جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
في ميدان علوم اجتماعية
الشعبة علم النفس
تخصص علم النفس عيادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

من إعداد الطالبة

وقيس أميرة

بعنوان :

التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات
دراسة عيادية لأربعة حالات

امام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
محمد قوارح	أستاذ تعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
محمد سليم خميس	أستاذ تعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا و مقررا
طاوس وازي	أستاذ تعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

الحمد الله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام

(واخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

قد شارفت مرحلتي الدراسية على الانتهاء بالفعل ، بعد تعب ومشقة دامت سنين في سبيل الحلم و العلم حملت في طياتها أمنيات الليالي ، ها أنا أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي و ارفع قبعتي بكل فخر ، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ، لتوفقني على اتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي .

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

إلى الذي زين اسمي بأجمل الالقاب من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة. داعمي الاول في مسيرتي وسندي و قوتي وملاذي بعد الله فخري و اعتزازي والدي حفظه الله ورعاه .

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها ، واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي شدائد بدعائها

والدتي حفظها الله ورعاها

وإلى من هم أكبر و عليهم اعتمد ومن بوجودهم اعتمد ومن وجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

و إلى من عرفت معنى الحياة

اخواتي كل واحد باسمه حفظهم الله جميعا

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا ،عدد خلقه ،ورضا نفسه، وزنة عرشه، ورضا خلقه ومداد كلماته ، على توفيقه لنا في اتمام وانجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بشكري وامتناني إلى من كان لي مرشدا، والسند والعون لإتمام هذا العمل ، وكان خير معين بالصبر والارشاد الأستاذ الفاضل " الدكتور مُحَمَّد سليم خميس" جزاه الله عنا خير الجزاء وسدد الله خطاه ، وكتبها في ميزان حسناته إن شاء الله ، فله عظيم الشكر والجزيل والثناء.

كما أتقدم بالشكر خاصة للأخصائي النفساني "عبد الكريم بوغابة " على مجهوداته المبذولة ومساعدته و نصائح القيمة جزاه الله عنا خير جزاء وسدد الله خطاه ؛و إلى كل من علمني حرفا ، وإلى كل أسرة علم النفس من أساتذة

وإداريين وزملاء على ما بدلوه من جهد وتوجيهات ،وايضا المراهقين الذين تعاملت معهم اشكرهم جزيل الشكر

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

مخلص الدراسة:

تهدف درستنا إلى معرفة نوعية التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات، وإن موضوع درستنا يدور حول فرضية رئيسية مفادها أن طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات هشا.

ولإثبات صحة فرضيتنا استخدمنا المنهج العيادي القائم على دراسة حالة واختبار تفهم الموضوع TAT؛ حيث قمنا بدراسة 4 حالات من المراهقين المدمنين على المخدرات والذين تتراوح أعمارهم ما بين 19سنة و21 سنة، واجريت الدراسة في مركز الوسيط لعلاج المدمنين على المخدرات بولاية ورقلة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 3مارس 2024 إلى 19ماي 2024.

وبعد تحليل ادوات الدراسة (المقابلة النص موجهة واختبار تفهم الموضوع TAT) توصلنا إلى النتائج التالية:

أن التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات هشا وهذا من خلال انتاج اسقاطي خلال تحليل اختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية، وكان هنا فقر واضحا للتصورات وهذا نتيجة تأثير المخدرات على طبيعية تفكيرهم وأيضا فقدانهم الامل في الحياة وانعزالهم عن المجتمع. وترسيخ الافكار السلبية في ذهنهم.

الكلمات المفتاحية: التنظيم العقلي، المراهقين، الادمان على المخدرات

Abstract:

Our study aimed to know the quality of mental organization in adolescents addicted to drugs, and our study topic is about the key premise that the nature of mental organization in adolescents addicted to drugs is fragile.

In order to validate our hypothesis, we used the clinic curriculum based on a case study and a TAT understanding test; We studied 4 cases of adolescent drug addicts aged between 19 and 21 years, and I conducted a study at the Mediator's Center for the Treatment of Drug Addicts in the State and the State during the time period from 3 March 2024 to 19 May 2024.

After analysing the study tools (the corresponding text is directed and testing the understanding of the topic TAT), we reached the following results:

The mental organization of adolescents addicted to drugs is fragile. This is through projective production during the analysis of the topic understanding test and the clinical interview. Here was a clear poverty of perceptions. This is the result of the drug's impact on the nature of their thinking and also their loss of hope in life and their isolation from society. Negative thoughts are entrenched in their mind.

Keywords: Mental organization, adolescents, drug addiction

الفهرس

فهرس المحتويات	
الاهداء	أ
كلمة شكر و تقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ن
مقدمة	ه
الجانب النظري الفصل الاول : مشكلة الدراسة	
تحديد المشكلة	2
فرضيات الدراسة	5
اهداف الدراسة	5
اهمية الدراسة	6
تحديد المفاهيم الاجرائية	6
حدود الدراسة	7
الدراسة السابقة	8
الفصل الثاني التنظيم العقلي و الانتاج الاسقاطي	
تمهيد	11
اولا: التنظيم العقلي	
1. مفهوم التنظيم العقلي	12
2. مستويات التنظيم العقلي	16
3. المبادئ الاساسية للتنظيم العقلي	17
4. وظيفة الجهاز النفسي	18
5. انواع التنظيم العقلي	20
ثانيا : الانتاج الاسقاطي	
1. مفهوم الانتاج الاسقاطي	21
2. اليات الدفاع في مجال التقنيات الإسقاطية	22
3. مؤشرات التنظيم العقلي النموذجي انطلاقا من TAT	22
خلاصة	23
الفصل الثالث : المراهقة و المخدرات	

تمهيد	
اولا : المراهقة	
1.تعريف المراهقة	28
2. خصائص المراهقة	29
3.مراحل المراهقة	31
4.الاتجاهات المفسرة للمراهقة	32
ثانيا : المخدرات	
1.مفهوم المخدرات	35
2.انواع المخدرات	36
3.مفهوم الادمان	39
4.نظريات المفسرة للإدمان	40
خلاصة	43
الفصل الرابع: اجراءات الدراسة	
تمهيد	45
1.المنهج دراسة	46
2.اجراءات الدراسة	46
3.ادوات الدراسة	47
برتوكول تحليل ادوات الدراسة	55
خلاصة	58
الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	60
1.عرض الحالة الاولى	61
1.1 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة	62
2.1 عرض و تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع	65
2. عرض الحالة الثانية	73
1.2 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة	75
2.2 عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع	77
3.عرض الحالة الثالثة	86
1.3عرض وتحليل معطيات المقابلة النصف موجهة	87
2.3عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع	89
4.عرض الحالة الرابعة	98
1.4 عرض معطيات المقابلة النصف موجهة	100

2.4 عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع	102
5.مناقشة الفرضيات	111
خلاصة	115
خلاصة عامة	116
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول :

العناوين	الصفحة
الجدول رقم1 يوضح المواد التي يتعاطها الحالة الاولى	61
الجدول رقم2 يوضح عدد تكرار لكل محور للحالة الاولى	64
الجدول رقم3 يوضح مقارنة تكرارات المحاور للحالة الاولى	65
الجدول رقم 4 يوضح تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الاولى	65
الجدول رقم 5 يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة والمرونة للحالة الاولى	71
الجدول رقم6 يوضح التحليل الكمي لسياقات الخوافية وسياقات لحالة العمليات الاولية للحالة الاولى	71
الجدول رقم7 يوضح المواد التي يتعاطها الحالة الثانية	74
الجدول رقم 8 يوضح عدد التكرار لكل محور للحالة الثانية	76
الجدول رقم 9 يوضح مقارنة تكرارات المحاور للحالة الثانية	76
الجدول رقم 10 يوضح تحليل البروتوكول واختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية	77
الجدول رقم11 يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة والمرونة للحالة الثانية	83
الجدول رقم12 يوضح التحليل الكمي لسياقات الخوافية وسياقات العمليات الاولية للحالة الثانية	83
الجدول رقم 13 يوضح المواد التي يتعاطها الحالة الثالثة	87
الجدول رقم14 يوضح عدد تكرار لكل محور للحالة الثالثة	89
الجدول رقم15 يوضح المقارنة بين تكرارات المحاور للحالة الثالثة	89
الجدول رقم 16 يوضح تحليل البروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الثالثة	90
الجدول رقم 17 يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة والمرونة للحالة الثالثة	95
الجدول رقم 18 يوضح التحليل الكمي لسياقات الخوافية للعمليات الاولية للحالة الثالثة	95
الجدول رقم 19 يوضح تحليل المواد التي يتعاطها الحالة الرابعة	100
الجدول رقم20 يوضح عدد التكرار لكل محور للحلة الرابعة	102
الجدول رقم21 يوضح المقارنة بين تكرارات المحاور للحالة الرابعة	102
الجدول رقم22 يوضح تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الرابعة	103
الجدول رقم23 يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة والمرونة للحالة الرابعة	108
الجدول رقم24 يوضح التحليل الكمي لسياقات الخوافية وسياقات العمليات الاولية للحالة الرابعة	109

مقدمة

مقدمة

مازالت ظاهرة الادمان على المخدرات من الظواهر الاجتماعية التي شاع صيتها في الآونة الاخير ، فهي لا تقتصر على مجتمع أو آخر ، باتت ترهق العالم فانتشرت بصورة رهيبة و مخيفة جدا في المجتمع الجزائري حيث استهدفت شتى فئات العمرية من المجتمع .

ومما زادها خطورة هو استهدفها لفئة المراهقين بكونهم الفئة التي يعتمد عليها في البناء و العمل و الانتاج ، فيؤدي الادمان إلى ضعف القدرة الانتاجية لدى الفرد ، وبالتالي انخفاض دخله ، مما يترتب عليه عدم القدرة على اشباع حاجاته الاساسية للمراهق .(BAMDURA.53.1989)

بكون أن مرحلة المراهقة يصاحبها عدة تغيرات جسمية و انفعالية ونفسية وغيرها ، يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها واشباعها ، وقد يقف المجتمع بتقاليده و عاداته ضد تحقيق هذه المطالب و الحاجات مما يصدم المراهق بوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها و بين قيود المجتمع وحدوده ، ونتيجة هذا كله تصبح هذه المرحلة معقدة كثيرة المشاكل.

وهنا دق ناقوس الخطر بالمجتمع الجزائري معلنا عن انتشار هذه الآفات وازياد الاقبال على المخدرات بمختلف أنواعها، حيث عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا ورهيبا في الجزائر نظرا للإحصائيات التي قدمتها المصالح المكلفة بذلك. (منشور مديرية الامن الوطني لولاية الجزائر)

وعليه فإن هذا التزايد الكبير في الاقبال على المخدرات كان نتيجة لتوفر بعض العوامل التي ساهمت، وبقسط وفير في استفحال الظاهرة خاصة في ظل التغيرات التي عرفتها البلاد في العشرية الاخيرة، والمتمثلة في التمايز الاجتماعي والاقتصادي، وغياب ابسط قواعد الحياة الكريمة. وكذا التصدع الاسري، وانعدام أو قلة المرافق العامة والوسائل التعويضية من مراكز التوجيه والارشاد النفسي، كل هذه العوامل تركت بصماتها السلبية على المستوى الفرد والجماعة، خاصة منها الاحباطات وبشتى أنواعها. (عنو، 2008)

وبهذا يصاب المراهق بالقلق والتوتر والانطواء والعزلة الاجتماعية ليجد نفسه أمام طريق مسدود فيلجأ للمخدرات للتخفيف من آلامه ومعاناته والهروب من الواقع المعاش.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع من أجل التقرب من هؤلاء المدمنين لمحاولة معرفة التنظيم العقلي عن طريق انتاج الاسقاطي من خلال المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع TAT .

ونسعى إلى فهم التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات من خلال عمل يحتوي على خمسة فصول مقسمة على جزئيين : جزء نظري و جزء تطبيقي.

الجزء النظري يحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الاول يتعلق بتقديم موضوع الدراسة من مشكلة الدراسة و فرضياتها و اهدافها و اهميتها وكذلك التعاريف الاجرائية المتعلقة بالموضوع.

الفصل الثاني : يتعلق بالتنظيم العقلي مفهومه و انواعه و ايضا الانتاج الاسقاطي .

الفصل الثالث: يتعلق بالمراهقة تعريفها وخصائها و المخدرات مفهومها وانوعها ...الخ

الجزء التطبيقي يحتوي على فصلين

الفصل الرابع :الذي تناولنا فيه الاجراءات الدراسة الاساسية والتي تتضمن المنهج المستخدم والعينة والادوات.

الفصل الخامس : يتعلق بعرض النتائج وتحليها وتفسيرها ومناقشتها.

اما في الاخير وضعنا الملاحق والمراجع.

الجانب النظري

الفصل الأول

الاشكالية

1- تحديد الاشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- اهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- الدراسات السابقة

1. تحديد مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الادمان من الظواهر الاجتماعية التي غزت العالم بصورة رهيبة في الآونة الاخيرة ، وقد أخذت هذه الظاهرة منعرجا خطيرا في السنوات الاخيرة ، حيث توصلت المنظمات والجمعيات التي تعمل على مكافحتها إلى أن مجموع المدمنين في العالم يتعدى النصف مليار من الرجال والنساء .

وعليه شهدت المجتمعات محليا وعالميا أزمات كثيرة نتيجة التطور السريع والملحوظ لظاهرة الادمان ، وتعتبر مشكلة تعاطي العقاقير المخدرة بأنواعها المختلفة من الظواهر التي تجتاح دول العالم في عصرنا الحالي (محمد عبد المنعم ،1998،7)

وبهذا دق ناقوس الخطر المجتمع الجزائري معلنا عن انتشار هذه الآفات والاقبال على المخدرات بمختلف انواعها ؛ وهذا ما توصل إليه الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و ادمانها لعام 2022. يشير إلى زيادة عدد المدمنين عن عام 2021بنسبة بلغت 37.93% لفئة الذكور ، وزيادة في نسبة البنات بلغت ب 140.20% (مجيد ،2023)

وهنا جاء دور الجمعيات والمنظمات لمكافحة ظاهرة الادمان على المخدرات بشتى أنواعها ذلك باتت تشكل عبى كبيرا جدا على مستقبل المجتمع الجزائري وتطوراته.

ذلك باعتبارها من الموضوعات الاجتماعية والنفسية بالغة الخطورة والاهمية في حياة ا لفرد في الوقت الحاضر (العيسوي .11.1994)

ومما يزيد من خطورة ظاهرة الادمان على المخدرات هو استهدافها لطبقة المراهقين،

وهي الفئة التي يعتمد عليها في البناء والعمل والانتاج ، فيؤدي الادمان إلى ضعف القدرة الانتاجية لدى الفرد، وبالتالي انخفاض دخله ، مما يترتب عليه عدم القدرة على اشباع حاجاته الاساسية للمراهق (Bandura ،1989.53)

ذلك أن مرحة المراهقة من أدق و أهم المراحل التي يمر بها الانسان ، بكونها مرحلة يتغير الفرد من خلالها من طفل غير كامل النمو إلى طفل بالغ ناضج ، والتغيرات التي تحدث للمراهقين أثناها لا تقتصر على الجانب أو بعض الجوانب شخصية وإنما تشملها جميعا .

أضف إلى ذلك أن هذه المر حلة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية و اجتماعية ونفسية وغيرها يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها واشباعها ، وقد يقف المجتمع بتقاليده وعادته ضده.

ذلك التغيرات الفيزيولوجية تلعب دورا هاما في احداث عدة تغيرات وفي هذا الصدد جاءت دراسة " معوض.1981" أن مظاهر النمو الفيزيولوجي التي تطرأ على المراهق ذات أثر كبير على سيكولوجية المراهقين وأن اكتمال غدد الجنس ذا أثر بالغ على الجسم وعلى الحالة المزاجية والنفسية للمراهقين .

بهذا يجد المراهق نفسه في صراع داخلي بين تحقيق رغباته وميولاته وفرض نفسه ومكانته في المجتمع وبين هذا الاخير بعاداته وتقاليده ، وهذا الصراع نتيجة تأثيرات الفيزيولوجية وتغيرات في الغدد وضغوط المجتمع من جهة ؛ فقد ينجم عنها عدة مشاكل وصراعات نفسية واجتماعية وهذا ما يؤدي إلى ظهور عند المراهق الانطوائية والسلوك العدواني ، العزلة الاجتماعية والعنف وخطرها الادمان على المخدرات

هذا من جهة ومن جهة أخرى توجد عدة عوامل التي ساهمت في تفشي ظاهرة الادمان بين المراهقين وبينها انعدام وقلة المرافق العامة و والوسائل التعويضية من مراكز التوجيه والارشاد النفسي ، وكل تلك العوامل تركت بصمتها السلبية على المراهقين خاصة والمجتمع عامة حيث يصاب المراهق بالتوتر و الانطواء و الاحتقار ليجد نفسه أمام طريق مسدود فيلجأ إلى تعاطي المخدرات ليخفف من آلامه ومعاناته والهروب من الواقع .

فعندما يصبح المراهق مدمن تصبح لديه نفسية محطمة وشخصية ضعيفة وسلبية وهذا ما جاء به " جون برجوي Jean Bergeret" أن الشخصية الادمانية شخصية سلبية ليس لها القدرة على تحمل التوتر النفسي والالم والاحباط ، وهي شخصية اتكالية لا يمكنها التكيف الاجتماعي، وكما تتميز بصفة عامة بعدم النضج التام . (Bergeret.1984.30)

ويرى أيضا "كاقلار هيجات Gaglar Huguette" أن الفرد عندما يكون مدمنا على المخدرات ، فإنه يكون ذات نفسية هشة ويكون الانا ضعيف ، وعاطفته غير متكيفة وغير متمركزة حول الذات ، ويكون هناك كبت للجوانب العصبية ، اضافة إلى أنه يتميز بالحصر الكبير والتوتر الداخلي الدائم ، كما يكون لديه ميل للجنسية المثالية ، اضافة إلى ذلك عدم قدرته على تأجيل اشباع حاجاته ، فهو يعمل تحت سيطرة مبدأ اللذة (Huguette.62.1991)

وانطلاقا مما سبق يبدو أن ظاهرة الادمان على المخدرات هي ظاهرة نفسية اجتماعية ظهرت كنتيجة للتغير الاجتماعي والثقافي الذي يشهده مجتمعنا ، لكن إذا كان السبب ثقافيا واجتماعيا ، فكيف نفسر

وجود نسبة معينة من المدمنين على المخدرات في المجتمع ككل ، في حين كل الناس معرضين لنفس الظروف ، ولكن ليس كلهم مدمنين .

فهذا و بدون شك يعني وجود ظروف أخرى غير الظروف الاجتماعية والاقتصادية تؤدي لظهور هذه الظاهرة ، حيث يمكن ارجاعها إلى البنية النفسية أو إلى خصوصية التنظيم العقلي لهذه البنية.

(عنو،ص4- 5)

فالتنظيم العقلي هو ذلك النشاط الذي تبذله وتقوم به أركان الجهاز النفسي من أجل حل الصراع ، وتحقيق التوازن والاستقرار على المستوى هذا الاخير ، خاصة من طرف الأنا الذي يحاول اختيار الاليات الدفاعية المناسبة من أجل التوفيق بين المتطلبات الجامحة للهو (خزان الرغبات) والرقابة الشديدة للانا الاعلى .(Bergeret et al،p52)

وبهذا ارتأينا إلى طرح التساؤلات التالية :

.ماهي طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ؟

1. **فرضيات الدراسة:**

طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات أنه هش وتجلى ذلك في ما يلي:

- ✓ تصورات فقيرة في المقابلة
- ✓ توقعات سلبية حول نتائج المقابلة
- ✓ انتاج اسقاطي " فقير" في اختبار تفهم الموضوع TAT

2. **أهداف الدراسة:**

- ✓ معرفة طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات
- ✓ التعرف بقرب على الحالة النفسية التي يعيشها المراهقين في المجتمع الجزائري بعد لجؤهم لظاهرة الادمان ، ومعرفة التغيرات النفسية الي طرأت عليهم.

3. أهمية الدراسة:

أهمية نظرية وتكمن في :

- ✓ ابراز أهمية الجانب النفسي في ظاهرة الادمان
- ✓ دراسة متغير التنظيم العقلي لم الذي يحظى بالقدر الكافي من الدراسات في المجتمعات العربية
- ✓ وتزداد أهمية هذه الدراسة كونها تدرس ظاهرة الادمان دراسة معمقة من خلال تفهم الموضوع لتقدير نوعية التنظيم العقلي تسليط الضوء على احدى أخطر الظواهر اتي تغزو المجتمع الجزائري بصورة رهيبة.

أهمية تطبيقية تكمن في:

- ✓ معرفة أهمية استخدام الاختبارات الاسقاطية في العلوم الاجتماعية سواء للباحث أو بالنسبة للمختص النفسي في الجانب العيادي .
- ✓ استخدام اختبار تفهم الموضوع لتأكد من دقة وصحة النتائج ، وفي امكانية استخدام نتائج الدراسة في الميدان لتكفل بالمراهقين المدمنين على المخدرات والتقليل من معاناتهم والحد من انتشار ظاهرة الادمان على المخدرات في المجتمع .

5. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

التعريف الإجرائي:

- ❖ **التنظيم العقلي :**

لغة: هو سيرورة دينامية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي ، الذي يسير وفقا لقوانين ضبط خاصة به الذي يحاول أن يحتفظ بحالة من توازن داخلي و التكيف مع متطلبات الواقع .(لا بلاش وبونتاليس،87،1985)

اصطلاحا: هو ما يمكن الكشف عنه انطلاقا من التصورات والانتاج الاسقاطي المتحصل عليه لعينة من المراهقين المدمنين على المخدرات من خلال تحليل المقابلة العيادية النصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع .

- ❖ **المراهقة المدمن على المخدرات** :هو الفرد في سن المراهقة يتعاطى المخدرات بأنواعها الملتحق بمركز الوسيط لعلاج المدمنين .

❖ **الادمان :**

لغة : المداومة على عمل شيء والاصل الاشتقاقي للكلمة هو فعل " دمن"(ماهر اسماعيل ،5، 1999)

اصطلاحا :هي حالة ناتجة عن تعاطي المخدرات بجرعات كبيرة ومستمرة طوال اليوم ، بحيث يصبح الانسان معتمدا عليها نفسيا وجسديا ، ويرغب في زيادة الجرعة للحصول على النشوة.

6. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تجرى الدراسة بورقلة بمركز الوسيط لعلاج الادمان

- **الحدود الزمنية:** اجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2024/2023

- **الحدود البشرية:** تتمثل مجموعة الدراسة من عينة قدرها 4 حالات تتراوح أعمارهم من سن 14سنة إلى21سنة.

7. الدراسات السابقة :

❖ دراسة ل عنو عزيزة،2008 ، التنظيم العقلي عند الراشدين المدمنين على المخدرات ، وتهدف الدراسة لفهم خصائص وطبيعة التنظيم العقلي عند المدمنين على المخدرات ؛ اتبعت منهج العيادي ، لعينة تتكون من 100 مدمن على المخدرات تما اختيارهم عمديا

واستعملت المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار تفهم الموضوع كأدوات للدراسة .

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضيات ، وايضا غياب التصنيفات التروغرافية العصابية والذهانية لدى أفراد العينة

❖ دراسة ل حراوبية ليندة ،2012، التنظيم العقلي للمساجين المتعاطين للمخدرات ؛ حيث تهدف الدراسة لتحديد نوعية التنظيم العقلي للمساجين المتعاطين للمخدرات وذلك في اطار نظرية تحليل النفسي

اتبعت الدراسة منهج العيادي (دراسة الحالة) ؛ لعينة تتكون من 7 حالات مقابل حالة ذهانيه واستخدمت اختبار الروشاخ واستبيان لجمع المعلومات حول الخصائص السوسيوديمغرافية.

حيث توصلت الدراسة أن أغلبية المتعاطين لديهم تنظيم عقلي هش ،وتكيف مضطرب مع الواقع مع وجود فقر في التصورات واستعمال ميكانيزمات الكف والانكار والانتظار وفقر في العلاقات مع المواضيع الخارجية.

- ❖ دراسة ل بوسعدية فوزية ،2018/2018: التنظيم العقلي لدى المراهقة المغتصبة دراسة عيادية لحالتين انطلاقا من الانتاج الاسقاطي الاختبار تفهم الموضوع ؛وتهدف الدراسة إلى معرفة نوعية التنظيم العقلي عند المراهقة المغتصبة ،وايضا معرفة الحالة النفسية التي تعاني منها المراهقة من أجل الوصول إلى تكفل نفسي وعلاجي .

اتبعت دراسة منهج العيادي؛ لعينة تتكون من حالتين تعرضن للاغتصاب ؛ واستخدمت المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع كأدوات لدراسة .

توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضيتين وذلك أن التنظيم العقلي هش ؛هناك سحب لاستثمار المواضيع لصالح الاستثمار النرجسي ؛ وأيضا هناك انتاجية فقيرة لاختبار تفهم الموضوع من خلال الكف والتجنب الصراع، وسياقات الرقابة غياب سياقات المرونة

- ❖ دراسة ل فارس بن قسوم ،2021، طبيعة الاحلام والتنظيم العقلي لدى الرجال المصابين بداء السكري و الخاضعين للأنسولين . تهدف الدراسة هذه الدراسة للكشف عن نوعية الحلم وفق التنظيم العقلي لدى الرجال المصابين بداء السكري النوع الاول

واستخدمت الدراسة المنهج العيادي المقابلة العيادية واختبارين اسقاطيين اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع .لعينة مكونة من 5 حالات من الرجال المصابين بالسكري من النوع الاول .

وتوصلت الدراسة أن نوعية التنظيم العقلي كانت من نوع " سيء" وتجلى من خلال الانتاج الاسقاطي الضعيف وسيطرة آليات الدفاعية بالكف ؛بالإضافة لهشاشة مكانيزمات الدفاع غير فعالة .

- ❖ محمد عياش ،2022، التنظيم العقلي والتقمص عند الحراق من خلال الروشاخ .تهدف الدراسة لاستقصاء التنظيم العقلي ونوعية التقمصات الوالدية لدى المهاجرين السري و الراشد.

استخدمت الدراسة المنهج العيادي المقابلة العيادية شبه موجهة واختبار الروشاخ لعينة متكونة من شخص .

وتوصلت الدراسة إلى أن التنظيم العقلي للحالة يتميز بالهشاشة ويظهر هذا من خلال: فقر الانتاجية الكف ، والصلابة .

نوعية التقمصات الوالدية هي ذات طبيعة مرضية قد ظهر ذلك من خلال التثبيتان في المراحل المبكرة ن مما ادى إلى تحقيق الفرضيات .

التعقيب عن الدراسات :

اولا : من حيث المنهج

اتفقت دراستنا مع دراسة كل من "عنو عزيزة 2008" و" حراوبية ليندة 2012" و " بوسعيد فوزية 2019/2018" و" فارس بن قسوم 2021" و"محمد عياش2022" في استخدام المنهج العيادي دراسة حالة

ثانيا: من حيث ادوات الدراسة

اتفقت دراستنا مع دراسة كل من " عنو عزيزة " 2008 " و" بوسعيد فوزية 2019/2018" و "فارس بن قسوم 2021" في استخدام المقابلة العيادية و اختبار اسقاطي تفهم الموضوع.

بينما اختلفت دراستنا مع دراسة كل من " حراوبية ليندة 2012" و " فارس بن قسوم 2021" و " محمد عياش 2022" استخدموا اختبار الروشاخ .

ثالثا : من حيث العينة

لم تتفق دراستنا مع دراسة كل من " عنو عزيزة 2008" و "حراوبية ليندة 2012" و " بوسعيد فوزية 2019/2018" و " فارس بن قسوم 2021" و "محمد عياش 2022" من حيث عدد العينة .

رابعا: من حيث النتائج المتوصل إليها

اتفقت دراستنا مع دراسة كل من " عنو عزيزة 2008" و " حراوبية ليندة 2012" و " بوسعيد فوزية 2019/2018" و " فارس بن قسوم 2021" و" محمد عياش 2022" من حيث النتائج المتوصل أن التنظيم العقلي هش وهذا ما توصلت اليه دراستنا الحالية .

الفصل الثاني

التنظيم العقلى والانتاج

اولا: التنظيم العقلي

تمهيد

1. مفهوم التنظيم العقلي
2. مستويات التنظيم العقلي
3. المبادئ الاساسية للتنظيم العقلي
4. وظيفة الجهاز النفسي
5. أنواع التنظيم العقلي

ثانيا : الانتاج الاسقاطي

1. مفهوم الانتاج الاسقاطي
2. آليات الدفاع في مجال التقنيات الإسقاطية
3. مؤشرا التنظيم العقلي النموذجي انطلاقا من TAT

خلاصة

تمهيد

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى معرفة معنى التنظيم العقلي و مستوياته وأهم مبادئه و أيضا أنواعه، وكذلك التعرف على معنى الانتاج الاسقاطي و آليات الدفاع.

1. مفهوم التنظيم العقلي :

. هو سيرورة دينامية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي ، هذا الاخير الذي يسير وفقا لقوانين ضبط خاصة به الذي يحاول أن يحتفظ بحالة توازن داخلي و التكيف مع متطلبات الواقع .

(لا بلاش و بونتاليس ،1985،ص87.)

هو واقع نفسي داخلي كالواقع المادي الخارجي ، هذا العالم النفسي الداخلي هو نتاج عملية النمو الطويلة التي ترتكز اساسا على الاستدخال المتدرج للتفاعلات بين الشخص ومحيطه بكل الشحنات الوجدانية و العاطفية التي يتضمنها ، مشكلة بذلك نظاما داخليا خاصة [....] يختلف هذا الاخير من شخص إلى آخر تبعا لاختلاف التجارب والخبرات وكيفية توظيفها في الجهاز النفسي منذ المراحل الاولى من الحياة أي تبعا لاختلاف استثمار المواضيع الخارجية بناءا على الصدى النفسي الداخلي .

(شرادي ،ص186، 2011)

ويتناول التنظيم العقلي حسب التناول التحليلي من وجهات نظر أساسية متكاملة تتمثل في : وجهة النظر الاقتصادية ، وجهة النظر الموقعية ، و وجهة النظر الدينامية .

1.1. وجهة النظر الاقتصادية :

تدرس وجهة النظر هذه كيفية توزيع الطاقة النفسية و توظيفها ، وانتشارها عبر مختلف التصورات و مواضيع و أركان الجهاز النفسي ، حيث يطلق الوصف الاقتصادي على كل ما يتصل بالفرضية القائلة بأن العمليات النفسية تتمثل في سريان وتوزيع طاقة قابلة للتكميم (هي الطاقة النزوية) أي انها قابلة للزيادة و النقصان والتعادلات (لابلاش وبونتاليس ، 1985، ص87)

2.1. وجهة النظر الموقعية :

تعتبر وجهة النظر هذه أن الجهاز النفسي مكون من عدة أنظمة ، لكل نظام مبادئه الاساسية تؤدي وظائف مختلفة ، ولكن يوجد تداخل كبير بينها و يوجد في هذا الاطار موقعيتان الاولى تتعلق بنظام الشعوري وما قبل الشعور و اللاشعور و الثانية تتعلق بالانا و الهو والانا الاعلى .

1.2 الموقعية الاولى :

وتضم كل من الشعور وما قبل الشعور و اللاشعور.

❖ أ / الشعور :

يقع نظام الشعور على محيط الجهاز النفسي ، كما أن هذا الجهاز يقوم بتحصيل المعلومات القائمة من الخارج و إدراك الاحساسات المنبعثة من نظام الشعور . (سي موسى ـ زقار ، 2000، ص 12)

فهو يبن للعالم الخارجي و الانظمة الذ كراوية ويعتبر النظام الشعوري مقر العلميات الثانوية الفكرية المنطقية التي تراقب النزوات ومبدأ اللذة ، وبالتالي فالشعور خاضع للعمليات الثانوية التي تكون على مستواها الطاقة النفسية مربوطة .

❖ ب/ ما قبل الشعور :

يرى " فرويد " بخصوص نظام ما قبل الشعور أن العمليات و المحتويات لا تكون حاضرة في المجال الشعور الراهن إلا أنها تختلف عن محتويات و العمليات اللاشعورية بالمرور إلى نظام ما قبل الشعور إلا بعد الخضوع لبعض التحرير.

إذا محتويات ما قبل الشعور ليست شعورية ، لكن يمكن أن تصبح كذلك عند بذل جهد نفسي يسير في بعض الاحيان (سي موسى وزقار ،2000،ص13)

ويرى " بيار مارتي " أن ما قبل الشعور هو نظام جوهري في الجهاز النفسي و أن نوعيته تتوقف على ثلاثة عناصر أساسية أولها في سمك ما قبل الشعور الذي يتميز بمدى اتساع شبكة التصورات و محمل الطبقات المكونة لها ، وعلى المدى نفوذية سيره المتمثلة في حركية التصورات اخل هذه الشبكة ، وفي الاخير على مدى وفرة التصورات في كل وقت .

ج / اللاشعور :

إن اللاشعور أهمية كبيرة في الجهاز النفسي حيث أنه يتكون من المواد المرفوضة من قبل الوعي ، وبالتالي فهو خاضع لمبدأ للذة ونجد له عدة خصائص هي :

ان محتوياته مكونة من ممثلات النزوات وتحكمها آليات العلميات الاولية خصوصا التكثيف والازاحة ونظرا لأنها مشحونة بطاقة نزوية مفرطة فهي تحاول مرارا الوصول إلى الشعور و لكنها لا تستطيع ذلك

إلا بعد تشويهها عن طريق الرقابة تأثير الرقابة الموجودة بين الانظمة النفسية ، هذا يعني أن المواد الموجودة في اللاشعور لا يمكن أن تصبح شعورية إذا لم تتخلص من عوامل الرقابة و الكبت اللذان يحميان الجهاز النفسي من أن تطغى عليه الرغبات البدائية الطفلية ،حيث أن هذه الرغبات الطفلية نجدها مثبتة في اللاشعور .

فاللاشعور مكون من المواد المكبوتة التي لم تستطيع المرور إلى حيز الشعور ومن التصورات الخاصة بالغرائز أي الميول و النزوات التي ترتبط بالتصورات لخلق الرغبات ، ومن تصورات المواضيع أو الاشياء كما يشمل اللاشعور على الوجدانات و المواضيع التي ترتبط بها .

(سي موسى و زقار ،2000،ص 14)

و يتجلى اللاشعور في جملة من السلوكات منها الاحلام ، والاعراض العصابية ، وزلات القلم و اللسان و النسيان ، وبعض الافعال اللاإرادية كاللزمات و الهفوات والهوامات .

2.2 الموقعية الثانية:

حسب الموقعية الثانية للجهاز النفسي ، يمثل هذا الاخير حسب ثلاث هيئات : الهو ، الانا ، والانا الاعلى .

ا/ اللهو :

هو منبع الطاقة الحيوية و النفسية و مستودع الغرائز و الدوافع الفطرية ، التي تمثل الاساس الغريزي الذي ينتج عنه الطاقة النفسية ، وهو فطري سيكولوجي موجود منذ البداية مع الطفل وهو مستودع الغرائز مثل غرائز اللذة والحياة و الموت التي تعمل تحت سيطرة " الهو " بشكل لا شعوري حيث أن وظيفة " الهو " الاساسية تتمحور على جلب الراحة للفرد (الزيود ،1999،ص22)

ويعمل " الهو " وفق مبدأ اللذة الذي يميل دائما إلى تحقيقه ، ولا تحكمه قوانين الفكر و المنطق ، ولا يعرف القيم الاخلاقية ، ولا يخضع لمقولتي الزمان و المكان ، كما أنه لا يميز بين الصورة الذاتية و والواقعية الموضوعية (عباس ، 1990، ص 15)

ب / الانا :

" الانا" عند فرويد هو واجهة " الهو" إلى العالم الخارجي ،"فالانا" هو جزء من "الهو" ذلك الجزء المعدل نتيجة علاقاته بالعالم الخارجي ، وما يميز " الانا" عن "الهو" هو نزعة الانا إلى تنظيم مكوناته وضبط العمليات النفسية واخضاعها لحكم العقل .(Freud.p237)

ويمثل القطب الدفاعي بين المتطلبات النزوية " اللهو" و ضغوط العالم الخارجي و مقتضيات الانا الاعلى ، فالانا وسيط يتكفل بفرض استقرار هوية ومصالح الفرد ، وهو وحدة تشكل شيئا فشيئا عبر الحياة ، وهو مسير وفقا لمبدأ الواقع ، يتحكم في الغرائز و الرغبات المنبعثة من "الهو" التي لاهم لها سوى الاشباع مهما كلف الامر ، ويكون الطفل عند ولادته وقبل احتكاكه بالبيئة الخارجية مجرد" الهو" لكن بعد الولادة يبدأ في الاحتكاك بالواقع ويشرع في الخضوع لمبادئه و الانصياع لقيوده حتى يتمكن من التعايش معه بلا يسحقه الواقع أو يغيره إن تجاهله . ومن هنا يتكون جزء من الهو مشكلا بذلك ركن الانا يبدأ في النمو مع نمو خبراته وازياد احتكاكه بالواقع .

فالانا يعمل وفقا لمبدأ الواقع وتتمثل مهمته الاساسية في المحافظة على شخصية وحمايتها من الاخطار ، اشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه يتكفل "الانا" دون "الهو" بالدفاع عن الشخصية وضمان توافقها مع البيئة ، وحل الصراع بين الكائن الحي و الواقع أو بين الحاجات المتعارضة للكائن الحي ، ويشغل نشاطه حيزا واسعا من للاشعور .

فالانا هو ذلك الجزء من الهو الذي خضع لتغيرات تحت التأثيرات المباشرة للعالم الخارجي بواسطة الشعور و الادراك ، ويحاول أن يبسط سلطته على الهو ونزواته من خلال استبداله لمبدأ اللذة بمبدأ الواقع الذي يحكم العالم الخارجي ، حيث يمثل ذلك المنفذ الوحيد الذي يضمن سلطاته على الهو بهذا فإن الانا هو الذي يواجه ،ويراقب ، ويضبط سلوك الفرد مع محيطه ، وكذا التوترات التي تحركه ، وينمو من تمايز الجهاز النفسي من خلال اتصاله بالواقع الخارجي. (سي موسى و زقار ،2000،ص17)

ج/ الانا الاعلى :

هو وريث عقدة اوديب ، يأخذ أصله من الهو و يتكون الانا الاعلى بتقمص الطفل للصورة المثالية للاب ، وفي حالات السوية يكون الاب المتقمص هو الاب المماثل جنسيا . ويرى " فرويد" أن الانا الاعلى

يقوم بثلاث وجوه من النشاط هي مراقبة ذات و اقامة المثل العليا ، والضمير الخلقي (فرج وآخرون، ص63)

3.وجهة النظر ديناميكية :

وتعني وجهة النظر التي تدرس الظواهر النفسية باعتبارها نتاجا للصراع و لتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس نوعا معينا من الاندفاع .

ويرى "Freud" أن كلمة ديناميكي تعني اللاوعي " باعتبارها أنه يمارس فعلا مستمرا يطلب قوة مضادة ، تمارس فعلها بصفة مستمرة بدورها ، كي تسد في سبيل عدم النفاذ إلى الوعي ، تتأكد هذه الصفة عياديا من خلال واقعية الاصطدام بمقاومة ازاء محاولة النفاذ إلى للاوعي و بالإنتاج المتجدد لمواليد المكبوت ، وتتوضح سمة الديناميكية أيضا من خلال فكرة تكوين التسويات التي يبين التحليل أنها ببقائها إلى كونها مدعومة من الطرفين في آن واحد .... فلا يدل اللاوعي عن أفكار كامنة عموما ، انما يدل على افكار منفصلة عن الوعي بالرغم من شدتها ومن نشاطها . (لابلاش و بونتاليس ،1985 ،ص 248)

2. مستويات التنظيم العقلي :

1.2 مستوى العمليات الاولية للنشاط العقلي اللاشعوري :

العمليات الاولية تخص النشاط العقلي اللاشعوري وتمون نشطة على مستوى الهو ، والهو كما يرى فرويد هو " المنبع الاولي للطاقة النفسية وهو قاعدة الغرائز".(الشنيطي ،1980،ص30)

حيث إن الطفل عندما يولد يكون عبارة عن مجموعة من الغرائز التي تمثل الهو و التي تريد الاشباع الآني فالهو لا يطبق التوتر و يريد الاشباع الفوري ،" ووفقا لمبدأ اللذة فان العمليات الاولية لا تستطيع ادراج العناصر المؤلمة في التفكير إنما همها الوحيد هو الرغبة (Freud.1967.p11)

ولذلك فهي تميل إلى تجنب الصور الذكروية المؤلمة كلما نشطت هذه الاخيرة من جديد لكونها تشير إلى عدم الرضا والالم ، وبالتالي تؤدي بالتنظيم العقلي إلى استعمال تصورات لا تخضع للروابط المنطقية (Freud s.p510

ان العمليات الاولية التي على مستوى اللاشعوري تخضع إلى سياقات التكثيف و الازاحة والترميز وهي تسمح بتقليع شحنة (تصور ـ عاطفة) حتى لا يمكن التعرف عليها وبالتالي تتمكن من العبور إلى حيز الشعوري (سي موسى ـ زقار ،2000،ص8)

2.2 مستوى العمليات الثانوية للنشاط العقلي الشعوري :

العمليات الثانوية تتم على مستوى الشعور و ما قبل الشعور التي تقوم بما تعجز العمليات الاولية عن انجازه ، وتكون هذه العمليات على مستوى الانا ، حيث نجدها هنا أن مبدأ الواقع هو الذي يسود وليس مبدأ اللذة "وقيام مبدأ الواقع لا يعني التخلي على مبدأ اللذة ، وانما يعلق مبدأ مؤقتا من أجل مبدأ الواقع أن يعود إلى اللذة" (الشنيطي ، 1980،ص33)

وهذا يعني أن هدف مبدأ الواقع تصريف الطاقة إلى حيث اكتشاف الموضوع الذي يرضى الحاجة أي تأجيل الاشباع هو كل ما يسمح بقيام التجارب الذهنية .(لا بلاش ـ بانتاليس ، 1985، ص371)

كما نجد أن الطاقة النفسية هنا مفيدة وخاضعة لمبدأ الواقع، والعمليات الثانوية تتشكل من خلال الثقافة والتربية التي يتلقاها الطفل من المجتمع الذي يعيش فيه وهي تخضع لمبادئ المنطق .

هذا يعني أن العمليات التفكير المنطقي هي المسؤولة على اقامة العلاقات بين التصورات وليست شدة العاطفة التي استثمرت بها. (Jeammet ph _ Reynaud M– Consolli s.16.1980)

3. مبادئ الاساسية للتنظيم العقلي :

تسير الحياة النفسية وفقا لمبادئ اساسية ، كشف عنها منذ بداية التحليل النفسي سنة 1895 ، واكنا نميز ونفصل فيما بينها بهدف توضيحها ، الانها في الواقع متماسكة ، وتخدم بعضها البعض .

أ/ مبدأ الثبات :

يعتبر مبدأ الثبات من أهم التنظيم العقلي ، فهو يشير إلى نزعة الجهاز النفسي إلى الحفاظ على كمية الاثارة في أدنى مستوى ، وعلى درجة ثابتة من التوتر ، فهو ينزع إلى الاحتفاظ بكمية الاثارة التي يحتويها ، في ادنى مستوى ممكن ، أو على الاقل يحافظ على ثباتها ما أمكن ،يأتي هذا الثبات من خلال

تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ، ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الاثارة ، و الدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية (لابلاش وبونتاليس ،1985،ص446)

ب/ مبدأ اللذة :

ينتج عن مبدأ الثبات وهو يهدف إلى تجنب الألم والحصول على اللذة و هذا يحصل أي اللذة عندما لا يكون هناك توتر ناتج عن زيادة الاثارة الذي يهدف له مبدأ الثبات ، فمبدأ يعمل لخدمة مبدأ الثبات ويهدف إلى خفض التوتر .

و فرويد يرى أن مبدأ اللذة ينظم سلوك الطفل الانساني الذي يتميز بأقل توتر و بمفهوم خفض التوتر فكل ما يفعله الطفل يعكس النزعة المباشرة عن اللذة عن طريق التفريغ المباشر للطاقة الغريزية

(غنيم، 1971، ص 105)

ج/ مبدأ الواقع :

وحسب هذا المبدأ النزوات لا تشبع فوريا لكنها تؤجل من طرف الانا خضوعا للواقع و المحرمات الاجتماعية بواسطة الارصان النفسي أو التعقيل وهي عملية فكرية تؤجل الاشباع إلى وقت مناسب ومقبول من الاخلاق و والواقع .(ميموني ،2010، ص 131)

د/ مبدأ اضطرار التكرار:

في هذا المبدأ يقوم الفرد بتكرار الخبرات بسبب وجود ضغط داخلي يفرض على الشخص اعادة هذه الخبرة محاولا خفض التوتر الناجم عنها سواء كانت نتائج هذه التكرارات سارة أو مؤلمة. (سي موسى ـ زقار ،2000، ص11)

فالتجارب المؤلمة التي يكررها الفرد بطريقة لاشعورية ينتابه فيها انطباعا وكأنها معاشه في الحاضر وليست متعلقة بالماضي ، ومبدأ اضطرار التكرار عملية نفسية ذات أصول لا شعورية يصعب مقاومتها مثلما يحدث في الاحلام المتعلقة بالصدمة فهي تتكرر بهدف التفريغ و التخفيف من التوتر ، للتكرار عدة أوجه فقد يظهر على شكل هلاوس لصرية أو كوابيس أو اجترار عقلي أو ذكريات مشوشة أو اعادة رواية القصة الصدمية بطريقة ملحة " والاجراء الوحيد الفعال ضد التكرار هو تذكر الصدمات مقرونا بعمل الفهم و الارصان النفسي . (Jeammet ph _ Reynaud M– Consolli s.116.1980)

4. وظيفة الجهاز النفسي :

تتحدد وظيفة الجهاز النفيسي في عمليتين متكاملتين ومتداخلتين تتمثلان في الوظيفة الارصانية والوظيفة الدفاعية.

أ/ الوظيفة الارصانية :

استعمل فرويد هذا المصطلح للدلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في سياقات مختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تصل إليه و التي يتعرض تراكمها لأن يصبح مرضيا. وهو تحويل كمية الطاقة مما يتح السيطرة عليها إما بربطها أو بجعلها تنحرف عن مسارها (لا بلاش و بونتاليش ،ص60)

ليتم توضيح أهمية الجانب الاقتصادي و المتمثل في تحويل كمية الطاقة من الحرة (سياقات اولية) إلى المرتبطة(سياقات ثانوية)

أما " بيار مارتي " فيطلق على العمل الذي يقوم به الجهاز النفسي العقلنة(التعقيل) ويعرفها على أنها ذلك العمل أو السياق الذي يقوم به الجهاز النفسي للتسيير وتحويل و ارصان واحتواء وتنظيم الاستثارات التي تأتي من العالم الداخلي و الخارجي ، ويتم هذا العمل في شكل تساميات عقلية و دفاعات عقلية عكس التصريف على مستوى الطبع والسلوك وعلى مستوى الجسم بحكم أنها أجهزة معدة للدفاع. (Marty.7.1991)

وتأخذ العقلنة بعين الاعتبار كمية ونوعية التصورات من حيث :

1/ الكمية : حيث تكون كمية التصورات في علاقة مع تراكم الطبقات التصورية عبر مختلف مراحل النمو الفردي من الطفولة المبكرة إلى الطفولة ثم الرشد؛

2/ النوعية : و تتعلق بنوعية التصورات قبل الشعور التي ترتبط ب:

- ✓ سهولة استحضار هذه التصورات ؛
- ✓ سهولة الربط ما بين مختلف التصورات أثناء استحضارها بتصورات أخرى من نفس المرحلة ومن مراحل مختلفة ، مما يعطي في المجموع تداعيات غنية،

- ✓ ديمومة العنصرين السابقين (سهولة الاستحضار ، سهولة الربط) التي يمكن أن تعرقل بواسطة التجنبات أو قمع التصورات الناتجين عن اختلال تنظيم نظام ما قبل الشعو (Marty،19،1991.18)

ب/ الوظيفة الدفاعية :

قد ظهر مصطلح الدفاع لأول سنة 19894 للدلالة على كل الحيل التي يستخدمها الانا في حالات الصراع وتعرف "فرويد" الدفاع على أنه ثورة الانا ضد التصورات و الوجدانات المؤلمة ،وغيرها محتملة.

يعرفها لابلاش وبونتاليس " انماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يختص فيها ، وتتنوع الآليات الدفاعية السائدة تبعا للمرحلة التكونية وتبعا لدرجة ارصان الصراع الدفاعي

(لابلاش و بونتاليس،1985،ص132)

تعرفها "ف، شنتوب" على أنها مجموعة من العمليات التي يختص بها الانا ، والتي تهدف للمحافظة على نوع من الاستقرار للفرد تجاه التأثيرات الداخلية التي تتمثل في النزوات والمقتضيات الخارجية أي متطلبات المحيط (Shetoub،597،1972)

آليات الدفاع هي أنماط مختلفة من العمليات تهدف إلى التخفيف من مشاعر التوتر و القلق ، وهي آليات يبذلها الانا للمحافظة على التوازن النفسي للشخصية والابقاء على تماسك تكاملها.

ومن أهم الاليات الدفاعية حسب " أنا فرويد" نجد الكبت ، والاسقاط، والنكوص، العزل ، الانكار، التكوين العكسي .(عباس ،1990،ص28)

5. أنواع التنظيم العقلي :

ينقسم التنظيم العقلي إلى نوعين هما :

أ/ تنظيم عقلي جيد : تكون فيه التصورات نسبيا وسهلة ، متسعة و عميقة تدخل في اطار قاعدة التداعيات

ب/ تنظيم عقلي هش : تكون التصورات فيه غائبة سطحية ، وناقصة التداعيات أي تتميز بفقر في التصورات وهشاشة في الاساليب العقلية (Marty،30،1991)

6. الانتاج الاسقاطي :

1.مفهوم الانتاج الاسقاطي :

الشخصية هي تنظيم ديناميكي معقد وتعد دراستها من أصعب العمليات ، ولذلك هناك أساليب متنوعة لدراستها ومن هذه الاساليب نجد الاختبارات الإسقاطية فهي تلائم دراسة الشخصية ومكوناتها وعلاقتها و ديناميكياتها.

وفي اطار التحليل النفسي الاسقاط آلية دفاعية أين يرجع الفرد ميوله ورغباته ومشاعره التي يرفضها في داخله إلى العالم الخارجي ، أو الاشياء كما هو في حال الاختبارات الاسقاطية ،ففي هذا المجال كل فرد يبني مجاله الادراكي انطلاقا من شخصيته ، وكما يرى "سامي علي " من الممكن تعميم استعمال المفهوم التحليلي الاسقاطي بدون تشويه معناه الأولى التعميم الذي استعمله فرويد بشكل عريض عندما يؤكد على مظهر غير دفاعي للإسقاط . (Sami Ali.255.1970)

الفرضية الاساسية الإسقاط حسب شابير ك هي "أن العمليات العقلية المبلورة أثناء تقديم الاختبارات الإسقاطية القادرة على التعرف على أنماط السير النفسي الخاص بكل فرد في خصوصيتها ويمكن أيضا في تفاعلاتها الفريدة . (Chabert C.7.1998)

ونجد أن الهوامات هي المادة الرئيسية بحيث تعتبر منبع الاستثمارات ، والهوام هو " سيناريو خيالي يكون الشخص حاضرا فيه وهو يصور بطريقة تتفاوت في درجة تحويرها بفعل العمليات الدفاعية لتحقيق رغبة ما ، وتكون هذه الرغبة لا واعية في نهاية المطاف يظهر الهوام بوجوه مختلفة فقد يكون هوامات واعية ،أو أحلام يقظة أو يكون هوامات لا واعية يكشف عنها التحليل كبنى كامنة خلف محتوى ظاهر أو قد يكون هوامات أصلية ". (لا بلانش ، بونتاليس ،1985 ،ص573)

الانتاج الاسقاطي إذن يقدم لنا صورة عن الواقع الداخلي الذي يعطيه الشخص للمادة المقدمة له ،حيث نجد المادة المتحصل عليها القدرة على إظهار نوعية العلاقة مع الواقع وكيف يواجه هذا الفرد عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي .

وبحكم تميز الاختبارات النفسية بغموض مادتها وحرية الاستجابة لدى المفحوص فان الاشخاص يميلون إلى اسقاط ما بداخلهم ، وذلك بتنشيط ما يختلج في نفس الفرد من مشاعر ورغبات وغيرها .

فالمادة المقدمة تنشط الواقع الداخلي للفرد ، وتؤدي إلى انعكاس الحياة النفسية بما فيها من أثار ذكروية التي هي عبارة عن اجراءات مرتبطة ببعضها البعض ، ويمكن دور الأنا إثناء التطبيق في التمييز بين

العمليات الداخلية و والواقع ذلك أن الشعور يهدف إلى التفريغ الفوري و إلى تكرار التجارب القديمة غير المرضية والتي لم يتقبلها الشخص بغية التحكم فيها (سي موسى ـ زقار ،2000،ص35)

فالاختبارات الإسقاطية تعكس أعماق النفس ، ففي خلالها يترك الفرد العنان لخياله (مبدأ اللذة) و في نفس الوقت يخضع للرقابة ويتمسك بالمحتوى الظاهري للمادة (مبدأ الواقع) ، حيث أن الشخص ينطلق من المادة المعطاة ليسقط عليها تصوراته ووجداناته فالتجربة الإسقاطية كما ترى" برولي" هي في نفس الوقت تجربة داخلية وخارجية ومرتكزة على عناصر ملموسة للواقع. (Brelet F.79.1986)

2/ آليات الدفاع في مجال التقنيات الإسقاطية:

إن للآليات الدفاعية دور مهم أساسي في مجال التقنيات الإسقاطية وذلك لأنها تفسر عدة عناصر مهمة في التنظيم العقلي ، وفي هذا المجال نجد اتجاهين أساسين هما :

أ/ اتجاه البحث لبيرور (Perron R) :

يرى بيرو أن استعمال الآليات الدفاعية غير متبصر لهذا المفهوم [..] لان عدم استعمال هذا المفهوم في اطار نظري وعيادي تحليلي متين فهناك احتمال أن يصبح كاريكاتوري وفي هذه الحالة نصطدم بثلاثة أشكال من الصعوبات .(Perron R.33.1976)

وهذه الصعوبات هي :

- ✓ ليس هناك اتفاق بين المحللين النفسانيين حول مفهوم آليات الدفاع.
- ✓ اذا كان المحلل النفساني يحتاج إلى عدة حصص من التحليل للوصول إلى الآليات التي يستخدمها العميل فكيف يحصل على نفس النتيجة من خلال حصة تطبيق الاختبار.
- ✓ يفضل هذا الباحث استعمال عبارة أسلوب الدفاع والتي تعني ملاحظة السلوك الحالي في وضعية الاختبار.

ب/ اتجاه الباحثة شنتوب (Shentoub V):

لقد قامت شنتوب بتقديم آخر للآليات الدفاعية في هذا المجال عند بنائها لشبكة تحليل اختبار ATA مع دوبراي (Debray) وحسبها فان " حتى يكون المصطلح المستعمل لتعيين كل بند مخالفا لذلك المصطلح الخاص باليات الدفاع القريب منه فالتطابق لا يمكن أن يقام كلمة بكلمة"

(Brelet F.39.1986)

وحسب شنتوب فان البنود التي تساهم في بناء القصة في اختبار تفهم الموضوع تساعد على فهم آليات الدفاعية المستعلمة ، وهنا يتجلى الجانب التطبيقي لمفهوم آليات الدفاع.

ف بيرو اقتراح الأساليب الدفاعية بدل الآليات الدفاعية وشنتوب تقول بأساليب بناء القصة ، ولكن رغم هذا الاختلاف في تحديد مفهوم آليات الدفاع في مجال التقنيات الإسقاطية إلا هناك اتفاق بينهم بعدم ملائمة الآليات الدفاعية في مجال هذه التقنيات الإسقاطية .

3/ مؤشرات التنظيم العقلي النموذجي انطلاقا منATA:

إن للمقروئية أهمية كبيرة في معرفة نوعية التنظيم العقلي للفرد، لأنها تسمح لنا معرفة أنواع السياقات التي استعملها الفرد في الاجابة على البروتكول ، وتعكس لنا أعماق اللاشعور ، كما ترى شنتوب " أن المقروئية تسمح بالتعبير و التفريغ عن التصورات و الوجدانات التي تثيرها المادة (Shentoub V.131.1990)

فالمقروئية الجيدة تدل على تنظيم عقلي جيد والمقروئية السيئة تدل على تنظيم عقلي هش ، وهناك نوع آخر من المقروئية وهو الايجابية السلبية .

أ/ مميزات المقروئية الجيدة :

تتميز المقروئية الجيدة بمجموعة من الخصائص هي :

- بناء القصة فيها يكون سليم ومحكم ، وترى شنتوب أن نجاح المقروئية يمكن أقل في بناء محتوى النص منه في بناء في حد ذاته في تشكيل اثار كتابية (Shentoub V.131.1990)
- طول القصة وعدم قصرها مما يدل على القدرة على مواجهة المنبه من طرف الانا
- أن تتضمن القصة أشخاص معروفين تربطهم علاقات
- كما يجب أن تكون القصة غنية بالديناميكيات التي تعكس نشاط شخص الفكري و الواقع النفسي الداخلي .

- أن تكون القصة متنوعة من حيث السياقات الدفاعية وعدم وجود نسق دفاعي واحد طاغي على البروتكول فوجود سياق (c) بكثرة دليل على تجنب الصراع ، و(A) الذي يدل على الرقابة ، اما إذا ظهر سياق (E) بكثرة فهو دليل على عدم القدرة على التحكم في التفكير .
- كما يجب أن يحتوي البرتوكول على السياق (B) الذي يعبر عن مرونة ويجب أن يحتوي كذلك على (CF1) الذي يدل على التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة والعودة للواقع .
- يجب أن يكون هناك صدى هوامي ذا علاقة بالمحتويات الكامنة للوحات .

مميزات المقروئية المتوسطة :

نجد فيها سيطرة الاساليب (A2) أو (E) أو (C) أو (B2) مع إنتاج مشوه ناتج عن الميكانيزمات المستعملة ، كما نجد قصص طويلة أحيانا وقصيرة أحيانا أخرى ، وكذلك قصص مبنية للمجهول ولكن ليست لها بل يعرف بالأشخاص أحيانا و أحيانا أخرى لا يعرف ، كما أن الكف ليس له وزن كبير في البرتوكول فيكون الانتاج ليس مرنا كثيرا كلية وليس صلبا كذلك .

مميزات المقروئية السيئة :

يظهر فيها سيطرة لأساليب (E) و أساليب (C) وبهذا تكون القصة غير منسجمة و الآليات المستخدمة من طرف الأنا ضعيفة ، وكذلك عدم وجود صدى هوامي وغياب تصورات .

قصص قصيرة تدل على رقابة شديدة و قصص مبنية للمجهول تشمل أشخاص غير معروفين لا تربطهم علاقات كما يظهر الكف من خلال وجود زمن ذ

خلاصة :

في الاخير تعرفنا على مفهوم التنظيم العقلي و مستوياته و انواعه ، وايضا تطرق إلى مفهوم الانتاج الاسقاطي و الاليات الدفاعية في مجال التقنيات الإسقاطية

الفصل الثالث

المراهقة والمخدرات

تمهيد

أولا: المراهقة

1. تعريف المراهقة
2. خصائص المراهقة
3. مراحل المراهقة
4. الاتجاهات المفسرة للمراهقة

ثانيا : المخدرات

1. مفهوم المخدرات
2. أنواع المخدرات
3. مفهوم الادمان
4. نظريات المفسرة للإدمان

خلاصة

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق إلى المراهقة كمرحلة عمرية مهمة والاتجاهات المفسرة لها، و أيضا المراحل واهم التغيرات لكل مرحلة، أيضا التعرف على المخدرات والادمان وما مدى تأثيراته على هذه المرحلة .

1. تعريف المراهقة :

للمراهقة عدة تعريفات منها :

أ/ لغة : هي المقاربة فرهقته معناها أدركته تعني دايته ، فراهق الشيء معناه قاربه ، وراهق معناه قارب بين البلوغ ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم ، وصبي مراهق معناه مدان للحلم والحلم هي القدرة على انجاب النسل .(معوض،2003،330)

ب/ اصطلاحا : إن كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolecere ومعناها التدريج أو النضج الجنسي و الانفعالي العقلي .

ويعرفها "**لين Lwin**" بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفي (الراشد) لا يحسن معها .(فشتوق،1980،317)

ويعرفها "**Debesse**" على أنها تعتبر مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد (Debesse،8،1971)

وعرفها " **هيرلوك Hurlok**" بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال على سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها ".

وعرفها "**كارل روجرز**" بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية وفترة تحولات نفسية عميقة (سليم،2004،ص110)

وتعرفها " شرادي " أنها مرحلة تتشكل المراهقة فترة ديناميكية للنفس تتميز باختلال التنظيم و إعادة التنظيم .... الشخص يعيش جملة من التغيرات على المستوى الداخلي والخارجي ، الداخلي بين مختلف تنظيمات ومكونات الشخصية و الخارجي الذي يشعر اتجاهه أنه مزعج وضروري في آن واحد.(شرادي ،2012، ص186)

فالمراهقة هي مرحلة اعادة بناء على المستوى الاحساسي والفكري للشخصية ، وفترة تحولات نفسية عميقة تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد .(زلوف،2011،ص109)

1. خصائص المراهقة :

تتميز مرحلة المراهقة بعدة خصائص تظهر غي مجالات النمو المختلفة النمو الجسمي والعقلي والنفسي و الانفعالي و الاجتماعي ونذكر أهم خصائص منها :

أ/ النمو الجسمي :

تتميز بظهور الاعضاء الجنسية و نضجها بعد أن كانت في حالة كمون بالنسبة للأنثى و الذكر فتبدأ الافرازات الجنسية وزيادة في حجم الاعضاء التناسلية ومن علامات البلوغ و دلالات عند الفتاة ظهور دم الحيض وعند الفتى الاحتلام، كما توجد العديد من التغيرات في نواحي الجسم الاخرى كالزيادة في طول وعرض الكتفين و زيادة في حجم الصدر عند الفتاة ، وهذا النمو يكون سريع ويستمر لحوالي عامين ثم يتباطأ ويتوقف حوالي سن 18سنة و21 سنة .

وهكذا تحدث المراهقة معها تغيرات جسمية مفاجئة بالنسبة للجنسين، يفترض من خلالها المراهق بأنه يكون شبيها بالراشدين طولا وعرضا وشكلا.

وعلاوة على هذه الخصائص فإن هناك نقطة هامة وترتبط بتلك الخصائص ، لها نتائجها على تصرفات المراهقين ، وتتمثل في الفكرة التي يحملها على جسمه والانطباعات التي يحملها الآخرون سلبا أو ايجابا ، فهو على الدوام يبقى حريصا وواعيا بمعرفة ما تتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الاخرين سواء كانت ايجابية أو سلبية .(أبو جادو،408،2011)

وفي هذا الصدد تقول شرادي أن المراهق يجد نفسه في مواجهة حاجات جنسية كانت غير معروفة لديه من قبل هذا بسبب النضج المكتمل للأعضاء الجنسية .(شرادي،237،2011)

ب/ الخصائص العقلية :

تعتبر الفترة من 14 سنة إلى 16 سنة فترة توجيه دراسي ومهني لان القدرات تظهر فيها بوضوح ففيها ينمو الخيال المراهق نمو خصبا، وينتقل تفكيره من المحسوسات إلى المجردات كما يتجه تفكيره إلى ما وراء الطبيعة ويميل المراهق إلى التفكير الديني و الاعتماد على المنطق أكثر من اعتماده على الذاكرة و الحفظ الأولي ، ويتطور التفكير عند المراهقين في هذه المرحلة أكثر منطقية ومثالية ، ويميل إلى التفكير المجرد ويصبح المراهق أكثر قدرة على فحص أفكاره و أفكار الآخرين ، وأكثر تمتعا في العالم الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ويعتبر " بياجيه" أن مرحلة التفكير تأتي من سن 11إلى 15 سنة حيث يسود فيها التفكير المجرد أكثر مما هو عليه في مرحلة الطفولة ، فلم يعد المراهق يعتمد على التفكير المادي بل يتعداه إلى وضع الفروض و المحاكات العقلية و التفكير بالخصائص المثالية لأنفسهم و لغيرهم و يطورون خطط لحل المشكلات التي تواجههم .(الضامن ،179،2005)

ومن أبرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة أيضا أنه يأخذ في البلورة والتركيز حول نوع معين من النشاط كأن يتجه المراهق نحو الدراسة العلمية الادبية بدلا من تنوع اهتماماته.(النوري،49،1981)

د/ الخصائص الاجتماعية :

في الواقع أن مرحلة المراهقة تعتبر أول مراحل تكوين الشخصية الاجتماعية ذلك أن المراهقين من الجنسين يبدلان استعداد ممتازا للتعاون و التآزر و التضحية من أجل المجموعة ، ومن مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الانانية وتفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها ، ورغبته في تلبية الواجب حتى لو أدى إلى التضحية ، غير أنه قد يسرق في هذا الشعور بالواجب إلى درجة الهوس و الطيش، وهذا ما قد يجعله في نزاع مع السلطة وقد ينتج عن الصراع النفسي الخروج عن السلطة الوالدين و المعلمين وعصيانهم ، كما يميل إلى النقد الشديد للكبار و استعمال القسوة والشدة مع الاخوة و الميل إلى الهروب من المدرسة و المطالبة بالحقوق .(العيسوي،ص40)

ج/ الخصائص الجنسية :

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد و التي تعرضه إلى الكبت و الضغط من قبل العادات و القيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على اداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الاناث و التي تقومان بإفراز البويضات فيحدث الطمث عندها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث ، والسبب يعود إلى اضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة ، كما يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية ، أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية فتظهر عملية القذف لأول مرة .(البهي السيد،64،1997)

كما يصاحب نمو الوظائف الجنسية نمو الشعر تحت الابط وفوق العانة ونمو الشارب والذقن عند الذكر، و كذلك نمو الارداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت عند الاناث وتؤدي إلى التغيرات إلى إحساس المراهقة أنها أصحبت شابة والمراهق أصبح شابا بالغا.(العيسوي،ص40)

هـ/ الخصائص النفسية :

خلال هذه المرحلة يعاد تنظيم القوى النفسية الداخلية و تغير تصورات المراهق لنفسه و للأخرين و هذا ما يساهم في تكوين الانا و تتميز الحدود بين الواقع الداخلي و الخارجي ويتم في هذه المرحلة التخلي عن مواضيع الحب و الأولية بفضل ميكانزيم الاجتياف و البحث عن الفرد.

كما أنه يتم احياء الصراعات الاودبية التي كانت كامنة وتزول بتخلي الطفل عن الرغبات اللبيدية العدوانية وتقمص الوالد من نفس جنسه ، ويذكر جيلالي " المراهقة سيرورة نفسية أصلية تهدف إلى عمل ارصان حداد غير أنه لا يمكن أن يتم العناصر المتعلقة بمعاش البلوغ كما يستعمل سيرورة المثلة ومثالية الانا و المتقمصات هو نزع الطابع الجنسي للتصورات المحرمية من أجل القدرة على اختيار موضوع حب خارجي. (جيلالي،2012،ص46)

4/ مراحل المراهقة :

اختلف علماء علم النفس في تحديد مرحلة المراهقة فهمنهم من يراها تبدا من سن 11 إلى سن 21 ، بينما يري البعض الاخر أنها تبدا من سن 13 إلى 19 سنة .

وبهذا قسم مراحل المراهقة كالتالي :

1. **مرحلة ما قبل المراهقة preadolexent:**

أو احيانا ما قبل البلوغ ويطلق على هذه المرحلة أيضا " مرحلة التحفيز و المقاومة " وهذه المرحلة بين سن العاشرة و الثانية عشر ة (10- 12) تقريبا ، وتظهر لدى الفرد عملية التحفيز تمهيدا للانتقال إلى مرحلة التالية من النمو، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ، ومن علامات هذه المرحلة زيادة احساس الفرد بجنسه ونفور الفتى من الفتاة و الابتعاد عنها ، وكذا تجنب الفتاة الفتى ، فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد غضاضة في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم اقرانه و رفاقه إذا

ما شاهدوه يلعب مع الفتيات ، حتى لا يهتم بأن خشونة الرجال تنقصه، وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد احساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم و خشونتهم.

2. مرحلة المراهقة المبكرة Earlyadolexence:

تبدا من سن (13. 16) عاما وهي تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود و السلطات التي تحيط به ويستيقظ لدى الفرد احساس بذاته وكيانه.

3. مرحلة المراهقة المتأخرة Latte adolescence:

من سن (17 ـ 21) عاما وفيها يتجه الفرد محاولا أن يتكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه و يؤلم بين ذلك تلك المشاعر الجديدة و ظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين ، محاولا التعود على ضبط النفس ، والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة ، فتقل نزعاته الفردية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية و الاجتماعية وإزاء العمل الذي يسعى إليه. (معوض، 230،1981.231)

وهناك تقسيمات أخرى لمرحلة المرحلة المراهقة نظرا لاختلاف وجهات النظر العلماء والباحثين ، فنرى قد قسمها رمضان محمد القذافي إلى ثلاثة مراحل :

- المرحلة المبكرة : تبدأ من سن 12. 13 . 14 تقابل المرحلة المتوسطة
- مرحلة المراهقة الوسطى : تبدأ من 15.16.17 تقابل المرحلة الثانوية
- مرحلة المراهقة المتأخرة: تبدأ من 18.19.20.21 وتقابل المرحلة الجامعية

فالأخير تختلف بداية ونهاية مرحلة مراهقة من فرد إلى اخر حسب اختلاف الجنس. (القذافي،2000، ص349)

5.الاتجاهات المفسرة للمراهقة :

اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وذلك حسب اختلاف النظريات والاتجاهات المفسرة لها ونجد منها مايلي:

أ/ الاتجاه البيولوجي :

يعتبر الباحث "ستانلي هول" من الاوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة ، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة ، وتطرأ في هذه المرحلة تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية ، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق.

وايضا اعتبرها فترة عواطف وتوتر لما يمر به المراهق من الصعوبات التوافق مع المواقف الجديدة ، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول الوزن وتنمو العضلات و الاطراف فيظهر المراهق في جسم الراشد ويختلف هذا النوع بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور.

في حين أن مرحلة المراهقة عند "فرويد" تتميز بشدة الاعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنيني من الطفولة إلى المراهقة ؛ فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة ، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة ، وتستيقظ الدوافع السابقة ، وتظهر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، وتزيد من تعقيد الازمة، ونجد أن "فرويد" يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الاخيرة في عملية النمو الجنسي. (حجازي،1985،ص40.41)

ب/ الاتجاه الاجتماعي :

في هذا الاتجاه سلوك المراهق على اساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الادوار ،إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة سلوكه السوي أو انحرافه ، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي إذ استمرارية في سلوك الإنسان ،فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية(مرحلة المراهقة والرشد) مالم يتعرض للتغير الاجتماعي.(زهران،ص302)

د/ الاتجاه التفاعلي:

يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية الاجتماعية والثقافية للسلوك و الصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في آن واحد.

إذ يرى الباحث "**Sallenberger**" أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق ، وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي و الجسمي تنعكس آثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن قافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على اشباع حاجاته و مطالبه الجديدة.

أشار الباحث "1992 K. Levin" أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته ، كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز ما بين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى للوصول إليها، وسعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي العقلي و الاجتماعي.

(الزغبي،2001،ص327)

ه/ الاتجاه التحليلي :

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو التخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشيط من جديد صراع والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة، بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر ، وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى و للتخلص من التخيلات يجد نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين ، كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تتيح قلق وصراع شديد للمراهق ،الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وصراعاته . (محلم،ص347)

فالأخير نستخلص هناك عدة تفسيرات مختلفة ومتنوعة لمرحلة المراهقة ، وهذا فاختلاف نظرة كل نظرية من النظريات السابقة ؛ فالاتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة مرحلة توترات على اساس بيولوجي تتمثل في

نضج الغريزة الجنسية و أنها مرحلة عواطف ، أما الاتجاه الاجتماعي يرى أن التنشئة هي التي تحدد سلوك المراهق ، وأما الاتجاه التفاعلي يرى أن الصعوبات و العقبات التي يتعرض لها المراهق ترجع إلى التفاعل الطارئ بين المحددات لبيولوجية و الاجتماعية و الثقافية للسلوك في آن واحد ، أما الاتجاه التحليلي يرى أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي وهي مرحلة إعادة تنشيط التجارب السابقة التي قد عاشها الفرد.

ثانيا : المخدرات

1. **مفهوم المخدرات :**

لغة: كلمة المخدرات مشتقة أصلا من الفعل خدر الذي يعني كل ما يؤدي إلى الفتور والكسل و الاسترخاء والضعف و النعاس و الثقل في الاعضاء وقد يمنع الألم كثيرا أو قليلا.

اصطلاحا:

هي كل المواد والعقاقير التي تضر العقل و الجسم ، وتسبب الاذى لمتعاطيها و المجتمع ككل وهي كافة المواد التي حرمتها كل من الشرائع و الاديان ، والشخص السوي ينبذها، والعقل السليم يرفضها.(دردار،2010،ص39)

التعريف العلمي للمخدرات:

هي كل العقاقير المستخلصة من النباتات أو الحيوانات أو مشتقاتها، أو مركب من المركبات الكيميائية و المشروبات التي تؤثر سلبا وإيجابا على الكائن الحي بالإضافة إلى الادوية الممنوعة و أدوية العلاج المسموحة ، وهذه العقاقير تغير حالة الانسان المزاجية ، ويعتمد عليها الانسان في حياته بسبب خاصيتها المخدرة ، وليس بسبب ضرورة علاج المرضى الذي يتوجب تكرار استعمال دواء محدد كمرضى السكري و أدوية خفض الضغط الدموي وهذه المواد قد تكون مهلوسة أو منبهة للأعصاب مثل : الكوكايين ،أو مثبطة لها مثل الباربيورات (المنومات) و الافيون ومشتقاته، وهي تسكن الألم أو تلغيه نهائيا وتسبب النعاس أو النوم أو غياب الوعي الكامل. (عيسوى،1993،ص200)

2. أنواع المخدرات :

تتعدد و تتنوع المواد المخدرة حسب أشكالها و مصادرها ، فقد قسمت المخدرات حسب أصل المادة التي صنعت منها إلى نوعين هما :

أ/ المخدرات الطبيعة :

تعتبر المخدرات الطبيعة من أصل نباتي ، وهي كل ما يؤخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على المواد مخدرة ، سواء كانت نباتات برية آي تنبت دون زراعة أو نباتات تم زرعها.(عرموش،ص14)

1.الحشيش: إن كلمة الحشيش في اللغة العربية معناها " العشب" وقد أطلقت على المادة المخدرة لنبات القنب الهندي ، ويستخرج الحشيش من نبات القنب ومن أزهارها المؤنثة خاصة ، ويشعر متعاطي الحشيش بالنشوة المصحوبة بالضحك و القهقهة بأسماء غير مبررة ، وانخفاض محدود في المعرفة ، ويمر الزمن عنده ببطء شديد ويعرف الحشيش بأسماء كثيرة منها الكيف في مصر والمغرب و الجزائر، و الحشيش في سوريا و لبنان ومصر ، والجنزفوري في السعودية ، ولحبقك في تركيا ، والتكروري في تونس، والبانجو أو الحشيش في فلسطين و السودان و الاردن ، والمار جوانا في الولايات المتحدة و أوروبا. (عرموش،ص41)

ويتم استخراج الحشيش بضغط المادة الرتاجة في نبات القنب ، وعادة ما يكون الحشيش النقي بني قاتم ، أما الحشيش السائل أو زيت الحشيش فهو مادة لزجة لونها أخضر قاتم ، ولا تذوب في الماء ويتم تعاطيه إما بتدخينه عن طريق الجوزة أو السجائر ، أو عن طريق الفم.(النقبي،2020،ص99)

2.الافيون : كلمة مأخوذة من كلمة "أبيون" اليونانية ، ومعناها العصارة و الافيون هي المادة الناتجة عن تجريح ثمار الخشخاش قبل جفافها، ويعتبر الافيون من أقدم المواد المخدرة التي اكتشفها الانسان ، واستخدمتها الحضارات القديمة إما للرفاهية أو أثناء المناسبات أو الطقوس الدينة أو كعلاج لبعض الامراض .

ويستخلص الافيون عن طريق تشريط رأس النبات و يتميز برائحة نفاذة ، ويتعاطى عن طريق الفم أو الحقن في الجسم بعد إذابته في الماء .(صقر،2006،ص17)

و من آثاره الشعور بالنشوة و الانشراح والسعادة في كامل الجسم مع بطئ في ضربات القلب ، كما له تأثير على المعدة و الامعاء و البنكرياس ، حيث تقلل الإفرازات و العصارات المعدية و المعوية ، ومن مخاطره التهاب الكبد والإيدز نتيجة تبادل الحقن بين المدمنين.(رفعت،ص25)

3.الكوكا Eeythroxylun Coca: عرف الانسان نبات الكوكا منذ أكثر من خمسة عشر قرنا من الزمان ، فشجرة الكوكا عبارة عن نبات ذات أوراق دائمة ، وتسمى شجرة الكوكا الحمراء ، وهي لا تنمو إلا في مناخ تتراوح درجة الحرارة فيه من 15_ 20 درجة مئوية في مجموعات من سبع أوراق على شكل فرع من أفرع النباتات ، ويخضع نبات الكوكا لنظام الرقابة الدولية المنصوص عليه في الاتفاقية الوحيدة لمكافحة المخدرات .(فتحي، ص 198)

ويتم زراعته في أمريكا اللاتينية خاصة في بوليفيا و البيرو وكولومبيا ، والطريقة الشائعة لتعاطي أوراق شجرة الكوكا مضغها بالفم ، وكذلك استحلال عصارة الاور

اق المحتوية على مادة الكوكايين ، وهي شبيهة بطريقة تعاطي القات تقريبا.(الدوس،ص15)

وتوجد عدة مواد أخرى مخدرة أخرى ولها عدة تأثيرات سلبية على الجسم ونفسية متعاطيها.

ثانيا : المخدرات المصنعة:

يقصد بالمخدرات المصنعة هي تلك المخدرات المستخلصة من المواد و النباتات الطبيعية ، ولكنها أقوى تركيزا منها وأشد فتكا بالإنسان ، مثل المورفين لكنه أشد قوة منه والهيروين المشتق من المورفين وهو أيضا أشد قوة من المورفين ، ولعل هذه المواد المصنعة لها تأثيرا صحي بالغ الخطورة لما تسببه من فقدان الشهية ، زيادة في ضربات القلب ، وقصور في وظائف الكلية ، والقشعريرة وغيرها من المخاطر ، ولعل أشد هذه الاعراض هو مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) الذي ينتقل عن طريق الحقن التي يستخدمها المدمنون .(مشاقبة،ص47)

أشهرها هي :

1.المورفين Mirphine:

عبارة عن مسحوق أبيض ، ويعتبر من أقوى المخدرات المانعة للألم ، يكون على شكل أقراص مستديرة ، بحيث يكون لونه ما بين الابيض والأصفر ، ويكون استخلاصه من البنات المحصود (قش الخشخاش) ، ويتعاطى معظم مدمني المخدرات مادة المورفين عن طريق الحقن تحت الجلد أو العمل في العضل ، و نادرا ما يتعاطونه عن الطريق البلع ، إلا أنه لدى استعماله بهذا الأسلوب يتعين تعاطيه بكميات كبيرة ،

وهو ما يكلف ماليا تكاليف باهظة ، وفي حالات الإدمان المتقدم يلجأ المتعاطي إلى الحقن في الوريد مباشرة ، حيث تكون فاعليته أسرع من الحقن تحت الجلد.(الدوس،ص17)

أما بالنسبة لآثاره ، فتكمن في نشوء التأثير القوي علة قشرة المخ وكثرة استعماله قد تؤدي إلى الاعتماد عليه ،أما إذا غاب عنه ذلك المخدر ، و فإنه يصاب بهيجان عصبي ، كما أنه لا يوجد في الطب الآن عقار له قوة المورفين لتخفيف الآلام الجسمية، وكثرة استخدامه يؤدي إلى الادمان عليه. (اعمارن و آخرون،2018،ص13)

2.الهيروين Heroin :

وهو مشتق شبه صناعي من المورفين ، ويفوق فعاليته مرتين إلى عشر مرات وفقا للمقادير المستعملة ، ويعتبر أكثر المخدرات خطورة في العالم ؛ وذلك لكثرة المتعاطين له سرعة الادمان عليه ، وهو مسحوق ابيض غير بلوري وناعم جدا إذا وضع في اليد و ضغط عليه يختفي.(الروس،1996،ص13)

ولعل ما يميزه صعوبة ذوبانه في الماء على عكس الكحول التي تذوب فيها بسهولة ، في حين أن رائحته تشبه رائحة الخل(الهيروين مستخلص من المورفين المستخلص من الافيون).(آل معجون،1991،ص15)

3.الكوديين Cocdeine:

وهو عبارة عن مادة بيضاء منبهة للجهاز العصبي ، ونستخرج من أوراق أشجار الكوكا ، ويتم استخدامه كمخدر موضعي في العلميات الجراحية الخاصة بالعينين و الأنف و الحلق، ومن آثار استهلاك الكوكايين شعور بالنشوة والفرح، ويعقب ذلك سرعة في النبض و شعور بالحزن و اليأس و الكسل ، فيبحث المدمن عن استهلاك مرة أخرى لتكرا المتعة ، وهكذا يبقى أسيرا لهذا المخدر، ومن مخاطره أيضا أن خمس جرعات بمقدار غرام واحد منها يؤدي إلى الموت.(الدوس،ص18)

وعليه توجد عدة انواع أخرى من المخدرات المصنعة التي لها عدة تأثيرات سليبة على متعاطيها مما تترتب عليها عدة أضرار جسمية و اضطرابات نفسية.

وأيضا توجد أنواع اخرى من المخدرات ومن بينها المخدرات التخليقية الكيمياوية وهي ناتجة عن تفاعلات كيميائية للمواد مما تسبب تنبيهات للجهاز العصبي ، وبين هذه المخدرات يوجد المنبهات و المنشطات ، والمهدئات و المهبطات ، وايضا المهلوسات و المذيبات الطيارة.

كما توجد نوع اخر وهو المخدرات الرقمية التي نشأة نتيجة تطور التكنولوجي السريع التذي تشهده المجتمعات الآن ، والذي يستهدف الشباب ذلك استعمالهم المفرط للأنترنت ، وهذه المخدرات الرقمية عبارة عن ذبذبات صوتية يسمعها الفرد تؤثر على الدماغ ويبدأ الشخص بتوهم على اثراه حتى يصل إلى درجة النشوة و اللذة.

3. مفهوم الادمان :

لغة: المداومة على عمل شيء والاصل الاشتقاقي للكلمة هو فعل " دمن"(ماهر اسماعيل ،5، 1999)

لقد قامت منظمة الصحة العالمية OMSباستبدال لفظ الادمان ADDICTION بلفظ آخر ألا وهو الاعتماد على العقاقير. (j'offense.57.1999)

و الادمان يصيب الانسان رغم إرادته ، فلا أحد يريد أن يكون مدمن ، ويقصد بالمدمن هو الفرد الذي لا يستطيع أن يقوم بعمله إلا بعد تناوله لمقدار مناسب من الخمر أو المخدر المعتاد عليه ونتيجة لهذا فإن عمله و انتاجه يقل و يتدهور شيئا فشيئا، وكلما وجد نفسه غير قادر على الانتاج المطلوب منه يزيد من كمية المخدر الذي يتناوله ، وهكذا إلى أن يتدهور جسميا و عقليا وماديا.(العفيفي،1986،ص16)

ويقول "J.Bergert "أن الادمان يمكن أن نعتبره تابعا لنقص عاطفي ، أي أن يكون المدمن مجبرا على دفع الثمن بواسطة جسمه ، وه>ا لهدم وفاته بتعهداته و تعاقداته من جهة أخرى .(بن عبيد،ص27)

وعليه فالإدمان هو عدم القدرة على التوقف عن استهلاك مواد مخدرة مما تترتب عليها مجموعة من الاضرار جسمية واضطرابات النفسية .

3.النظريات المفسرة للإدمان:

أخذت ظاهرة الادمان على المخدرات صدى كبير في العالم مما ادى إلى الباحثون والعلماء لتفسير وتحليل هذه الظاهرة ومعرفة الاسباب التي ادت إلى تفشي هذه الظاهرة ، وبهذا كل باحث ينظر إليها حسب نظريته و وجهة نظر خاصة بيه ، وبين هذه النظريات نجد:

أ / التفسير البيولوجي :

هذا التفسير يرجع الادمان على المخدرات إلى عوامل بيولوجية تتعلق بطبيعة الجسم الانسان و بطريقة عمل الجهاز العصبي .(عزموش،ص213)

ونجد بعض الدراسات ترجع الادمان إلى العوامل الوراثية في هذا المجال نجد دراسة "فرنجن" الذي وجد أنه 39% من أبناء متعاطي المخدرات أصحبوا مدمني مخدرات في حين أن 16% فقط من أبناء المدمنين أصبحوا يتعاطون المخدرات.

ونفي بالوراثة انتقال بعض السمات و الخصائص من الآباء و الاجداد إلى الأبناء عن طريق الجينات Gens ، ومثال ذلك أن الفرد المدمن له أباء مدمنين وأن سمة الادمان اكتسبها من والديه(الام أو الاب أو كلاهما) إلا البحوث العلمية تؤكد أن الادمان سلوك مكتسب ومتعلم وهو سلوك مرض سلبي و شاذ.(العيسوي،2005،ص377)

ب/ التفسير السلوكي :

يعتمد التفسير السلوكي لظاهرة على نظرتي التعلم و خفض التوتر وحسب هذا التفسير فإن سلوك الادمان أثر التعاطي هو سلوك متعلم و مكتسب عن طريق الاستمرار و المداومة على أخذ الجرعات من المادة المخدرة، ومن ثم فإن المداومة على فعل أي شيء يؤدي إلى تعلم هذا الفعل.

يرى أصحاب نظرية التعلم أن المدمن يلجأ إلى الشراب أو التعاطي للشعور بالسكينة و الهدوء ، مما يدفعه إلى تكرار في ذلك في مرات مقبلة ليحصل على نفس الشعور .(عرموش،ص311)

فحسب نظرية التعلم فإن السلوك المتعاطي يكون عن طريق التكرار فتلك الرغبة القاهرة في الحصول على المخدر لتخفيف الآثار المزعجة تجعل المدمن يكرر تناول المادة التي اعتاد عليها وبالتالي يصبح هذا السلوك معتاد و مألوف أي متعلم أما نظرية خفض التوتر فتجعل كل السلوكات و الافعال التي يقوم بها تهدف إلى تحقيق هدف واحد ومحدد وهو خفض التوتر الذي تشعر به، حيث تعتبر كل السلوكات جهدا يهدف إلى خفض التوتر .(قايد،2000،ص359)

ج/ التفسير النفسي :

يعتبر موضوع الادمان على المخدرات من المواضيع التي تخص مجال علم النفس حيث يحاول الباحثون في هذا المجال إعطاء بعض التفسيرات لهذا السلوك ويرى علماء النفس و التربية أن تعاطي المخدرات يكون بديلا لتفادي الحرمان والاحباط.(عبد اللطيف،ص58)

ومن هذا المنظور يعتبر كلا من الاحباط و الحرمان من العوامل التي تدفع نحو طريق الادمان .

ترى "هورنا Horney" إن تعاطي المخدرات يعتبر عدوان موجهة نحو الذات بسبب الحب و اضطراب العلاقة مع الو الدين .

أما المدرسة السيكو دينامية فتشير إلى أن الادمان عرضا أكثر من كونه سببا لمشكلات سلوكيه وانفعالية.(الشناوي،1998،ص483)

ومن هنا يتضح أن الادمان على المخدرات قد يكون السبب في ظهور بعض المشاكل الانفعالية و السلوكية كما قد يكون هذه المشاكل السلوكية و الانفعالية المؤدية إلى الادمان ويعتبر "سيغموند فرويد" من اللذين اهتموا بموضوع الادمان و تفسيره فهو يرى أن تعاطي الافراد للمخدرات إنما يعود إلى العديد من العوامل أهمها تعرض الشخص لتجارب متعددة من الاحباط.(غانم،2006،ص55)

أي أن الفشل في تحقيق أهداف الحياة يسبب لدى الفرد الاحباط و يجعله في مواقف القلق وعدم الاستقرار ، وتصنيف مدرسة التحليل النفسي مظاهر الادمان على المخدرات كالتالي :

(عبد المنعم،1990،ص84)

- ✓ المرح والانبساط وهو الشكل الاساسي للإدمان
- ✓ اضطراب النشاط الجنسي
- ✓ تدهور خلقي ، اجتماعي وهمي
- ✓ تدهور عقلي

وعليه وحسب مدرسة التحليل النفسي فإن مدمن المخدرات تظهر عليه جملة من الاعراض المرضية تشمل الضعف الجنسي وتدهور ملكة العقل و القيم الاخلاقية ، وايضا صعوبات التكييف مع المجتمع و مشاكل وصعوبات في التعلم وتدهور المستوى الدراسي .

خلاصة :

وفي الاخير نتوصل إلى أن تعاطي المخدرات والادمان عليها في مرحلة المراهقة لها تأثيرات سلبية ونتائج وخيمة على مستوى الاجتماعي ،و الدراسي ،والثقافي ...إلخ

مما يزيد تعقيدا أكثر في مرحلة المراهقة ،وبهذا تترتب عليها مجموعة من المشاكل الجسمية والنفسية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة

تمهيد

1. المنهج الدراسة
2. اجراءات الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات الدراسة (المقابلة العيادية ، اختبار تفهم الموضوع)
5. بروتكول تحليل ادوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

تطرقنا في الفصل إلى التعرف على المنهج أيضا الادوات المستخدم في الدراسة ، وكذلك التعرف على مجموعة الدراسة ووصفها و اجراءاتها.

1. منهج الدراسة :

لقد اتبعنا المنهج العيادي (دراسة حالة) كونه يحاول الكشف عن خبايا المكنونة في الفرد و أيضا الطريقة التي يفكر بها فهو الاكثر ملائمة لدراستنا ، فهو طريقة تسعى للوصول إلى داخلية الفرد و فهمها ، بهدف دراسة الحالات الفردية دراسة معمقة .

ويعرفه العالم جوليان روتر" بأن دراسة حالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر و أدق قدر من المعلومات حتى يتمكن من اصدار حكم فيه نحو الحالة ".(عطوف،1981،ص350)

2. اجراءات الدراسة :

1. ميدان الدراسة :

طبقت الدراسة في ولاية ورقلة حيت تم العمل مع الحالات في مركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة اين يخضعون للعلاج و المتابعة النفسية .

2. العينة :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، وتشمل العينة 4 حالات مراهقين مدمنين على المخدرات و يخضعون للعلاج و المتابعة النفسية في مركز الوسيط لعلاج المدمنين بورقلة ..

3. معايير انتقاء العينة :

لقد اعتمدنا في اختيارنا العينة على مجموعة من المعايير و تتمثل في :

- ✓ أن يتراوح عمر العينة ما بين 14سنة و 21 سنة
- ✓ أن يكون المراهقين مدمنين أكثرا من سنة على المخدرات
- ✓ أن يكون المراهقين يخضعون و المتابعة النفسية بصفة دائمة في المركز والوسيط لعلاج المدمنين بورقلة

4. وصف عينة الدراسة :

رقم الحالة	اسم الحالة	السن	المستوى الدراسي	مدة الادمان
1	م ، ت	21سنة	3 متوسط	4 سنوات
2	ج، و	21سنة	4 متوسط	9سنوات
3	م ، و	19سنة	5 ابتدائي	4 سنوات
4	أ، ع	19سنة	2ثانوي	7 سنوات

3. حدود الدراسة :

1. **الحدود المكانية:** تجرى الدراسة بورقلة بمركز الوسيط لعلاج الادمان
2. **الحدود الزمنية:** اجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2024/2023 من الفترة الممتدة 3مارس 2024إلى 16 ماي 2024
3. **الحدود البشرية:** تتمثل مجموعة الدراسة من عينة قدرها 4 حالات تتراوح أعمارهم من سن 14سنة إلى21سنة. ولكن حالتين لم تكمل المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع.

4. أدوات الدراسة :

1. المقابلة العيادية :

هي علاقة مهنية دينامية وجها لوجه بين الاخصائي و العميل في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات.(عبد المعطي ،1998،ص207)

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف الموجهة التي تتناسب مع موضوعنا.

وتمت المقابلات حسب تواجد الحالات في المركز الوسيط لعلاج المدمنين، وذلك بالتنسيق مع الاخصائي المتواجد في المركز المسؤول على متابعتهم.

2. دليل المقابلة العيادية :

استخدمنا في الدراسة المقابلة العيادية كتقنية أساسية للتقرب من المفحوص وجمع مختلف المعلومات التي تساعد على فهم المشكل الذي يعاني منه ، فالمقابلة العيادية علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص و المفحوص ، ويكمن أن تدخل هذه التقنية في اطار مساعدة لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته و وحدته .

ولتحديد ذلك تم استخدام دليل المقابلة الذي يحتوي على 6 محاور وهي كالتالي :

1/ محور البيانات الشخصية :

الاسم ، السن ، المستوى التعليمي ، الحالة المدنية أو الاجتماعية ...الخ

2/ محور المعاش النفسي للمدمن :

الهدف من هذا المحور هو محاولة تقدير المكانة التي يحتلها المخدر أو الادمان في الاقتصاد السيكو سوماتي العام للمفحوص و السياقات الدفاعية التي يستعملها لمعايشة المشكل .

3/ محور الحياة الشخصية :

نهدف من خلال هذا المحور معرفة مدى قدرة المفحوص على بناء قصة حياته ، وكيفية بنائها ومعرفة مدى استثماره لحياته على المستوى العقلي .

4/ محور الحياة العقلانية :

الهدف من هذا المحور هو معرفة مدى انتشار المفحوص للعلاقات اجتماعية سواء مع العائلة أو مع الأصدقاء .

5/ محور الحياة الحلمية :

نهدف من خلال هذا المحور البحث عن طبيعة الحياة الحلمية عند المفحوص ، الذي من شأنه أن يعلمنا على امكانية استثمار النشاط العقلي أثناء النوم ، فالأحلام تسمح لنا بكشف نوعية التصورات عند المفحوص.

6/ محور الحياة المستقبلية :

الهدف من هذا معرفة مدى امكانية المفحوص على نسج تصورات مرتبطة بالمستقبل و طبيعة هذه التصورات ، أي معرفة إن كانت له تصورات و هوامات تخص المستقبل ، أم أنه منحصر في الحاضر .

يجدر بنا ذكر الملحق الذي يوضح دليل المقابلة نصف الموجهة

1/ محور البيانات الشخصية :

الاسم ، السن ، المستوى التعليمي ، الحالة المدنية أو الاجتماعية ...الخ

2/ محور المعاش النفسي للمدمن :

- كيف كانت حالتك النفسية قبل الادمان على المخدرات ؟
- كيف بدأت تتعاطى المخدرات ؟
- ماهي المواد التي تتعاطها؟
- ماهي حالتك النفسية أثناء الادمان على المخدر؟
- هل حاولت أن تمتنع عن تعاطي المخدرات ؟ وكيف ذلك؟
- بماذا تشعر عند غياب المخدر ؟

3/ محور الحياة الشخصية :

- أحكي لنا كيف عشت طفولتك؟
- كيف كانت طفولتك ومراهقتك؟

4/ محور الحياة العلائقية :

- كيف تعيش أنت وعائلتك؟
- ماهي علاقاتك بأمك و أبيك و أخوتك و اخوانك؟
- ماهي علاقاتك مع الزملاء في الحي؟

5/ محور الحياة الحلمية :

- هل تنام جيد في الليل؟
- كيف هي أحلامك؟
- ماهي الاحلام التي تذكرها؟

6/ محور الحياة المستقبلية :

- ماهي نظرتك للمستقبل؟
- ماهي أمنياتك و مشاريعك المستقبلية ؟ (عنو،2008،ص)

2.اختبار تفهم الموضوع TAT:

1. وصف الاختبار:

اختبار تفهم الموضوع TAT والذي يعني (Thematic apperception test) من الاختبارات الإسقاطية الشخصية ، ويسمح هذا الاختبار بالكشف عن الجوانب عديدة من الشخصية كالميولات و الرغبات و المشاعر و الصراعات ، وأيضا فهم التنظيم العقلي للفرد .

2 . تطور الاختبار :

صاحب هذا الاختبار هو الطبيب البيو كيمائي الامريكي " هنري موراي Henry Murray" وقد نشأه عام 1935 في عيادة نفسية بهارفارد في الاول ، كان الاختبار يحتوي على 31 لوحة مرقمة من 1إلى 20 تشمل مشاهد في وضعيات مختلفة و على ظهر كل لوحة رقم يرمز إلى ترتيبها ضمن اللوحات و أحرف باللغة الانجليزية ترمز إلى الفئة العمرية و الجنس الذي تقدم له اللوحة وهي :

الاحرف بالإنجليزية	الاشخاص الذين توجه لهم اللوحات
B	ذكور أقل من 14 سنة
G	إناث أقل من 14 سنة
M	ذكور كبار
F	إناث كبار

يرى ميراي أن القصص ، التي يقوم الشخص بسردها ، تمثل وصفا مموها لسلوكه الحقيقي في الحياة الواقعية .

وفي سنة 1943 جاء ميراي بمبدأ أخر وهو أن الشخص روايته للقصة يسقط على الألواح المقدمة له خاصة على البطل أحاسيسه و حاجاته وميوله و ردود أفعاله التي تميز واقعه المعاش. (سي موسى . زقار ،53،2000)

يعرف هذا المبدأ بمبدأ الاستنساخ الرأسي و لقد لقي هذا المبدأ النقد الذي جاء كما يلي : في القصص التي يسردها هل هي تعكس حقيقة الأسلوب الذي يتعامل به مع محيطه في الحالة العادية .

كما أن ميراي كان يقدم الاختبار عبر حصتين في كل حصة يقدم 10 لوحات.

وفي الحقيقة إن هذا الاختبار تعرض إلى العديد من التعديلات المتنوعة فالعالم "بلاك" 1954 أول من أعاد تفهم الموضوع إلى مصدره الاصلي ، وهو النظرية التحليلية مؤكد على " الموقعية الفر ويدية الثانية التي تضم الهو ، الانا ، الانا الاعلى وكذلك دور الانا و وظائفه وكذا المقاومات و الدفاعات ". (SHENTOUB.6.1990)

وهذا ناتج على تأثره بتخصصه فهو مختص سيكاتري ومحلل نفسي ممارس .

ونجد كذلك علماء آخرين مثل العالم روتر ـ رابابورت ـ شافير دانان وغيرهم ممن ساهموا في تطوير الاختبار و لكن دون أن يتخلوا عن الفكرة الأساسية المتمثلة في أهمية البطل في القصة ، ومن أهم التعديلات التي طرأت على TAT هي التعديلات التي قامت بها (CHENTOUB) مع (DEBRAY) ضمن فرقة البحث في علم النفس الاسقاطي ، بباريس ، وهم يرون أن المهم في القصة هو الطريقة التي ينظم بها الانا استجاباته في الوضعيات الصراعية التي تمثلها المادة (الاختبار) ، وليس محتوى القصة ، حيث أن

اللوحات المقدمة تمثل " وضعيات صراعية عالمية ومهما تكن اللوحة يوجد مرجع دائم إلى تناول الليبدو و العدوان سواء في اطار الاشكالية الاوديبية (الفرق بين الجنسين و بين الاجيال) أو في سجل الاشكالية الأكثر بدائية (Shentoub.Raush.1982.P2)

ومن خلال تحليل بروتوكول سوف تنوصل إلى الاساليب الذي يعل بها الانا، وايضا طريقة توظيفه للأليات الدفاعية ، وكذلك هل يستطيع ارصان القصة بشكل جيد أم أنه يتهرب من الصراعات ، وقامت شنتوب بتحليل مادة الرائز إلى محتوى كامن ومحتوى ظاهر، حيث يمثل المحتوى الظاهر العناصر الاساسية الموجودة في اللوحة كعناصر كبرى مثل الاشخاص جنسهم ، عمرهم ، وضعياتهم ، و المحتوى الكامن هو الذي ننتظر منه أن يحي مستوى الاشكالية .

3. تعريف رائز نفهم الموضوع :

تعرفه شنتوب : هو مجموعة من الميكانيزمات العقلية المستعملة في هذه الوضعية الفريدة من نوعها أين يطلب من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة بمعنى اخر بناء رغبة من خلال واقع معين

(Shentoub.Raush .26.1982)

ويعرفه معاليم : أنه عمل ميكانيزمات دفاع الانا الموجودة في شكل قصة الرهانات الاوديبية داخل المضمون هذا الافاق أهمية التقارب تتمحور في مصطلح البنى الفردية و تبين مع التنظيم النفسي ومع الانظمة المختارة الجارية في الحياة الداخلية و العلائقية . (معاليم،2002،ص1)

4. مراحل سير الاختبار :

أ/ مرحلة الاجراء :

يجب أن ننظر في وضعيته إلى العلاقة بين المحاور الثلاثة وهي الفرد و الاختبار والاخصائي النفسي ، فالمعطيات المجمعة تأخذ بعين الاعتبار تفاعل كل من المادة والتعليمة و الاخصائي النفسي وحتى يتم فهم سياق الاختبار يحب التعرض للوسائط الثلاثة التي تحدد وضعيته وهي :

1. المادة (الاختبار):

ان مادة ال TAT ليست حيادية فهي تدل على الصراعات العالمية حيث توجد دائما مرجعية لتحولات الليبيدو و العدوانية ، سواء في سجل الاشكالية الادوبيبة أو سجل الاشكالية أكثر بدائية

حيث اعتمدت شنتوب في تفسيرعلى البناء الاوديبي دون التعرض له كمرحلة تطورية ، وإنما تناوله كنموذج مبني يجعلنا نتعرف على الوضعيات التي من الممكن أن تكون النظام الاوديبي أو ما قبل الاوديبي وقد قلصت الباحثة عدد اللوحات إلى18 لوحة باعتبارها أكثر تعبيرا و فعالية يتم تمريرها في حصة واحدة دون إعادة التعليمة باحترام الترتيب ومراعاة تمرير اللوحة 16في الاخير . ويبين الجدول التالي ترتيب تقديم اللوحات حسب الجنس والعمر.

الرقم	1	2	3BM	4	5	6BM 7BM	6GF 7GF	8BM	9GF	10	11	12 GB	13 B	13 MF	19	16
رجل	*	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*
امراة	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*	*
ولد	*	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*		*	*
بنت	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*		*	*

ب/ التعليمة :

اقترحت شنتوب التعليمة التالية " تخيل قصة انطلاقا من اللوحة " أو التعليمة الجزائرية المكيفة هي " نوريلك تصاور ونطلب منك تتخيل وتحكي لي حكاية على كل تصويرة " وهذه التعليمة تعطى في البداية ولا تكرر ، وهذه التعليمة هي تضع المفحوص في وضعية صراع وتناقض داخلي فهي من جهة تدعو إلى الرقابة الشعورية التي تأخذ بعين الاعتبار المحتوى الظاهر للصورة التي تمثل الواقع.

وذلك من خلال بناء قصة منطقية ومنسجمة ومقبولة أي الخضوع إلى سياقات العمل الثانوي . ومن جهة فإن التعليمة تعني ضرورة انخفاض عتبة الرقابة لإنشاء قصة بواسطة فعل التخيل الذي يعني النكوص والدخول في الهوامات و السياقات الأولية . والمهم في هذه العملية هو القدرة على ربط الاثنين معا في حركة واحدة وفريدة حيث يتم التوازن والربط بين تصور الاشياء وتصور الكلمات ، مبدأ الواقع ومبدأ ، هوية الادراك وهوية الفكرة ، الرغبة وعموما نقول الصراع بين متطلبات الشعور و متطلبات اللاشعور .

الاخصائي العيادي :

يعتبر الفاحص من عناصر الوضعية الإسقاطية حيث يستثمره المفحوص وجدانيا حتى قبل رؤيته ، وبالتالي فعلى الفاحص أن يكون حياديا لا يتدخل ولا يطرح الاسئلة مع تجنب أي تحكم أو تعليق من شأنها إقامة علاقة واقعية. وفي نفس الوقت الحد من النشاط التحولي فشخصية المفحوص هنا تستثمر إما ايجابيا أو سلبا ، أو بطريقة متجاذبة ثم إن دور الاخصائي لابد أن يرتكز على فرض المادة و التعليمة وتسجيل كلام المفحوص وتدخلاته ، وهذا ما يجعل منه ممثلا للرغبة و الواقع في آن واحد ، ومنشطا للرغبة و الدفاع كما يمكن أن يلعب دور الاسناد و الدعم .

و الفاحص المبتدئ الذي يتميز سلوكه بالتسامح أو الرقابة المفرطة يؤدي إما تثبيط المفحوص ، أو عكس ذلك فيكون البروتوكول إما فقيرا حدا أو عبارة عن قصص درامية طويلة للغاية .

ج/ طريقة تمرير الاختبار :

الزمن : نقيس زمن الكمون وكذلك الزمن الكلي ، والمميزات الإكلينيكية ليست مسؤولة عن التفسيرات في حدود الفعالية أو الخصائص كاختبارات الذكاء ، ولكن حسب الدرجة السمات الإكلينيكية مبينا على الاكثر أو الاقل قوة نشاط المفحوص ، أو مليه غلى الكف ومن الاحسن استخدام ساعة وإخفائها.

(.) تعني توقف بسيط من 1إلى 5 ثواني

(..) تعني التوقف من 5 إلى 15 ثانية

(...) تعني التوقف عن 16 ثا فما فوق

(") تعني دقيقة مثلا 2د

(TLI) الكمون الاولي نعتبره انطلاقا من 20 ثانية فما فوق

التدخلات أثناء التمرير :

يقوم الاخصائي بترتيب العلاقة مع الموضوع عن طريق خبرته و حساسيته ، ويأخذ الاخصائي بعين الاعتبار التدخلات مع التقييم أثناء التمرير ، حيث يسجل مثلا ماهي الاحاسيس التي تقدم المساعدة أثناء حالات دون التطفل أو اجباره ... كل المميزات الضرورية لأخذ نماذج استثمار العلاقة

الفرز :

عند الانتهاء من تمرير الاختبار وتجميع البروتوكول ينتقل الاخصائي إلى عملية الفرز بمعنى الانتقال للتحليل وتفسير البروتوكول .هذه العملية التي تؤخذ من نص القصة التي يروها المفحوص المسجل نظام تقديم اللوحات ويضمن الفرز مرحلتين هما تحليل القصص و التركيب .

5. طريقة تحليل أدوات الدراسة :

1. طريقة تحليل المقابلة العيادية :

تم الاعتماد على تحليل محتوى المقابلات بالاعتماد على نظرية التحليل النفسي.

2. طريقة تحليل اختبار تفهم الموضوع TAT:

1. القراءة الاولية الشاملة للبروتكول :

هذه العملية تمكنا من معرفة هل القصص التي داها المفحوص واضحة أم لا و أيضا معرفة الاساليب الدفاعية التي استخدامها المفحوص أثناء قراءته للوحات.

2. تحليل اللوحات لوحة بلوحة :

وتكون هذه العملية كما يلي :

- استخراج الاساليب الدفاعية
- استخراج الاشكالية

أ / الاساليب الدفاعية :

هذا يعني أن نستخرج من كل قصة السياقات التي استعملها المفحوص وهناك أربعة أنواع من الاساليب الدفاعية وهي :

- **أساليب الصلابة (A)** : وهي أساليب تعتمد على الادراك الموضوعي للمادة ،كدفاع ضد توغل العناصر الذاتية الصراع بكون متكفل بالفكر الذي يحمل التعبير عن الرغبة و الدفاع

وهي شاهد على وجود صراعات نفسية داخلية و بالأخص بين هيئات الجهاز النفسي بعبارات الموقعية الأولى ، الصراع بين ما قبل الشعور و الشعور و اللاشعور أو بمفهوم الموقعية الثانية بين الهو و الانا و الانا الاعلى .

- **أساليب المرونة (B):** وهي أساليب تستخدم الوجدان و الخيال لأهداف دفاعية ، والدفاع ينجز عن طريق تمثيل العلاقات بين الاشخاص التي تهدف إلى تشكيل المقاومة بين الاجهزة .
- **الأساليب اللاصراعية (C):** وتعالج آليات تفادي الصراع أو تجنبه و نميز فيها خمس سلاسل وهي :

- **أساليب الكف (المخاوف)(CP)** : حيث يكون الهروب مسيطر و تشهد بوجود صراع ذو طابع عصابي ، عندما يشترك بأساليب (A) و(B) **وإذا** استعملت بطريقة قليلة سوف تسمح بمواصلة الخطاب ، ورغم محاولة تقليص التعبير الصراعي الداخلي ، التصورات والوجدانات سوف تظهر تحت شكل عودة المكبوت ، كما أن قصص العميل تتميز بغلاصة و رمزية و يغلب الصدى الهوامي المتعلق بالإيحاءات الكامنة للبطاقة ويمكن لهذه الاساليب أن تكشف عن أنماط غير عصابية .
- **أساليب الكف النرجسية (CN)** : هذه السلسلة ترجع إلى انماط نرجسية من التنظيم العقلي خاصة للاستثمار المفرط نحو القطب الهوامي للنرجسية كما أن الجسد غير مستثمر للإغراء كما هو الشأن في الهستيريا لكن يستعمل الاتصال و لإنتاج المعنى نتساءل هنا عن ماهي الامكانيات الديناميكية الاقتصادية لهذا ليبيدية نرجسي الذي يأخذ مكان الصراع النزوي .
- **أساليب الكف العضامية (CM)** : ترجع إلى اليات من النوع العضامي حسب " ميلاني كلاين " المتعلق بالمقاومة ضد الاكتئاب ، فالبعض يحاولون التفريغ و التخلص من التصورات و الوجدانات الاكتئابية ، والبعض الاخر يبالغون في استثمارها في ظل نداء للغير .
- **أساليب الكف السلوكية (CC):** تكون الاساليب تعمل على اللجوء إلى السلوكات أثناء الاختبار و هي تعبير عن صعوبات عابرة أو دائمة في عملية الارصان ، أو في سيرورات التداعي ، ولابد من تمييز نوعيين من السلوكات فبعضاها يعبر بالعلاقة مع الاخصائي على هوام تحتي الذي تحمله عن طريق السيرورات الفكرية الضرورية لأرصان الخطاب و البعض الآخر الخطاب و البعض الآخر للتفريغ و الحد من الاثارة .
- **أساليب الكف الواقعية (CF):** ولقد استخرجتها (DEBRAY:R) في سنة 1978 وتختلف عن الأساليب الكف المخا وفية من حيث أن الكف لا يتشارك مع الكبت المعروفة خلال

عودة المكبوت و يظهر القلق غائب و المثير مستثمر كموضوع واقعي وليس كمصدر اللاإحياء الهوامي .

- **أساليب الأولية (E):** تدل هذه الاساليب النابعة من العمليات الأولية على تغلب اللاشعور على الشعور مما ينقص من القدرة الدفاعية الجيدة و هذا بتغلب الهوامات .
- (ANZIEU،CHABERT،169،1983)

3. استخراج الاشكالية :

بعد استخراج الاساليب الدفاعية نقوم باستخراج الاشكالية وذلك بمعرفة الكيفية التي تمت بها ارصان الصراعات و أنه ليس مجرد وجود اشكالية ما في اللوحات حيث تكون مثارة في هذه الاخيرة إنما كيفية ارصانها في الخطاب المقدم للأخصائي النفسي إن الإشكالية تساعدنا على معرفة الكيفية التي تعامل بها المفحوص مع اللوحات.

4. تحليل البروتوكول في شكله العام :

أ/ تجميع السياقات الدفاعية في شبكة الفرز:

وذلك بإجلاء السياقات الدفاعية في شبكة الفرز وحساب مجموع كل نوع من هذه الأساليب في البروتوكول و إعطائه تفسيرا ، ونتوصل بذلك إلى تحليل كمي وكيفي للبروتوكول ونتعرف على أنواع السياقات المسيطرة على البروتوكول ، انطلاقا من هذه العملية نتوصل إلى معرفة النظام الدفاعي الذي يميز سير معين " (SHENTOUB.V.1990.P127)

ب/ استخراج الاشكالية العامة للبروتوكول :

وهي تساعدنا على التعرف على تفاعل النظام الداخلي للتصدي لما يكن له يهدد استقرار الأنا أو عجزه عن ذلك.

خلاصة:

تعرف في هذا الفصل إلى الجانب المنهجي الذي استعملناه في دارستنا وهو منهج العيادي وهو المنهج الانسب للدراسة الحالية، وكذلك تعرفنا على اجراءات الدراسة التي تناولها فيها كيفية اختيار العينة ووصف العينة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل و تفسير النتائج

تمهيد

1. عرض الحالة الاولى

1.1 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة

2.1 عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

2. عرض الحالة الثانية

1.2 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة

2.2 عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

3. عرض الحالة الثالثة

1.3 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة

2.3 عرض وتحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

4. عرض الحالة الرابعة

1.4تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة

2.4عرض و تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

5. خلاصة عامة ومناقشة الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى معرفة بروتوكول تحليل ادوات الدراسة، وأيضا عرض الحالات وتحليلها ومناقشة الفرضيات لنصل في الاخير إلى خلاصة عامة حول الدراسة.

1. عرض الحالة الاولى :

الاسم : م، ت

السن : 21 سنة

المستوى الدراسي : 3 متوسط

السكن : تقرت

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى الاقتصادي : متوسط

عدد الاخوة : 5 ذكور

رتبته بين اخواته : 3

المهنة : غير عامل

يعيش رفقة والديه

العلاقات :

مع الام : غير حسنة

مع الاب : غير حسنة

مع الاخوة : حسنة

مع أصدقاء : حسنة

لم يتعرض قبل لا لعنف جسدي و لا لفظي و لا جنسي

اهتمامات والميول : يهتم بالتجارة الحرة

المشاكل و الاضطرابات : يعاني من

العصبية / القلق /العزلة / الارق / النسيان / مشاكل في الذاكرة / مشاكل في الاكل / قلة التركيز / تغير المزاج

السرقة : نعم **، الكذب :** نعم

الصدمات النفسية : صدمة عاطفية

أفكار انتحارية : نعم

لم يخضع لأي علاج من قبل .

المواد التي يتناولها :

المادة المتناولة	مدة الادمان عليها	عدد الذي يتعاطه
الخمر	**2023**	**مرة واحدة**
لريكا	**2020 إلى يومنا هذا**	**من 4إلى 5 حبات في اليوم**
الدخان	**بداية من 2021**	**علبة في اليوم**

جدول رقم (1) يوضح المواد التي يتعاطها لحالة الاولى

أنواع اخرى من الادمان لدى الحالة (م ،ت):

- الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- الادمان على العادة السرية

1.1 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة للحالة الاولى :

أجريت المقابلة الاولى التمهيدية يوم 21أفريل 2024 دامت 25د لكسب ثقة الحالة وتحديد طبيعة العمل مابيننا.

أما المقابلة الثانية أجريت يوم 28 أفريل 2024 دامت 50 دقيقة واستخدمنا دليل المقابلة الذي ذكرناه من قبل .

بالنسبة للمحور الذي حول المعلومات الاولية للحالة (م ، ت) الاسم والسن والمستوى الدراسي ... إلخ وهنا كان يجاوب بكل راحة .

أما بالنسبة للمحاور الاخرى كانت كالتالي :

بدائنا بطرح السؤال التالي على الحالة " أحكي لنا كيف عشت طفولتك " بداية كان هناك نوع من الصمت ومبعدها لم يجد أي صعوبة و انطلاق في الكلام بقوله " طفولتي كانت أروع من الرائع كنت طفل مدلل في العائلة كنت هاني نقرا في ليكول نورال ونصلي كل الصلوات في لجامع ، كنت طفل بريئي وشباب خاطيني المشاكل هاذوك لاهي بقرايتي وصاي " ثم توقف عن الحديث (تنهيدة) مي لمراهقة نتاعي جات واعرة بديت ننحرف ونحس روحي كبير ومسؤول عن نفسي (صمت وهبط راس) بصح تعلمت دواء ودهورت حياتي وليت في دوامة ندور وحدي ولي عقدها أكثر (صمت ونظرة فيا نظرة وقالي نقولك بصح متحكيش لحتى واحد) هو أني دخلت في علاقة عاطفية معا امراءة متزوجة وحبيتها مي هيا كبيرة عليا هيا لي أزمتني يعني باختصار مراهقتي كانت مش مليحة ضعيت حياتي (الصمت مع حصرة كبيرة في وجه) مي حاب نرجع نصلح ونرجع كيما قبل .

ثم انتقلنا إلى محور المعاش النفسي للمدمن

طرحنا سؤال" احكي لنا كفاه كانت حالتك النفسية قبل الادمان على المخدرات " (تنهد وطلع راسو) حالتي قبل ما نبدا ناكل في هذا دواء كنت انسان لاباس عليا هايل نقرا ونصلي في لجامع كل الصلوات و ناس كل تشهد عليا بلي أنا انسان مليح ، مي تبدلت حالتي من نهار دخلت لهذا الميدان حبست قرايتي جبدت على الناس وليت نحب العزلة و لا نروح لجماعتي نقصر معاهم وحد نهار قاعدين بقصرة تعلمت نتكيف و مبعدا بدات لحكاية تطور حتى وليت نتعاطى المخدرات يوميا حتى لقيت روحي مدمن عليها لدرجة كي مناكلهاش يحكمني هاداك المونك نولي مقلق وكاره ومنحب حتى واحد يهدر معايا ، لازمني ناكلوا كل يوم مرة قضاتلي دراهم سرقة من دار باه نشريه ، عخاطر كي ناكلوا نولي شايخ مورال طالع وننسى المشاكل والهموم .

ثم انتقالنا لمحور الحياة العلائقية بطرحنا لسؤال" احكي كفاه راك عايش معا عائلتك وعلاقاتك معهم " هنا كان نوع من الكف والصمت ثم بدا يحكي بحصرة ودموع في عينيه وقال عايش معا والديا نورمال بصح علاقاتي مع دارنا قبل الادمان كانت رائعة نقصر مع بابا و ماما وحاوتي نجمعوا معا بعضانا بعدما دخلت لهذا لميول تبدلت كل ولات علاقتي معا والديا "للأسف سيئة" بعدما كانت رائعة وليت مانسمعش كل هدرتهم وحتى كان نسمع نلكيدهم (سكوت) علابالك بلي والديا تقول ما عندهمش دراري من غيري

أنا(صمت) نخصهم أنا نستقم برك ،علاقتي بيهم راحت، ماولاتش كيما قبل أغلب وقتي معا صحابي برا وخلاص.

ثم انتقلنا إلى محور الحياة الحلمية بطرح السؤال " ترقد فليل مليح " أجاب مباشرة " منرقدش فليل مليح نقعد ساعر نطلع ونهبط في الافكار في راسي مرات نسهر حتى ل2 ولا 3 نتاع صباح " ثم طرحنا سؤال عليه "كي ترقد تشوف منامات؟" نشوف منامات مش ملاح مرات مش ديما.

واخيرا انتقال لمحور الحياة المستقبلية بطرحنا سؤال " ماهي نظرتك للمستقبل ؟" نظرتي للمستقبل حاب نصلح ونحبس هذا دواء ونرجع كيما كنت نصلي ونرجع لسبور ونخدم على روحي منضيعش حياتي .(سكوت)

حتى أني بديت نصلح في روحي من جديد رجعت نقرا في المراسلة بعدما حبست وزدت جيت للمركز هنا باه نحبس دواء (سكوت) باغي نولي انسان مليح ونحقق أهدافي حاب ندخل عالم التجارة وندير مشروعي وتاني حاب كي نروح للعسكر نكون تهنيت من هذا الدواء و المونك نتاعو باه نفوت لعسكر "**.تقطيع محاور المقابلة :**

المحور	عدد التكرار
المعاش النفسي للمدمن	14
الحياة الشخصية	15
الحياة العلائقية	11
الحياة الحلمية	4
الحياة المستقبلية	7
المجموع	51

جدول رقم (2) يوضح عدد تكرار لكل محور للحالة الاولى

المقارنة بين المحاور :

المحور	عدد التكرار	النسبة المئوية
المعاش النفسي للمدمن	14	%27.4
الحياة الشخصية	15	%29.4
الحياة العلائقية	11	%21.5
الحياة الحلمية	4	%7.8
الحياة المستقبلية	7	%13.7
المجموع		%99.8

جدول رقم (3) يوضح المقارنة تكرارات المحاور للحالة الاولى

نلاحظ من خلال جدول رقم (3) أن نسب تكرارات تتفاوت من محور إلى آخر، فيما نرى أن محور الحياة الشخصية والذي بلغت نسبة تكراره 29.4 % ومحور المعاش النفسي للمدمن والذي بلغت نسبته ب27.4% يحتلوا أعلى قيمة ، بينما جاء محور الحياة العلائقية بنسبة 21.5% و محور الحياة المستقبلية بنسبة 13.7% بنسبة متوسطة ، وبينما جاء في الاخير محور الحياة الحلمية بنسبة 7.8 %كأدنى نسبة بين النسب السابقة .

2.1 . عرض و تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

أ/ استجابات اختبار تفهم الموضوع.

رقم اللوحة	المحتوى الظاهر	المحتوى الكامن
01	(...) (حاط يدو على خذه) هذا راه يخمم كيما أنا (...) طفولة عشتها مدلل مع نتائج كنت شغل واعر نصلي في جامع نقرا مليح ومعروف وناس كل تعرفني كنت شغل شباب أيام زمان (...) لكن كاين نساء من لافامي	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون أولي cp1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية cc1 ، وعدم التعريف بالأشخاصCP3 ،قصة منسوجة حول رغبة شخصية B11 ثم الصمت Cp1وتعبير لفظي عن وجدانات قوية أو مبالغ فيها 4–

	ميبغونيش هكذا (...)	B2 ثم الصمت CP1 **الاشكالية:** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة وهذا لسيطرة أساليب تجنب الصراع .
02	هههههه (...) اااااه هذه ملقيتهاش (...) هذه المرا وهذا زوجها ولاوشي (....) نشوف سيد يخد ولمرا عكسو هههههههه ثم حكى عن قصة العاطفية .	**الاساليب الدفاعية :** اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء الاثارة الحركية CC1 مرة اخرى ثم الانكار A2_11 ثم زمن كمون اولي CP1 و عدم التعريف بالأشخاص CP3 ثم صمت CP1 ،قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1_1 ثم ادراك تفاصيل نادرة أو غريبة E1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1_1 . **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من بلورة الاشكالية التي ترمي إلى العلاقة الثلاثية نتيجة لسيطرة أساليب تجنب الصراع و أساليب الصراع الشخصي الداخلي .
3BM	(..) (شد فمه بيده)هذا مهموم وحداني وبس	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية وعدم التعريف بالأشخاصCC1 ثم التأكيد على ما هو

		مشعور به ذاتيا CN1 ثم الميل العام إلى الاختصار CP2 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة وهي الوضعية الاكتئابية .
04	(...) باينة تبغيه ثم (شد فمه بيده)	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ، قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1_1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسة للوحة وهذا بسبب سيطرة أساليب تجنب الصراع
05	(...) الخيانة هذا مكان ثم (حكم فمه بيده)	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون أولي CP1 ، وضعية تعبر عن وجدانات CN4 ثم الميل العام للاختصار CP2 ثم اللوء إلى الاثارة الحركية CC1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
6BM	(...) احساس بالذنب وبس .	**الاساليب الدفاعية :.** بعد زمن كمون اولي CP1 وضعية تعبر عن وجدانات CN4 ثم الميل العام للاختصار CP2

		الاشكالية : لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة .
7BM	:(...) ضرب الورقة بيده ، رغم الجروح لكن اللامبالاة	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 واللجوء إلى اثارة حركية CC1 ، تعبير لفظي عن وجدانات قوية أو مبالغ فيهاB2_4 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية و التعرف على المحتوى الظاهري للوحة .
8BM	:(...) يقتلوا في واحد وبس	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي cp1 ثم التعبير عن وجدانات أو تصورات كثيفة ومرتبطة باي اشكالية E9 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
10	(...) الحب	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم وجدان معنون CN3 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة .

11	(...) مهيش باينة (...) طريق النجاة لكنه صعب	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2_11 ثم الصمت CP1 ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
12BG	تقول شجرة وحشيش (...) وبس	**الاساليب الدفاعية :** عدم ادراك مواضيع ظاهرة E1 ثم زمن كمون اولي CP1 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية :** بروز سياقات الاولية و سيطرة اساليب تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
13B	(...) طفل وحيد (...) وبس	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمن اولي CP1 ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية :** سيطرة أساليب تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية

		للوحة
13MF	(...) مرا راقدة وراجل واقف من جهيتها وداير مش عليها (...) و حاط يدو على عينيه	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم عدم التعريف بالأشخاص CP3 و التحفظ الكلامي A2_1ثم الصمت CP1 و الميل العام للاختصار CP2 ، وعدم التعريف بالأشخاص CP3 وقصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1_1 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية التي تبعث إلى الجنس و العدوانية ،
19	:(...) هذا البيت اهله مظلومين اااااااااه	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 وقصة فيها قفزات تخريف بعيدة عن الصورة B2_2 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية .
16	اااااه (...) نتخيل في روحي ضايع باغي نرجع لطريق صعابلي الطريق بصح تفرج بإذن الله	**الاساليب الدفاعية :** اللجوء الاثارة الحركية CC1 ثم زمن كمون اولي CP1 وقصة منسوجة حول رغبة شخصية B1

		الاشكالية : الطريقة التي سرد بها المفحوص قصته بها توحي إلى الحالة النفسية التي يعيشها في الوضع الحالي مع سيطرة أساليب تجنب صراع .

الجدول الرقم 4 يوضح تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الاولى

ب/تحليل الكمي للبروتوكول :

	سياقات الرقابة A		**سياقات المرونة B**	
	A1	**A2**	**B1**	**B2**
	A1=2	A1=2 A3=1 A11=2	B1=5	B2= 1 B4=2
المجموع	**2**	**5**	**5**	**3**
النسبة المئوية	**3,07%**	**7,69%**	**%7.69**	**4,61%**
مجموع النسبة المئوية	**10,76%**		**12,3%**	

الجدول رقم (5) يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة و المرونة للحالة الاولى

	C سياقات الخوافية			**E سياقات العمليات الاولية**	
	CP	**CN**	**CC**	**E1**	**E9**
	CP1= 21 CP2=6 CP3=4	**CN1=4 CN4=2**	**CC1=10**	**E1=2**	**E9=1**
المجموع	**31**	**6**	**10**	**2**	**1**
النسبة	**%47,69**	**9,23%**	**15,38%**	**3,07%**	**%1.53**

المئوية					
	%56.92			%4.6	

الجدول رقم(6يوضح نتائج التحليل الكمي لسياقات الخوافية و سياقات العمليات الاولية للحالة الاولى.

وبعد التحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع TAT توصلنا إلى :

سيطرت على المفحوص سلسلة تجنب الصراع C بنسبة 56,92% حيث هيمنت السياقات الخوافية C بنسبة 47,69% و الميل عام إلى الاختصار CP2 و CP1 زمن كمون اولي في جل اللوحات وخاصة اللوحة 16 التي ترجع على حسب طريقة الحالة في تخيل و تركيبة المواضيع. ويدل أساليب التجنب على الصراع النفسي الذي تعيش فيه الحالة (م ،ت) و الخوف ، ثم تليها أساليب السياقات السلوكية CC بنسبة 15.38 %من حركات وايماءات وتعابير جسدية التي ظهرت في اليدين و الضحك. ثم تليها أساليب التجنب النرجسية CN بنسبة 9,23% و سياقات المرونة B بنسبة 12,3%.وهذا لإدراج العاطفة وقصص منسوجة على الرغبة الشخصية بنسبة كبيرة في جميع اللوحات .

أما بالنسبة لسياقات الرقابة A فقد قدرت بنسبة10,76 %والتي تمثل الصراع النفسي الداخلي ، حيث أن ظهور A كثيرا يدل على ابقاء الرغبة في ساحة الشعور ..

وأما لسياقات العمليات الاولية E فقد ظهرت بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب4.6 %وأن تواجد هذا النوع من السياقات في البروتوكول يبقى شيئا عاديا لأن ذلك يعبر عن النشاط و الحياة النفسية .

هـ/ خلاصة **البروتوكول:**

من خلال تحديد التنظيم الدفاعي للبروتكول يمكن التعرف على سجلات الدفاعية :

أساليب الصلابة (A) موجودة و لكن ليس بكثرة و التي تدل على التمركز النسبي في الواقع وهذا وما وجدناه في اللوحات :(2، MF13، 11)على شكل قصص منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 وتحفظات كلامية A2-3 ، و الانكار A2-11.

وظهرت أساليب المرونة بصفة قليلة هذا ما ادى إلى شلل عملية التداعي و عدم التعبير فكان هناك كف كبير وجاء في اللوحات (1، 2، 4، 19، 16) على شكل قصة فيها قفزات B2-2، قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1-1 ، تعبير لفظي عن وجدانات قوية أو مبالغ فيها B2-4 .

أما عن اساليب اللاصراعية تواجدت بنسب متفاوتة وجاءت لتفادي الصراع وعدم احياء الاشكاليات في اللوحات .

فظهرت أساليب الكف المخا وفية (CP) بنسبة كبيرة في بروتكول الحالة حيث أدت إلى تجنب و الهروب من الصراع ذو الطابع العصابي لدى المفحوص ومحاولة تقليص التعبير الصراعي من خلال اللوحات (1 ، 2 ،3BM ، 4 ، 5، BM6 ،7 BM ،8BM ،10،11 ،BG12 ،B13 ،MF13 ،19 ،16) على شكل كمون اولي أو صمت CP1 ميل عام إلى الاختصار CP2 ، وعدم التعريف بالأشخاص CP3.

كما ادى ظهور أساليب الكف النرجسية (CN) وقد ظهر في اللوحات (BM3 ،5،10، 11، B13) على شكل التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 ، وضعية تعبر عن وجدانات CN4 ، وجدان معنون CN3 ؛ وهذا لغياب السند الصوري لجأ المفحوص إلى أساليب نرجسية لحماية ذاته .

اما أساليب الكف العظامية (CM) كانت غائبة تماما في حديث المفحوص .

وجاءت أساليب الكف السلوكية (CC) حيث لجأ المفحوص إلى الاستعانة بالسلوكات من أجل تجنب الصراع و التخفيف من صعوبات الارصان و ظهر في اللوحات (1، 2، 4 ، 7BM، 19، 16) على شكل اثارات حركية CC1 .

واساليب الكف الواقعية (CF) كانت غائبة تماما عند المفحوص.

وجاءت أساليب الاولية بصفة قليلة جدا و التي تدل على قلة عمل العمليات الاولية للنشاط الشعوري و ظهرت في اللوحتين (2، 12BG) على شكل عدم ادراك مواضيع ظاهرة E1 وادراك تفاصيل نادرة أو غريبة E2 .

د/ الاشكالية العامة للبروتوكول :

من خلال تحليل البروتكول نلاحظ أن شدة الرقابة للبروتوكول و الكف أدى إلى عدم ادراك الاشكاليات الاساسية للوحات ، فكان برتوكول اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة (م، ت) فقير و خالي دليل على هشاشة التنظيم العقلي وعدم الاستثمار .

2. عرض الحالة الثانية :

الاسم : ج، و

السن : 21 سنة

السكن : ورقلة

المستوى الدراسي : 4 متوسط

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى الاقتصادي : جيد

عدد الاخوة : 05 ، 03 بنات ، **02 ذكور**

رتبته في العائلة :2

المهنة : غير عامل

يعيش رفقة والديه

العلاقات :

مع الاب : متوسطة

مع الام :متوسطة

مع الاخوة :متوسطة

مع الاصدقاء :جيدة

لم يتعرض لاي عنف جسدي ولا لفظي ولا جنسي

الاهتمامات و الميول : لا يوجد لديه أي ميول ولا اهتمام

المشاكل والاضطرابات :

القلق/ العصبية / العزلة / الارق / النسيان / مشاكل في الاكل / مشاكل في الذاكرة / مشاكل في التركيز / تغير المزاج / فقدان الامل / هلاوس سمعية وبصرية .

السرقة : لا ، الكذب : لا

الصدمات نفسية : صدمة عاطفية (مدة 4 سنوات وانفصلوا)

افكار انتحارية : نعم ، **محاولات انتحارية :** نعم

المواد التي يتناولها :

المادة المتناولة	مدة الادمان عليها	العدد الذي يتعاطه

الخمر	**مرة واحدة سنة 2016**	**مرة واحدة**
الدخان	**منذ 14سنة إلى يومنا هذا**	**علبة في اليوم**
لريكا	**منذ سنة 2018**	**16 حبة**
ارطان	**منذ سنة2018**	**4 حبات**
كولونا	**منذ سنة 2018**	**5حبات**

جدول رقم (7) يوضح المواد التي يتعاطها حالة الثانية

أنواع الاخرى من الادمان للحالة (ج، و)

- الادمان على الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

1.2. تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة للحالة الثانية :

أجريت المقابلة الاولى التمهيدية يوم 22 أفريل 2024 دامت 30 د لكسب ثقة الحالة وتحديد طبيعة العمل بينا .

أما المقابلة الثانية أجريت يوم 28 أفريل 2024 دامت 55د و استخدمنا دليل المقابلة الذي ذكرناه من قبل .

بالنسبة للمحور الاول الذي حول المعلومات الاولية للحالة (ج، و) الاسم ، السن ، السكن ، المستوى الدراسي ،... الخ وهنا كان يجاوب بكل راحة و اطمئنان .

اما بالنسبة للمحاور كانت كالتالي :

بدائنا بمحور الحياة الشخصية بطرحنا للسؤال " أحكي لنا كيف عشت طفولتك ؟ هنا بدات الحيرة على وجه الحالة (ج،و) وسكوت لدقائق واجاب "مفهمتش " قمنا بطرح السؤال مرة اخرى " احكيلي كفاه فوتت طفولتك ؟(سكوت لبعض دقائق) نسيتها منيش متفكرها (سكوت ثم اجاب) كنت عاقل نقرا عادي وخلاص . بصح مراهقتي كنت مشاغب وندير في طوايش وكنت نافح ناكل دواء .

هذا باختصار ما حكى عن طفولته و مراهقته.

ثم انتقالنا لمحور المعاش النفسي للمدمن

بطرحنا لسؤال " كيف كانت حالتك النفسية قبل الادمان " اجاب مباشرة " حالتي كانت مليحة نصلي كل الصلوات في لجامع (سكوت وضع يده على خده) كنت انسان اجتماعي لاباس عليا و عاقل وحد نهار كنت مقصر معا صحابي جربت هاد دواء ومن نهار كليت دواء وليت مش

مليح مورالي هابط وكاره ومديقوتي فشلان حتى حاولت نحبسو بصح نعاود نولي نرجع ناكل وكان مناكلهاش نولي مقلق ومكتئب نولي قاع بنادم آخر .

هذا باختصار ماحكي عن حالته النفسية قبل وبعد الادمان وتأثير المخدرات عليه .

ثم انتقلنا لمحور الحياة العلائقية بطرحنا لسؤال " كفاه عايش مع عائلتك وعلاقتك معهم ؟" (هبط راسو جاوب) عايش عادي ناكل ونشرب ونرقد وخلاص يعني علاقتي معا بابا وماما عادي كي يقولولي دير حاجة نقولهم " ايه مريقلة ونروح " ومعا خاوتي نورمال أنا اصلا أغلب وقتي برا مندخلش بزاف لدار غير ندخل نفطر ولا نتعشى وخلاص ولا كان ندخل ديركت لشمبرتي وخاوتي لبنات كان سحقوا حاجة عيطولي في تليفون نجيبلهم ، وأغلب وقتي مع صحابي شايخ وخلاص .

ثم انتقالنا لمحور الحياة الحلمية بطرحنا لسؤال " ترقد مليح فليل ؟" (رفع راسه وبدا في الاجابة) والو منرقدش مليح نبات نايض وساعر لنص ليل ، وحتى كان نرقد نشوف احلام مش مليح نشوف دولة تجري من ورايا نوض نلقى روحي مخنوق ومخلوع .

واخيرا محور الحياة المستقبلية بطرح السؤال "ماهي نظرتك للمستقبل؟ " ماعندي حتى نظرة للمستقبل عايش وخلاص ماعندي حتى احلام ولا مشاريع .

تحليل الكمي لمحاور المقابلة :

المحور	عدد التكرار
المعاش النفسي للمدمن	**6**
الحياة الشخصية	**12**
الحياة العلائقية	**10**
الحياة الحلمية	**7**
الحياة المستقبلية	**4**
المجموع	**39**

جدول رقم (8) يوضح عدد التكرار لكل محور للحالة الثانية

مقارنة بين تكرار المحاور :

المحور	عدد التكرار	النسبة المئوية
المعاش النفسي للمدمن	**6**	**%15.3**
الحياة الشخصية	**12**	**%30.7**

الحياة العلائقية	**10**	**%25.6**
الحياة الحلمية	**7**	**%17.9**
الحياة المستقبلية	**4**	**%10.2**
المجموع		**%99.7**

جدول رقم (9) يوضح مقارنة تكرارات المحاور للحالة الثانية

نلاحظ من خلال جدول رقم (6) أن نسب تكرارات تتفاوت من محور إلى آخر ، فيما نرى أن محور الحياة الشخصية بنسبة 30.7 % ومحور الحياة العلائقية بنسبة 25.6% يحتلوا أعلى قيمة ، بينما جاء محور الحياة الحلمية بنسبة 17.9% و محور المعاش النفسي للمدمن بنسبة 15.3 % بنسبة متوسطة ، بينما جاء في الاخير محور الحياة المستقبلية بنسبة 10.2% كأدنى نسبة بين النسب السابقة .

2. 2 عرض و تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

أ/ استجابات اختبار تفهم الموضوع.

رقم اللوحة	المحتوى الظاهر	المحتوى الكامن
01	(...) حط يدو على خده هذا مكتئب وحاير (...) مريح وحدو.	**1اساليب الدفاعية** : بعد زمن كمون أولي CP1 واللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 وعدم التعريف بالأشخاص CP3 و الدخول مباشرة في التعبير B1 ، ثم الصمت CP1 والتأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 **الاشكالية** : تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية وهي الوضعية الاكتئابية
02	(...) مهيش باينه (حط يدو على خده)	**الاساليب الدفاعية :**

	(....)	بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2_11 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم الصمت CP1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة لسيطرة اساليب تجنب الصراع و اساليب الصراع الشخصي الداخلي لم تمكنه من التعرف على المحتوى الظاهري للوحة .
BM3	(...) هذا مقلق ومتوتر (حط يدو على خده) هذا انسان غير اجتماعي مريح وحدو	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 وعدم التعريف بالأشخاص CP3 ،و التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 واللجوء إلى الاثارة الحركية CC1، ثم الصمت CP1 ، وايضا التعريف بالأشخاص CP3 ، ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 مرة اخرى . **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية التي تبعث إلى الوضعية الاكتئابية
04	(...) ما فهمتهاش(...) حط يدو على خدو	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم

		الانكار A2_11 ثم اللجوء إلى الصمت CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 **الاشكالية :** سيطرة أساليب الكف والصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة .
05	(...) مهيش باينة حتى هذه هههههههه (...)	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2_11 ثم السخرية CC4 ثم الصمت CP1 **الاشكالية :** سيطرة أساليب التجنب والصراع والكف لم تمكن المفحوص التعرف على الاشكالية الرئيسية للوحة
6BM	(...) أم تنصح في ولدها في حوار	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون أولي CP1 وعدم التعريف بالأشخاص CP3 ، ثم قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1 والميل العام الاختصار CP2 والتأكيد على العلاقات ما بين الاشخاص B2_3 **الاشكالية :** أساليب تجنب الصراع لم تكمن المفحوص من بلورة الاشكالية

		الرئيسية للوحة
7BM	:(...) اب متحضن ابنه	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1_1 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة .
8BM	(...) هاذو قاعدين يقتلوا في واحد و يقطعوا فيه مع الحركات بالعينين	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ، عدم التعريف بالأشخاص CP3، والتعبير عن وجدانات أو تصورات كثيفة مرتبطة بأي اشكالية E9 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة .
10	(....) راجل يبوس في طفل وخلاص.	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الدخول مباشرة في التعبير B2_1 و عدم ادراك مواضيع ظاهرة E1 وجود ادراكات خاطئة E4 والميل العام للاختصار CP2 .

		الاشكالية : لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة وهذا بسبب سيطرة الاساليب الاولية و الكف .
11	(...) مهيش باينة ثم وضع يده على خده	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ،و الانكار A2_11 ثم اللجوء إلى الاثار الحركية CC1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة ذلك لسيطرة أساليب التجنب صراع .
12BG	(...) تقول شجرة و حشيش (...) و لا مش عارف.	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 وعدم ادراك المواضيع ظاهرة E1 ثم زمن كمون أولي CP1 ثم الانكار A2_11 ثم الميل العام الاختصار CP2 . **الاشكالية :** بروز سياقات الاولية وسيطرة أساليب التجنب صراع لم تكمن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة .

13B	شغل طفل قاعد وحدو (...) منعزل على العالم	**الاساليب الدفاعية :** عدم التعريف بالأشخاصCP3 و التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 ثم الصمتِ CP1 ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 **الاشكالية :** سيطرة أساليب تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من بلورة الاشكالية .
13MF	(....) مرا شغل و راجل واقف من جيهتها (...) وقيل هكا وادايرمش عليها ويدو على عينيه	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم التحفظ الكلامي1 _A2، ترددات ما بين تفاسير مختلفة A1_6قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري1_A1 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة.
19	**(....)منزل**	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 عدم ادراك مواضيع ظاهرة E1 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية :** سيطرة أساليب الكف و الرقابة لم

		تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية .
16	هههه (...) ماتخيلت والوفيها .	**الاساليب الدفاعية :** اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم الصمت CP1 ، وضعية تعبر عن وجدانات CN4 **الاشكالية :** الطريقة التي سرد بها المفحوص قصته بها توحي إلى الحالة النفسية التي يعيشها في الوضع الحالي مع سيطرة أساليب تجنب صراع .

الجدول الرقم (10) يوضح تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية

تحليل الكمي للبروتوكول :

	سياقات الرقابة A		**سياقات المرونة B**	
	A1	**A2**	**B1**	**B2**
	1	**A1=1** **A6=1** **A11=5**	**B1=1**	**B2=1**
المجموع	**1**	**7**	**1**	**1**
النسبة المئوية	**%1,61**	**11,29%**	**1,61%**	**1,61%**
	12,9%		**3,22%**	

جدول رقم (11) يوضح التحليل الكمي للسياقات الرقابة و المرونة للحالة الثانية

	C سياقات الخوافية				E سياقات العمليات الاولية			
	CP	CN	CC	CF	E1	E4	E5	E9
	CP1=21 CP2=3 CP3=5	CN1=5	CC1=7 CC4=1	CF1=1 CF3=1	2	1	1	1
المجموع	32	5	8	2	2	1	1	1
النسبة المئوية	51,61%	8,06%	12,90%	3,22%	3,22%	1,61%	1,61%	1.61%
	75,79%				8,05%			

الجدول رقم (12) يوضح تحليل الكمي لسياقات الخوافية وسياقات العمليات الاولية للحالة الثانية .

وبعد التحليل الكمي للبروتكول تفهم الموضوع TAT توصلنا إلى :

سيطرت على المفحوص سلسلة تجنب C بنسبة 75,79% حيث هيمنت السياقات الخوافية C بنسبة 51,61% والميل العام للاختصار CP2 وزمن كمون اولي أوصمت هام اثناء السرد CP1 في جل اللوحات وتدل أساليب التجنب الصراع النفسي الذي تعيش فيه الحالة وأيضا الخوف ، ثم تليها أساليب السياقات السلوكية CC بنسبة 12,90% من حركات و ايماءات و تعابير جسدية التي ظهرت في حركة اليدين والضحك، ثم تليها أساليب التجنب CN بنسبة 8,06% والتي تمثل الصراع النفسي الداخلي ، و اساليب الكف الواقعية CFبنسبة 3.22 %وهي محاولة التمسك بما هو واقعي في بعض اللوحات ؛ثم جاءت سياقات الرقابة A بنسبة**%**12,9 حيث ظهور A كثيرا يدل ابقاء الرغبة في ساحة الشعور . و سياقات العمليات الاولية E فقد ظهرت بنسبة قدرت ب 8,05% وأن تواجد هذا النوع من السياقات في البروتكول يبقى شيء عاديا لانه يعبر عن النشاط و الحياة النفسية .

اما سياقات المرونة B فظهرت بنسبة ضئيلة جدا ب 3,22% وهذا قلة ادراج العاطفة و القصص المنسوجة على الرغبة الشخصية في اللوحات

ب/ خلاصة البروتوكول :

من خلال تحديد التنظيم الدفاعي للبروتوكول يمكن التعرف على السجلات الدفاعية :

اساليب الصلابة (A) وظهرت بصفة قوية في بروتوكول الحالة حيث ادت إلى دفاع ضد التوغل في العناصر الذاتية و التي هي دلالة على وجود صراع داخلي لدى المفحوص على المستوى الموقعية الاولى اي بين الشعور وبين اللاشعور و ما قبل الشعور والشعور ووجدنا هذه الاساليب في اللوحات (2، 4، 5 ، BM6 ، 11، BG12 ، FM13) على شكل الانكار A2-11، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 ، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2-6

وظهرت اساليب المرونة B بصفة قليلة و التي تدل على وجود مقاومة بين الاجهزة (BM6، 10) على شكل التأكيد على العلاقات ما بين الاشخاص B2-3 والدخول مباشرة في التعبير B2-1 اما اساليب اللاصراعية بنسب متفاوتة وجاءت لتفادي الصراع و محاولة تقليص التعبير الصراعي الداخلي و التصورات .

فظهرت اساليب الكف المخاوفية CP بنسبة كبيرة في بروتوكول الحالة حيث ادت إلى تجنب الصراع و الهروب منه ذو طابع العصابي لدى المفحوص و تقليص التعبير الصراعي من خلال اللوحات (1، 2، 3BM، 4 ، 5 ، BM6، BM7 ، 8BM، 10، 11 ،BG12، B13 ، MF13، 19 ، 16) على شكل زمن كمون اولي أو صمت هام اثناء السرد CP1 ، والميل العام إلى الاختصار CP2 وكل هذه الاساليب ادت إلى عدم ادراك الاشكاليات وارصان الوضعية الاكتئابية و الخوف من مواجهتها،

كما ادى ظهور اساليب الكف النرجسية CN والذي كان قليل مقارنة بالأساليب الكف المخاوفية حيث ظهرت في اللوحات (1 ، BM3 ،13B) على شكل التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 ، وهذا يدل على عدم استثمار الجسد وتعبير على سحب لبيدي نرجسي.

اما عن اساليب الكف العظامية MC فكانت غائبة في بروتوكول المفحوص وهذا ما ادى إلى غياب مقاومة الاكتئابية و محاولة التفريغ.

وجاءت اساليب الكف السلوكية CC في اللوحات (4 ، BM8 ، 11) اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 و cc4 السخرية .

واساليب الكف الواقعية CF جات بصفة قليلة جد في اللوحة 10 والتمسك بالمضمون الظاهري CF1

الاساليب الاولية جاءت في بروتوكول المفحوص من خلال اللوحات (BM8 ،10)على شكل عدم ادراك المواضيع ظاهرة E1 ، ادراك خاطئة E4 ، والتعبير عن وجدانات أو تصورات كثيفة مرتبطة باي اشكالية E9 وهذه الاساليب تدل على العمليات الاولية للنشاط الشعوري .

ج/ الاشكالية العامة للبروتوكول :

من خلال تحليل البروتكول نلاحظ أن شدة الرقابة للبروتوكول و الكف سيطرت عليه فاصبح فقير وخالي من التصورات وخاصة أن المفحوص لم يتمكن من ادراك الاشكاليات و لم يستطيع بلورتها ،فهذا دليل على هشاشة التنظيم العقلي و عدم الاستثمار .

3. عرض الحالة الثالثة

الاسم : م، و

السن :19 سنة

السكن :ورقلة

المستوى الدراسي: 5 ابتدائي

الحالة الاجتماعية :أعزب

الحالة الاقتصادية :متوسطة

عدد الاخوة : 6 2 بنات ، 4 ذكور

رتبته في العائلة : الاصغر

المهنة :غير عامل

يعيش رفقة والديه

العلاقات :

مع الاب : متوسطة

مع الام :متوسطة

مع الاخوة :متوسطة

مع الاصدقاء :جيدة

لم يتعرض لاي عنف جسدي ولا لفظي ولا جنسي

الاهتمامات و الميول : لا يوجد لديه أي ميول ولا اهتمام

المشاكل والاضطرابات :

القلق/ العصبية / العزلة / الارق / النسيان / مشاكل في الاكل / مشاكل في الذاكرة / مشاكل في التركيز / تغير المزاج / فقدان الامل.

السرقة : لا ، الكذب : نعم

الصدمات نفسية : تعرض لصدمات نفسية

افكار انتحارية : لا ، محاولات انتحارية : لا

المواد التي يتناولها :

المواد المتناولة	مدة الادمان عليها	العدد الذي يتعاطه
الدخان	من سن 10 سنوات	علبة في اليوم
لريكا	منذ سنة 2021	3 حبات
الكيف المعالج	منذ سنة 2021	سيجارة كل يوم
الخمر	سنة 2024	مرة واحدة

جدول رقم (13) يوضح المواد التي يتعاطها الحالة (الثالثة

انواع آخرى من الادمان للحالة (م ، و)

- الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- الادمان على العادة السرية

3.1 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة للحالة الثالثة

أجريت المقابلة الاولى التمهيدية يوم 30 أفريل 2024 دامت 30 د لكسب ثقة المفحوص وتحديد طبيعة العمل ما بينا.

أما المقابلة الثانية أجريت يوم 9 ماي 2024 دامت 55 د و استخدمنا خلالها دليل المقابلة الذي ذكرناه سابقا.

بالنسبة للمحور الاول الذي يدور حول المعلومات الاولية للحالة (م ، و) الاسم ، والسن ، المستوى الدراسي .. وهنا العميل كان مرتبك نوع ما ولكن فالأخير بدا يتجاوب معنا بكل راحة .

أما بالنسبة للمحاور الاخرى كانت كالتالي :

بدائنا المقابلة بطرحنا لسؤال " احكي لنا كيف عشت طفولتك ؟" (سكوت ثم ضحك) طفولتي كانت مليحة نقرا نورمال وعايش مليح ومرتاح ومش نخمم كل ، ومبعدا كي دخلت لهذا لميليو وليت كل مش انا ودارنا مش قابلين ناكلوا وديما يعطو عليا .مي المراهقة نتاعي جات سامطة خرجت من القراية و زيد تعلمت هذا الدواء .

هذا ما حكى حالة (م، و) عن طفولته ومراهقته كان عنده نوع من الكف و السكوت .

ثم انتقلنا لمحور المعاش النفسي للمدمن بسؤال " كفاه كانت حالتك نفسية قبل الادمان؟" هنا لم يفهم السؤال وبقي صامت فأعدنا له السؤال مرة أخرى " كفاه كان مورال نتاعك قبل ما تبدا تاكل في هذاك الدواء ؟" (رفع راسه ثم بدا يجاوب) كنت قبل ماناكل دواء لاباس عليا نورمال مريقل (الضحك) مي نهار بديت ناكل تبدلت كل ، حتى منيش متفكر كفاه حتى بديت ناكلها وكي ناكلها نحس روحي بنادم آخر نحس روحي خفيف ونوض ناشط نخدم و ندير كولش . ثم طرحنا عليه سؤال " وكان يقضى هذا دواء ومعاش يكون كاين واش دير ؟ كان يقضى مشكلة نولي مقلق ومنيش كل مليح ونريح وحدي ونقعد فشلان وكاره .

ثم انتقلنا لمحور الحياة العلائقية بسؤال " كفاه عايش معا داركم وعلاقاتك معهم؟" (سكوت ثم ضحك) عايش نورمال كما أي انسان نوض ونرقد ونخدم مرات وخلاص ، علاقتي معا بابا شوي شوي مي معا ماما وخاوتي لبنات نورمال بصح خاوتي لولاد والو مش مليحة نتعارك معاهم .

ثم انتقلنا لمحور الحياة الحلمية والمستقبلية بطرح سؤال " ترقد مليح فليل ؟ " فليل نرقد نورمال نحط راسي نرقد ، ثم طرحنا عليه سؤال " كي ترقد تشوف منامات؟ " ما نشوف والو في لمنام .

" ماهي نظرتك للمستقبل؟" اجاب مباشرة " ما عندي حتى نظرة للمستقبل و زيد ماني نخمم في والو حتى نروح للعسكر و مبعدا يرحمها ربي باه نخمم في حوايج المستقبل .

تحليل الكمي لمحاور المقابلة :

المحور	عدد التكرار
المعاش النفسي للمدمن	12
الحياة الشخصية	8
الحياة العلائقية	7
الحياة الحلمية	3
الحياة المستقبلية	4
المجموع	34

جدول رقم (14) يوضح عدد تكرار لكل محور للحالة الثالثة

المقارنة بين المحاور :

المحور	عدد التكرار	النسبة المئوية
المعاش النفسي للمدمن	12	%35.2
الحياة الشخصية	8	%23.5
الحياة العلائقية	7	%20.5
الحياة الحلمية	3	%8.8
الحياة المستقبلية	4	%11.7
المجموع		%99.7

جدول رقم (15) يوضح المقارنة بين تكرارات المحاور للحالة الثالثة .

نلاحظ من خلال جدول رقم (15) أن نسب تكرارات تتفاوت من محور إلى آخر ، فيما نرى أن محور المعاش النفسي للمدمن والذي بلغت نسبته ب35.2 % احتل كأعلى قيمة بين النسب ، فيما جاء

المحورين الحياة الشخصية بنسبة 23.5 % والحياة العلائقية بنسبة 20.5 % بنسبة متوسطة ، فالأخير جاء كل من محور الحياة المستقبلية بنسبة 11.7 % محور الحياة الحلمية بنسبة 8.8% كأدنى نسبة بين النسب السابقة .

3. 2 عرض و تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

أ/ استجابات اختبار تفهم الموضوع.

رقم اللوحة	المحتوى الظاهر	المحتوى الكامن
01	(...) واحد يقرا (...) طفل يقرا في لكتاب (...) (حط يدو راسه) راه حاط يدو على راسو هذا ماكان	**الاساليب الدفاعية :** زمن كمون اولي CP1 وعد التعريف بالأشخاص CP3 ثم الصمت CP1 ثم التأكيد على القيام بالفعل CF3 ، ثم الصمت CP1 واللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 والتمسك بالمضمون الظاهري CF1 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية:** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية والتي ترمي للوضعية الاكتئابية
02	(...) طفلة هازا كتاب (..) هذا ماكان	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم التأكيد على القيام بالفعل CF3 و اللجوء الصمت CP1 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة وهذا بسبب سيطرة أساليب الكف وتجنب الصراع

3BM	(...) واحد مهموم ولا وشي	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 و عدم التعريف بالأشخاص 3CP ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 والتمسك بالمضمون الظاهري CF1، ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2-6 **الاشكالية :** تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة و التي ترمي للوضعية الاكتئابية
04	:(...) مافهمتهاش هاذ الفوطو	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2-11 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية والتي ترمي إلى العلاقة الزواجية و هذا لسيطرة أساليب الكف و تجنب الصراع.
05	(...) مرا فاتحة باب ولا وشي .	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ، عدم التعريف بالأشخاص CP3 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 ثم ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2-6 **الاشكالية :**

		سيطرة أساليب الكف وتجنب صراع لم تكمن المفحوص من بلورة الاشكالية الرئيسية للوحة .
6BM	:(...) قاعدين متحيرين	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 وعدم التعريف بالأشخاص CP3 و التأكيد بالقيام بالفعل CF3 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 **الاشكالية :** سيطرة أساليب الكف و تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من بلورة الاشكالية الرئيسية للوحة.
7BM	(...) مافهمتش (...) ما عرفتو لا راجل ولا مرا	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2-11 و اللجوء إلى الصمت CP1 ، ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2-6 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية والتي تشير إلى تقارب من نوع أب – ابن في سياق متحفظ من جانب الابن على مستوى الأفكار في قطبين هما الحنان والمعارضة وهذا لسيطرة أساليب الكف والتجنب .

8BM	:(...) واحد متحير ولا وشي اشار للوحة بيده	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 و عدم التعريف بالأشخاص CP3 ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة والتي ترمي إلى مشهد العدوانية و الاعتداء الجسدي وهذا لسيطرة أساليب الكف و التجنب .
10	(...) قلب الورقة مافهمتهاش (...) قلب الورقة	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم الانكار A2-11ثم اللجوء لصمت CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 مرة اخرى **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة و التي ترمي إلى التعبير اللبيدي كما يمكن أن تتعدد التفسيرات بسبب عدم الوضح ، وهذا بسبب سيطرة اساليب التجنب الصراع .
11	(...) قلب الورقة عدة مرات (...) قلب الورقة (...) مش واضحة قلب الورقة	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم الصمت CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ، الصمت CP1 ثم الانكار A2-11 ثم اللجوء إلى

		الاثارة الحركية CC1 مرة اخرى . **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية و التعرف على المحتوى الظاهري للوحة .
12MG	(...) تقول شجرة و حشيش (...)	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ، وعدم ادراك المواضيع ظاهرة E1 ثم زمن كمون أولي CP1 **الاشكالية :** سيطرة اساليب العمليات الاولية و اساليب تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية التي تعتبر عن فترة ارتياح و تبعث الفرد إلى التنويع في استجاباته الحسية و الوجدانية.
13B	(...) طفل صغير مهموم.	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 وعدم التعرف على الاشخاص CP3 ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسة للوحة
13MF	(...) مافهمتهاش وخلاص	**الاساليب الدفاعية : ب**

		بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2-11 ثم الميل العام للاختصار CP2 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية و التي ترمي إلى يبعث إلى التعبير عن الجنس و العدوانية ما بين الزوجين ، ولسيطرة اساليب الكف وتجنب الصراع .
19	(...)ما فهمتهاش	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الانكار A2-11 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية وهذا بسبب سيطرة أساليب الكف و تجنب الصراع.
16	(....) ما عندي ما نتخيل	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ، وضعية تعبر عن وجدانات CN4 **الاشكالية :** الطريقة التي سرد بها المفحوص قصته بها توحي إلى الحالة النفسية التي يعيشها في الوضع الحالي مع سيطرة أساليب تجنب صراع .

الجدول الرقم (16) يوضح تحليل البرتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الثالثة

ب/ تحليل الكمي للبروتوكول :

	سياقات الرقابة A		سياقات المرونةB
	A1	A2	B
	A1=2	A6=2 A11=7	0
المجموع	2	9	0
النسبة المئوية	%3.50	%15.78	/
	%19.28		/

الجدول رقم (17) يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة وسياقات المرونة للحالة الثالثة .

	سياقات الخوافية C				سياقات العمليات الاولية E
	CP	CN	CC	CF	E1
	CP1=22 CP2=3 CP3=6	CN1=3 CN4=1	CC1=6	CF1=2 CF3=2	1
المجموع	31	4	6	4	1
النسبة المئوية	54,38%	%7.01	%10.52	%7.01	%1.75
	%78.92				%1.75

الجدول رقم (18) يوضح التحليل الكمي لسياقات الخوافية و سياقات العمليات الاولية للحالة الثالثة.

وبعد التحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع TAT:

سيطرت على المفحوص سلسلة تجنب الصراع C بنسبة 78,92% حيث هيمنت السياقات الخوافية CP بنسبة 54,38% زمن كمون اولي أو صمت هام أثناء السرد CP1 في اغلب اللوحات وتدل على أساليب التجنب على الصراع النفسي الذي يعيشه المفحوص و ايضا الخوف ،ثم أساليب السياقات السلوكية CC بنسبة 10,52%من حركات و ايماءات وتعابير جسدية التي ظهرت في حركة اليدين ،ثم تليها اساليب التجنب CN بنسبة 7,01%والتي تمثل الصراع النفسي الداخلي ، واساليب الكف الواقعية CF بنسبة 7.01% وهي محاولة التمسك بما هو واقعي في بعض اللوحات ، ثم جاءت سياقات الرقابة A بنسبة

19.28% حيث ظهور A كثيرا يدل ابقاء الرغبة في ساحة الشعور . وسياقات العمليات الاولية E فقد ظهرت بنسبة قدرت ب 1.75% وأن تواجد هذا النوع من السياقات في البروتوكول يبقى شيء عاديا لأنه يعبر عن النشاط والحياة النفسية .

اما سياقات المرونة B كانت غائبة عند المفحوص وهذا لعدم ادراج العاطفة و القصص المنسوجة على الرغبة الشخصية في اللوحات .

ج/ خلاصة البروتوكول :

من خلال تحديد التنظيم الدفاعي للبرتوكول يكمن التعرف على السجلات الدفاعية :

أساليب الصلابة A موجودة و لكن ليس بكثرة و التي تدل على التمركز النسبي في الواقع وهذا ما وجدناه في اللوحات (3BM ، 4، 5، 6BM ، 7BM ، 10، 11 ، 13MF ، 19) على شكل ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2-6 ، الانكار A2-11 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1.

لم تظهر أساليب المرونة B والتي تدل على عدم وجود مقاومة بين الاجهزة وهي الوجدان و الخيال لأهداف دفاعية و الدفاع ينجز عن طريق تمثيل العلاقات بين الاشخاص.

اما الاساليب اللاصراعية جاءت بنسب متفاوتة لتفادي الصراع و محاولة تقليص التعبير الصراعي الداخلي و التصورات و أيضا عدم احياء الاشكاليات في اللوحات لعدم الاصطدام وجعل التداعي صعب.

فظهرت اساليب الكف المخاوفية (CP)بنسبة كبيرة في بروتوكول المفحوص حيث أدت إلى تجنب الصراع و الهروب منه ذو طابع العصابي لدى المفحوص ومحاولة تقليص التعبير الصراعي من خلال اللوحات (1، 2 ، 3BM ، 4 ،5، 6BM ،7BM، 8BM ،10 ، 11، 12BG ،13B، 13FM، 19 ،16) على شكل زمن كمون اولي أو صمت هام أثناء السرد CP1 ، وميل عام إلى الاختصارCP2 وعدم التعريف بالأشخاص CP3 وكل هذه الاساليب ادت إلى عدم الادراك الاشكاليات و ارصان الوضعية الاكتئابية و الخوف من مواجهتها .

كما ادى ظهور أساليب الكف النرجسية CN والذي كان قليل مقارنة مع اساليب الكف المخاوفية في اللوحات (8BM ،13B، 16) على شكل التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 ، وضعية تعبر عن وجدانات CN4 وهذا يدل على استثمار الجسد .

اما عن اساليب الكف العضامية CM فكانت غائبة في بروتوكول المفحوص وهذا ما ادى إلى غياب مقاومة الاكتئابية ومحاولة التفريغ .

و لجأ المفحوص إلى اساليب الكف السلوكية CC من أجل تجنب الصراع و التخفيف من صعوبات علمية الارصان و ظهر في اللوحات (1،10 ، 11) على شكل اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1

واساليب الكف الواقعية CF جاءت الاساليب بصورة قليلة أيضا ، ادى إلى شل التداعي مما ادى استثمار مضاد للواقع الخارجي وظهر في اللوحات (1،2، 6BM) على شكل التمسك بالمضمون الظاهري CF1 التأكيد بالقيام بالفعل CF3 .

وظهرت الاساليب العمليات الاولية E تدل على عدم النشاط اللاشعوري للمفحوص وظهر من خلال اللوحة 12BG على شكل عدم ادراك المواضيع ظاهرة E1.

د/ الاشكالية العامة للبروتوكول :

من خلال تحليل البروتوكول للمفحوص نلاحظ أن شدة الرقابة و الكف كان فقير وخالي من تصورات ، وسيطرت أساليب التجنب الصراع و أن المفحوص لم يتمكن من ادراك اشكاليات و هذا دليل على هشاشة التنظيم العقلي .

4. عرض الحالة الرابعة

الاسم : (أ ، ع)

السن :19سنة

السكن : ورقلة

المستوى الدراسي: ثانية ثانوي

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى الاقتصادي: متوسط

عدد الاخوة : 6 ، 4 بنات ، 2 ذكور

رتبته في العائلة : الاصغر

يعيش رفقة والديه

العلاقات و المشاكل داخل الاسرة :

مع الاب : غير جيدة

مع الام : جيدة

مع الاخوة و الاخوات : جيدة

الاصدقاء : رفقاء السوء

الطفولة و المراهقة : الفرط الحركي

تعرض للعنف الاسري و اللفظي .

الاهتمامات و الميول : كرة القدم

المشاكل و الاضطرابات النفسية :

العصبية / القلق / العزلة / الارق / النسيان / مشاكل في الذاكرة / مشاكل في التركيز / فقدان الامل .

السرقة : نعم ، الكذب : نعم ، الاعتداء : نعم

الصدمات النفسية :موت صديق في حادث مرور

لا توجد لديه افكار انتحارية ، ولا محاولات انتحارية

المواد التي يتناولها :

المواد المتناولة	مدة الادمان عليها	العدد الذي يتعاطه
التدخين	منذ سنة 2018إلى غاية اليوم	20 سيجارة في اليوم
الخمر	مرة سنة 2018	مرة واحد في اليوم
لريكا	منذ سنة 2021 إلى غاية اليوم	4حبات
الكيف المعالج (زطلة)	من سنة 2021إلى 2022	سيجارة في اليوم
كتيل 350	منذ 2022	2 حبات
طرامدول	منذ 2022	2 حبات

جدول رقم (19) يوضح المواد التي يتعاطها الحالة الرابعة .

أنواع من الادمان اخرى للحالة (أ ، ع):

- الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- الادمان على الافلام اباحية
- الادمان على العادة السرية من يوم إلى يومين .

1.4 تحليل معطيات المقابلة النصف موجهة للحالة الرابعة :

أجريت المقابلة الاولى التمهيدية يوم 12 ماي 2024 دامت 30 د لكسب ثقة المفحوص وتحديد طبيعة العمل ما بينا.

أما المقابلة الثانية أجريت يوم 19 ماي 2024 دامت 55 د و استخدمنا خلالها دليل المقابلة الذي ذكرناه سابقا.

بالنسبة للمحور الاول الذي يدور حول المعلومات الاولية للحالة (أ ، ع) الاسم ، والسن ، المستوى الدراسي .. وهنا العميل كان مرتبك نوع ما ولكن فالأخير بدا يتجاوب معنا بكل راحة .

أما بالنسبة للمحاور الاخرى كانت كالتالي :

بدائنا المقابلة بطرحنا لسؤال " احكي لنا كيف عشت طفولتك ؟" هنا الحالة لم يفهم السؤال بقوله " واش حبيتي تعرفي ؟" فأعدنا له السؤال مرة أخرى " احكي لنا كفاه عشت طفولتك؟ هنا حكم راسه ثم بدء في الحديث " كنت عايش نورمال وكنت نحب سنور بزاف (حط يدو على خده) طفولة عادي نقرا و معنديش لا مشاكل ولا هموم فاتت بين الدار و ليكول وسبور وخلاص . بصح مراهقة تبدلت فيها ولات لمشاكل بزاف و منحبش نروح نقرا وحتى كي نروح وانا كاره ، كنت نتعارك معا بابا بزاف ديما كلمة "علاه" في فمو ديما يسقصي فيا وين رايح وعلاه طول وانا كنت منحبش عخاطر كنت نحس روحي كبير (حط يديه في زوج على وجه) نحب نقصر معا صحابي برا .ونسهر و كنت ندير طوايش بزاف .

ثم انتقلنا إلى محور المعاش النفسي للمدمن :

بطرحنا لسؤال " كفاه حالتك قبل الادمان؟" كنت لاباس عليا مع أنو كاين شوي مشاكل معا دار بصح مش همم لي خلوني ناكل الدواء نا كنت من قبل ندير زطلة معا صاحبي لانتيم بصح معا ليام ما ولاتش تحكم فينا (حط يدو على خده) أي نهار العيد قررت أنا و صاحبي لانتيم نحوس على حاجة خير من زطلة ، أي ورحنا شرينا لريكا وبدينا ناكلوا فيها وكي ناكلها نحس روحي شايخ ومورال طالع بصح كي مناكلش يحكمني هذاك المونك نولي مقلق ومنرقدش وزيد مدبيا واحد ما يهدر معايا لاناكل و لانشرب .و كي نشوف روحي صرالي هكاك حاولت نحبس دواء وندير سبور ونشرب لماء بزاف بصح نرجع ناملوا وهذا لمرة قررت نجي للمركز باه نتعالج صح.

ثم انتقلنا لمحور الحياء العلائقية بسؤال " كفاه علاقتك معا داركم؟" عايش معا دارنا نورمال ناكل ونشرب وخلاص بصح بابا منتفاهمش معه ديما يعيط عليا ، مي ماما وخاوتي لخرين نورمال معاهم نقصر ونحكي مكانش مشاكل بيناتنا .

ثم انتقلنا لمحور الحياة الحلمية والحياة المستقبلية

بطرحنا لسؤال "راك ترقد مليح فليل ؟" منرقدش فليل ادا مكليتش دواء ، وحتى كي نرقد منرقدش مليح وزيد نشوف منامات مش ملاح نوض نعيط وحدي ومخلوع .

ثم طرحنا سؤال "واش هيا نظرتك المستقبلية ؟" نظرتي أني نطور من روحي ونتعالج من هذا الدواء ونولي انسان عادي وخلاص .

تحليل الكمي لمحاور المقابلة :

المحور	عدد التكرار
المعاش النفسي للمدمن	10
الحياة الشخصية	13
الحياة العلائقية	3
الحياة الحلمية	3
الحياة المستقبلية	2
المجموع	31

جدول رقم (20) يوضح عدد التكرار لكل محور للحالة الرابعة .

المقارنة بين المحاور :

المحور	عدد التكرار	النسبة المئوية
المعاش النفسي للمدمن	10	%32.2
الحياة الشخصية	13	%41.9
الحياة العلائقية	3	%9.6
الحياة الحلمية	3	%9.6
الحياة المستقبلية	2	%6.4
المجموع	31	%99.7

جدول رقم (21) يوضح المقارنة بين تكرارات المحاور للحالة الرابعة

نلاحظ من خلال جدول رقم (10) أن نسب تكرارات تتفاوت من محور إلى آخر ، فيما جاء محور الحياة الشخصية بنسبة 41.9 % ومحور المعاش النفسي للمدمن بنسبة 32.2% كأعلى نسبة ؛ فيما جاء محورين الحياة العلائقية بنسبة 9.6 % والحياة الحلمية بنسبة 9.6 % بنسبة متوسطة ، بينما محور الحياة المستقبلية بنسبة 6.4 % كأدنى نسبة بين النسب السابقة .

2.4 عرض و تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع

أ/ استجابات اختبار تفهم الموضوع.

رقم اللوحة	المحتوى الظاهر	المحتوى الكامن
01	(...) اشار بيده هاذي واش ثم شد راسه (...) طفل غايس يخمم باه يخدم حاجة .	**الاساليب الدفاعية :** بعد زمن كمون اولي CP1 ثم الجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم الصمت CP1 ، عدم التعريف بالأشخاص CP3 ثم التأكيد على القيام بالفعل CF3 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 . الاشكالية: اساليب الكف وتجنب الصراع لم تمكن المفحوص من بلورة الاشكالية .
02	(...) نشوف شغل دار في غابة و راجل معا حصان شغل راه يزرع وهادي امو وهادي زوجته (..) هازا كتاب (..) يخزرو في حاجة و المرا مش باغية تشوفهم.	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 ، وعدم التعريف بالأشخاص CP3 ثم التمسك بالمضمون الظاهري CF1ثم عدم التعريف بالأشخاص CP3 و التأكيد على العلاقات مابين الاشخاص B2-3 مرة اخرى ثم الصمت CP1 و التأكيد على القيام بالفعل CF3 ثم الصمت CP1 ، قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1-1 الاشكالية : تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية والتعرف علة مضمون اللوحة
03BM	(..) مرا تبكي (..) ولا حزينة (...)	الاساليب الدفاعية :

	مرا داخلة في انهيار	بعد زمن كمون اولي CP1 وعدم التعريف بالأشخاص3CP ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1ثم الصمت CP1 ثم التأكيد على القيام بالفعل CF3 ثم الصمت CP1مرة أخرى وضعية تعبر عن وجدانات CN4 ، التمسك بالمضمون الظاهري CF1 الاشكالية : تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية وهي الوضعية الاكتئابية .
04	(..) حط يدو على خذو راجل مع مرا(...) وكاينة مرا من تالي (..) يمثلوا في فليم رومنسي.	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ، وعدم التعريف بالأشخاص CP3 و التأكيد على العلاقات ما بين الاشخاص B2-3 ثم الصمت CP1 ادراك تفاصيل نادرة او غريبة E2 ثم الصمت CP1 مرة اخرى قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 الاشكالية : سيطرة أساليب الكف وتجنب الصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
05	(...) مرا تحوس على حاجة برك (حكم فمه بيده)	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون أولي CP1 ، قصة

		منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1ثم الميل العام للاختصار CP2 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 **الاشكالية :** لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة وهذا لسيطرة اساليب الكف وتجنب الصراع
6BM	:(...)كي شغل طفل وامو وكاين شخص مش باينة في الصورة داير حاجة مش عجبتهم.	الاساليب الدفاعية :. بعد زمن كمون اولي CP1 ، عدم التعريف بالأشخاص CP3 ثم التأكيد على العلاقات مابين الاشخاص B2-3 و ادخال لأشخاص غير موجودين بالصورB1-2 ثم التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN1 الاشكالية : اساليب التجنب الصراع والكف لم تمكن المفحوص من بلورة الاشكالية الرئيسية للوحة.
7BM	:(...) راجل كبير وراجل صغير متعاطين المخدرات.	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ، التمسك بالمضمون الظاهري CF1 ثم وقصة منسوجة حول رغبة شخصية B1-1 الاشكالية : اساليب الكف والمرونة لم تمكن المفحوص من بلورة الاشكالية الرئيسية للوحة.

8BM	:(...) يقتلوا في واحد وبس	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي cp1 ثم التعبير عن وجدانات أو تصورات كثيفة ومرتبطة باي اشكالية E9 ثم الميل العام للاختصار CP2 الاشكالية : تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة التي تشير إلى العدوانية
10	:(...) راجل معنق مرتو	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ثم التمسك بالمضمون الظاهري CF1 الاشكالية : تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة و التي تبعث للتعبير الليبيدي.
11	(...) فوطو فايتا عليا من قبل تصويرة تحكي على الطبيعة والهدوء هذا ماكان.	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ،قصة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 ثم الميل العام إلى الاختصار CP2 الاشكالية : لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة وهذا لسيطرة اساليب الكف.
12BG	قلب اللوحة (...) غابة وسطها بابور	الاساليب الدفاعية :

		اللجوء إلى الاثار الحركية CC1 ثم زمن كمون اولي CP1 ، قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 الاشكالية : سيطرة اساليب تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
13B	(...) طفل صغير هاز قارو وحافي مش لابس	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ثم عدم التعريف بالأشخاص CP3 ، قصة منسوجة رغبة شخصية B1-1 الاشكالية : سيطرة أساليب تجنب الصراع لم تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية للوحة
13MF	(...) راجل يبكي مارس علاقة معا مرا	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ثم عدم التعريف بالأشخاص CP3 وقصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 الاشكالية : تمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية التي تبعث إلى الجنس و العدوانية ،

19	:(...) حكم وجه مفهمتهاش	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ثم الانكار A2-11 الاشكالية : لم يتمكن المفحوص من ادراك الاشكالية الرئيسية .
16	(..) قعد يطبل بيده في طابلة قررت نجي لسبيطار نتعالج و نتصلح.	الاساليب الدفاعية : بعد زمن كمون اولي CP1 ثم اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1 ،قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1-1 الاشكالية: الطريقة التي سرد بها المفحوص قصته بها توحي إلى الحالة النفسية التي يعيشها في الوضع الحالي مع سيطرة أساليب تجنب صراع .

الجدول رقم (22) يوضح تحليل بروتوكول تفهم موضوع TAT للحالة الرابعة

ب/ التحليل الكمي للمقابلة :

	سياقات الرقابة A		سياقات المرونة B	
	A1	A2	B1	B2
	A1=8	A11=1	B1=4 B2=1	B3=3
مجموع	8	1	5	3
النسبة المئوية	%11،94	%1.49	7,46%	4,47
	%13,43		11,93%	

الجدول رقم (23) يوضح التحليل الكمي لسياقات الرقابة وسياقات المرونة للحالة الرابعة

	سياقات الخوافية C				سياقات العمليات الاولية E	
	CP	CN	CC	CF	E2	E9
	CP1=22 CP2=3 CP3=7	CN1=1 CN4=1	CC1=7	CF1=4 CF3=3	1	1
المجموع	32	2	7	7	1	1
النسبة المئوية	47,76%	2,98%	%10.44	10,44%	1,49%	1,49%
	%71,62				%2.98	

الجدول رقم (24) يوضح التحليل الكمي لسياقات الخوافية و سياقات العمليات الاولية للحالة الرابعة

وبعد تحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع TAT :

سيطرت على المفحوص سلسلة تجنب C بنسبة 71.62% حيث هيمنت السياقات الخوافية CP بنسبة 47,76% زمن كمون اولي أو صمت هام أثناء السردCP1 و الميل العام إلى الاختصار CP2 في اغلب اللوحات وتدل اساليب الخوافية إلى تجنب الصراع والهروب ثم تليها اساليب السياقات السلوكية CC بنسبة 10.44% من حركات وايماءات وتعابير جسدية التي ظهرت في حركة اليدين ثم اساليب الكف الواقعيةCF بنسبة 10,44% وهي محاولة التمسك بما هو واقعي في بعض اللوحات ،ثم اساليب التجنب CN بنسبة 2,98% والتي تمثل الصراع النفسي الداخلي ؛ثم جاءت سياقات الرقابة A بنسبة 13,43%

والتي تمثل ابقاء الرغبة في ساحة الشعور. ثم جاءت سياقات المرونة B بنسبة 11,93% و التي تدل على ادراج العاطفة و القصص المنسوجة على الرغبة الشخصية في بعض اللوحات .

و أما سياقات العمليات الاولية E فقد ظهرت نسبة ضئيلة جدا بلغت ب 2,98% وان تواجد هذا النوع من السياقات في البرتوكول يبقى شيء عاديا لأنه يعبر عن النشاط و الحياة النفسية للمفحوص .

ج/ خلاصة البروتوكول :

من خلال تحديد التنظيم الدفاعي للبروتوكول يمكن التعرف على السجلات الدفاعية .

اساليب الصلابة A وظهرت بصفة متوسطة في بروتوكول المفحوص أدت إلى دفاع ضد توغل العناصر الذاتية والتي هي دلالة على وجود صراع داخلي لدى المفحوص على مستوى الموقعية الاولى اي بين الشعور و بين اللاشعور وما قبل الشعور و وجدناه في اللوحات (1 ،2 ، 3BM ،4، 5 ،11 ،12BG ،13MF ،19) على شكل قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1-1 ، الانكار A2-11.

وظهرت اساليب المرونة B بصفة متوسطة وهذا ما ادى إلى شلل عملية التداعي و التعبير ، وأيضا تدل على وجود مقاومة بين الاجهزة وهي الوجدان و الخيال لأهداف دفاعية و الدفاع ينجز عن طريق تمثيل العلاقات بين الأشخاص و جاء في اللوحات (2 ،4 ، 6BM ،7BM ،13B ،16) على شكل التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص B2-3 وقصة منسوجة حول رغبة شخصية B1-1 ، ادخال لأشخاص غير موجودين بالصور B1-2 .

اما الاساليب اللاصراعية فقد برزت بنسب متفاوتة وجاءت لتفادي الصراع وعدم احياء الاشكاليات في اللوحات .

ظهرت اساليب الكف المخاوفية CP بنسبة كبيرة في بروتوكول المفحوص حيث ادت إلى تجنب الصراع و الهروب من ذو طابع العصابي لدى المفحوص و محاولة تقليص التعبير الصراعي من خلال اللوحات (1 ،2 ، 3BM ، 4، 5 ،6BM ،7BM ،8BM ،10، 11 ،12BG ، 13B ،13FM ،16, 19, 13FM) على شكل زمن كمون اولي أو صمت هام أثناء السرد CP1 ، والميل العام إلى الاختصار CP2 ، وعدم التعريف بالأشخاص CP3.

كما ادى إلى ظهور أساليب الكف النرجسية CN وقد ظهر في اللوحات (3BM، 6BM) على شكل وضعية تعبر عن وجدانات CN4 و التأكيد على ما هومشعوربه ذاتيا CN1 وهذا لغياب السند الصوري لجأ المفحوص إلى أساليب النرجسية لحماية ذاته و يدل على عدم استثمار الجسد و تعبر على سحب لبيبدي النرجسي .

اما عن اساليب الكف العضامية CMفكانت غائبة في بروتوكول المفحوص وهذا ما ادى إلى غياب مقاومة الاكتئاب و محاولة التفريغ.

وجاءت اساليب الكف السلوكية CC حيث لجأ المفحوص إلى الاستعانة بالسلوكات من اجل تجنب الصراع وتخفيف من صعوبات الارصان و ظهر في اللوحات (1، 4 ،5 ، 12BG ،19 ،16) على شكل اللجوء إلى الاثارة الحركية CC1

اما اساليب الكف الواقعية جاءت في اللوحات (1، 2 ، 3BM ،7BM ،10) على شكل القيام بالفعل CF3 ،التمسك بالمضمون الظاهري CF1 فالمفحوص في هذه اللوحات تعامل معها على أن المثير كموضوع واقعي وليس مصدر لإحياء الهوامات وهذا بسبب غياب القلق من عودة إلى المكبوتات .

الاساليب العمليات الاولية E بصفة قليلة في اللوحات (4 ، 8BM) على شكل ادراك تفاصيل نادرة أو غريبة E2 ، التعبير عن وجدانات أو تصورات كثيفة ومرتبطة باي اشكالية E9 وهذا يدل على قلة العمليات الاولية للنشاط اللاشعوري .

د/ الاشكالية العامة للبروتكول :

من خلال تحليل البروتوكول نلاحظ أن شدة الرقابة للبروتوكول و الكف ادى إلى عدم ادراك الاشكاليات الاساسية للوحات ، فأغلب البروتوكول كان فقير و خالي دليل على هشاشة التنظيم العقلي و عدم الاستثمار.

5. مناقشة الفرضيات :

حاولنا في هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ، علما أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد خلالها يعيد احياء صراعات القديمة ولذلك

فهي مرحلة حساسة و حاسمة ، وتعد ظاهرة الادمان من الظواهر التي يميل إليها المراهقين في هذه المرحلة .

وجاءت الفرضيات كمايلي :

من خلال دراسة طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات تبين أنه هش و تجلى ذلك في ما يلى :

- ✓ تصورات فقيرة في المقابلة
- ✓ توقعات سلبية حول نتائج المقابلة
- ✓ انتاج اسقاطي "فقير" في اختبار تفهم الموضوع TAT

فمن خلال تحليل المقابلة مع حالات الاربعة و نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT اتضح لنا قصر في القصص بسبب تغلب اساليب الكف وخاصة عدم التعريف بالأشخاص واسلوب الرقابة الذي منع التداعي وكذلك تفادي لمعظم الاشكاليات الباطنية .

و انطلاقا من تحليل الحالات الاربعة (م ،ت) ،(م،و) ،(ج ،و)، (ا،ع) وجدنا أن التنظيم العقلي للمراهقين المدمنين على المخدرات أنه هش وهكذا تحققت الفرضية .

فالتنظيم العقلي الهش تكون التصورات فيه غائبة سطحية وناقصة التداعيات أي تتميز بفقر في التصورات وهشاشة في الاساليب. (MARTY،1991،30)

ويرجع فقر التصورات في المقابلة و اختبار تفهم الموضوع TAT لدى المراهقين لعدة عوامل لعل من بينها أن المدمنين لازالوا تحت تأثير المخدرات مما يصعب عليهم ادراك الاسئلة التي تطرح عليهم، كما يعانوا اغلبهم من مشاكل في الذاكرة و النسيان مما يعيق الفهم لديهم وكذلك يعانوا من تشتت الانتباه وقلة التركيز وهو الحاجز الذي أرهقنا في سير المقابلة مما جعلنا نكرر الاسئلة عدة مرات و بطرق مختلفة من أجل الفهم.

وايضا لديهم ضعفا كبيرا في تناول محاور المقابلة ذلك لقصر الحديث و الميل إلى الغموض ، اذ انهم اظهروا اضطرابات على مستوى الدينامية العلائقية ، مع توقف النشاطات الحلمية وانحصار تصوراتهم

المستقبلية في الحاضر فقط . وهذا الميل الكبير يخص الكف العملي و الحالي و الملموس الذي أعاق بروز المظاهر الوجدانية و الصراعية ، وهذا يدل على هشاشة منطقة ما قبل الشعور.(عنو،2008،ص9)

هذا من جهة ومن جهة اخرى أن مرحلة الطفولة مرحلة حرجة تحتاج لرعاية كبيرة جدا من طرف الآباء لأبنائهم ، وهذا نجد أن معظم الاضطرابات و المشاكل تبدا من سن الطفولة و تتراكم لتنفجر في المرحلة المراهقة بكون هذه الاخيرة تطرأ عليها مجموعة من تغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تساعد على ظهور الاضطرابات . ولهذا نجد أن الدلالة المفرط أو الحرمان يؤثر سلبا على الفرد في مرحلة مراهقته.

وفي هذا الصدد جاءت دراسة "معوض 1981 " على أن مظاهر النمو الفيزيولوجي التي تطرأ على المراهق ذات أثر كبير على سيكولوجية المراهقين ، وأن اكتمال غدد الجنس ذا أثر بالغ على الجسم وعلى الحالة المزاجية و النفسية للمراهقين.

ونتيجة تلك التأثيرات الفيزيولوجية على المراهق قد ينجم عنها عدة مشاكل وصراعات نفسية و اجتماعية وهذا ما يؤدي إلى ظهور عند المراهق الانطوائية ، العزلة الاجتماعية ، العنف ، والانحراف نحو تعاطي المخدرات و الوصول إلى مرحلة الادمان.

وكل هذه العوامل التي تجعل التنظيم العقلي عند المدمنين على المخدرات هشا .

علما أن التنظيم العقلي يتضمن استخراج الخطوط العريضة و التابعة نسبيا للتوظيف العقلي عند الشخص تبعا لمختلف الديناميات التي تحدث بين الموقعين . والتي تهدف إلى الارصان الملائم للتصورات التابعة لما قبل الشعور ، حيث يعتبر ما قبل الشعور حسب الاتجاه السيكوسوماتي المحور الحيوي و الفعال للحياة العقلية .(Marty،81,1976)

كما أن الحالات الاربعة يعانون من اكتئاب و يتعاطون المخدرات بمختلف انواعها بجرعات كبيرة جدا للتخفيف من مشاعر الحزن و ايضا التعامل مع أعراض الاكتئاب كاستجابة لمشاعر اليأس.

وكذلك سيطرت اساليب الكف من النوع الفوبي CP التي ظهرت خلال البروتوكولات للحالات الاربعة وهذا لتجنب الصراع والهروب ، ذلك أن الصمت كان في جل اللوحات، وايضا الميل العام إلى الاختصار.

وايضا اساليب الرقابة A التي تشير إلى وجود صراع نفسي داخلي وهذا يدل على ضعف الانا الاعلى و الرقابة لدى المراهقين المدمنين على المخدرات.

وسياقات المرونة B التي تشير إلى صراع بيشخصي وهو يدل على وجود صعوبات علائقية بين المدمن ومحيطه (اغلب علاقاتهم مع العائلة و الاخوة غير جيدة نتيجة تأثير المخدرات عليهم مما يجعلهم يفضلون العزلة الاجتماعية) وهذا يعبر عن تأثير العلاقات الاجتماعية في حياة المدمن.

واخيرا نجد السياقات العمليات الاولية E بنسبة ضئيلة جدا في بروتوكولات الحالات وما ظهر منها تعلق بالعدوانية .

وهذا ما اتفقت به دراستنا الحالية مع دراسة كل من (عنو عزيزة 2008، ودراسة بوسعدية فوزية 2019/2018) مع النتائج التي توصلوا إليها على أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة جدا وحساسة و تحتاج رعاية خاصة ؛ و ان المراهق المدمن على المخدرات يكون لديه تنظيم عقلي هش وهذا قد ظهر من خلال البروتوكولات مع الحالات .

وسيطرت اساليب الكف الخوافية C لتجنب الصراع والهروب منه وايضا عدم احياء الاشكاليات وهذا ما جعل البروتوكول فقير وخالي من التصورات وأن اغلب قصص اختبار تفهم الموضوع TAT القصر و الكف و الميل إلى الاختصار.

وايضا السيطرة على ساحة اللاشعور مما منع تدفق التصورات على ساحة الشعور هذا ادى إلى الكبت .

خلاصة عامة :

في الاخير توصلنا إلى أن طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات أنه هش وهذا من خلال انتاج فقير في المقابلة وانتاج اسقاطي فقير وخالي في اختبار تفهم الموضوع TAT .

وبهذا توصلنا إلى أن هشاشة التنظيم العقلي تتدخل فيه مجموعة من العوامل التي سيطرت على ساحة اللاشعور وهذا ما ادى إلى الكبت ، وايضا قصر القصص و الميل إلى الغموض .

هذا من جهة ومن جهة اخرى ظهرت اضطرابات على مستوى الدينامية العلائقية بين المدمن وعائلته و محيطه الخارجي مع توقف النشاط الحياة الحلمية و المستقبلية وسيطرت الاكتئاب و فقدان الامل على جميع الحالات .

توصيات و اقتراحات:

بعد تطرق لموضوع التنظيم العقلي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات يجب التسليط الضوء على عدة نقاط واهمها:

- ❖ يجب على الاباء معرفة كيف يتعامل معا ابنائهم خلال مرحلة الطفولة بكونها مرحلة تكوين هامة وحساسة لطفل.
- ❖ تشجيع الاباء على أهمية الاهتمام بأبنائهم المراهقين لخطورة هذه المرحلة وانعكاساتها على شخصية الفرد.
- ❖ نشر الوعي بين المراهقين والشباب على مدى خطورة المخدرات وتأثيراتها الوخيمة على الفرد والمجتمع.
- ❖ تزويد المناطق خاصة الجنوب الصحراوي بالمركز الترفيه و التسلية للمراهقين و الشباب
- ❖ تشجيع المراهقين على العلاج من الادمان .
- ❖ بناء مراكز علاج الادمان معا متخصصين في المجال و ايضا توفير كل العتاد الازمة (من مخبر تحاليل الدم ، قاعات رياضة ، ... الخ)

قائمة المراجع

1. ابو جادو، صالح محمد(2011)علم النفس التطويري الطفولة والمراهقة .عمان :دار المسيرة للنشر و االتوزيع
2. ابراهيم، وجيه محمود(1981) المراهقة خصائها ومشكلاتها: دار المعارف.
3. النقبي ،جاسم عبد الله (2010)تعاطي المواد المخدرة و المؤثرات العقلية _ دراسة مقارنة _ .جامعة الاسكندرية :رسالة ماجستير كلية الحقوق
4. السيد، فؤاد البهي (1997) الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة .القاهرة: دار الفكر العربي.
5. الضامن ،عبد الحميد(2005) علم النفس الطفولة والمراهقة .الكويت: مكتبة العلاج للنشر والتوزيع.
6. العيسوي ، عبد الرحمان (1995) علم النفس النمو .مصر : دار المعرفة الجامعية
7. العيسوي، عبد الرحمان محمد(2000)الجريمة و الادمان .بيروت :دار الراتب الجاميعة .
8. القدافي، رمضان محمد(2000) الطفولة والمراهقة .الاسكندرية: المكتبة الجامعية
9. النوري، حافظ(1981) المراهق دراسة سيكولوجية .بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر
10. الوافي ،عبد الرحمان (2009) مدخل إلى علم النفس .الجزائر :دار هومة
11. بوسعدية ، فوزية(2019/2018) التنظيم العقلي لدى المراهقة المغتصبة .جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
12. جان لابلاش، وجوب بوتاليس (1985) معجم مصطلحات التحليل النفسي (ترجمة الدكتور أحمد حجازي) .بيروت لبنان : مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
13. جيلالي ،سليمان(2012) الانتاج الاسقاطي عند المراهق. رسالة ماجستير علم النفس العيادي .جامعة مولد معمري تيزي وزو
14. حامد ، عبد السلام زهران (1995) علم النفس الطفولة والمراهقة .القاهرة : دار المعارف
15. حجازي، عزت(1985) الشباب العربي ومشكلاته .الكويت :دار المعرفة .
16. حرائق ،رقية واخرون (2017/2016) المشكلات النفسية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي .جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل .
17. حراوبية ، ليندة (2012) التنظيم لدى المساجين المتعاطين للمخدرات .جامعة الجزائر2
18. سامي ،محمد محلم (2009) القياس و التقويم التربوي .الاردن : دار النشر والتوزيع والطباعة

19. رشاد أحمد ، عبد اللطيف (1999) الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات وسبل الوقاية والعلاج
20. سحر، فتحي مبروك (2002) الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي .الاسكندرية : المكتبة الجامعية
21. سليم ،مريم (2004) علم النفس التربوي. لبنان : دار النهضة العربية
22. سي موسى ،عبد الرحمان وزقار ،رضوان (2000) الصدمة والحداد عند الطفل المراهق : جمعية علم النفس
23. سيغموند ، فرويد(1981) الانا و الهو ترجمة نجاتي .القاهرة : دار النشر الشروق
24. شيرادي، نادية (2011) التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي . الجزائر : ديوان المطاوعات الجامعية .ط2
25. عباس ،فيصل (1990) اساليب دراسته الشخصية .لبنان بيروت : دار الفكر لبناني
26. عبد المعطي ،حسن مصطفى (1998) علم النفس الاكلينكي : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
27. عطوف، محمد ياسين (1981) علم النفس العيادي .بيروت : دار العلم الملايين
28. عنو ، عزيزة (2008) التنظيم العقلي عند الراشدين المدمنين على المخدرات .جامعة الجزائر
29. عوض ، جابر سيد حسين، خيري خليل الجميلي (2000) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة .الاسكندرية : المكتبة الجامعية
30. عياش، محمد (2020) التنظيم العقلي و التقمص عند الحراق : نفسانيات وانام
31. كلفن هال (1980) اصول علم النفس الفرويدي ترجمة محمد فتحي الشطي .بيروت : دار النهضة العربية .
32. فشتوق ، ابراهيم (1980) سيكولوجية المراهقة .القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية
33. فتحي،دردار(2010) الادمان ،المخدرات ، الخمر التدخين
34. محمه، سميرة (2019/2018) التنظيم العقلي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في الطور الابتدائي .جامعة قاصدي مرباح ورقلة
35. معاليم ، صالح (2002) التقنيات الإسقاطية لاختبار تفهم الموضوع. قسنطينة : المطبوعات الجامعية منتوري
36. معوض ، خليل مخائيل (1978) دراسة مقارنة مشكلات المراهقة في المدن و الريف .مصر : دار المعارف

37. معوض ، خليل مخائيل (2003) سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة .مصر : مركز الاسكندرية للكتاب

38. هاني ، عزموش المخدرات امبراطورية الشيطان (التعريف الادمان ، والعلاج .

المراجع الأجنبية :

1-BRELET F 1998 LE TAT FONTASME ET SITUATION PROJECTIVES NARICISSIRUE

2-FREUDF S 1967LINTERETATION DES REVES P U F PARIS

3-JEAMMET PH REYNAND M CONSOLLI S 1980 PSYCHOLOGIE MEDICALE MASSON PARIS

4-SAMI ALI 1982 DELA PROJECTION UNE ETU DE PSYCHAULYTIQUE PARIS 1970

5-SHEUTOUB V 1990 MANUEL DUTILISATION DU TAT APPROCHE PSYCHAULYTIQUE BORDOS PARIS

6-MARY 1976 LES MAUVEMENTS INDIVIDUELS DE LA VIE ET DE MOT ED PAGOT PARIS

قائمة الملاحق

ورقة الفرز (T.A.T) 1990 لـ Vica Shentoub

عوامل السلسلة A (الرقابة)

0A- الصراع الشخصي الداخلي

1A

1- قصة منسوجة فريباس المضمون الظاهري.
2- الرجوع إلى مصادر أدبية، ثقافية وإلى العلم.
3- إدراج المصادر الإجتماعية والأخلاقية.

2A

1- الوصف مع التطرق بالتفاصيل (منها مايذكر بصفة ثانوية) بما في ذلك التوضيحات والتصاوير.
2- تبرير التصرفات عن طريق تلك التفاصيل.
3- تحفظات كلامية.
4- الإبتعاد الزماني والمكاني.
5- تعقيدات رقمية.
6- تردد ات مابين تفاسير مختلفة.
7- ذهاب وإياب مابين التعبير القوي و الدفاع.
8- تراجُع، إستراتو.
9- إلغاء.
10- عناصر من نمط التكوين العكسي (التظاهر، التزيين، التعنين، الواجب، الإقتصاد،...الخ...)
11- الإنكار.
12- التأكيد على مناهر خيالي.
13- فكرة(تعبير به رمزية، إيحاء، عوار القصة له علاقة مع المحتوى الظاهر)
14- تغير مفاجئ في اتجاه القصة(مضمون متوقف في الحساب أو لا)
15- عزل العناصر أو الأشخاص.
16- فكر تفصيل كبير و/أو صغير وعدم إدماجه في القصة.
17- التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية.
18- وحدانات معبر عنها بصفة خفية.

عوامل السلسلة B (المرونة)

0B- الصراع مابين الأشخاص.

1B

1- قصة منسوجة حول وضعية شخصية.
2- إدخال الأشخاص غير موجودين بالصور.
3- تداعيات مرنة ومنتشرة.
4- تعبيرات لفظية عن وحدانات متنوعة معدلة من طرف الذنب.

2B

1- دخول مباشر في التعبير.
2- قصة فيها فقرات، تخريف بعيد عن الصورة.
3- التأكيد على العلاقات مابين الأشخاص، قصة في شكل حوار.
4- تعبير لفظي عن وحدانات قوية أو مبالغ فيه.
5- التعبير بصفة درامية.
6- تصورات متضادة، تنوب مابين حالات إنفعالية متناقضة.
7- ذهاب وإياب مابين رغبات متناقضة، نهاية ذات تحقيق سعري للرغبة.
8- تعميمات، إستطراد، تعاليق، الرجوع إلى مصادر وتقديرات شخصية.
9- شخلية العلاقات، سواد الموضوع الجنسي و/أو الرمزية الشفافة.
10- التمسك بالتفاصيل الوصفية ذات القيمة العلائقية.
11- عدم إستقرار التداعيات، التردد حول جنس و/أو سن الأشخاص.
12- التأكيد على موضوع من نوع: الذهاب، الجري، القول، الضرب،...إلخ.
13- وجود مواضيع الخوف، الكوارث، الدوار، ...إلخ في سياق درامي.

عوامل السلسلة C (تجنب الصراع)

C/P

1- زمن الكمون الأولي طويل و/أو صمت هام أثناء السرد.
2- ميل عام إلى الاختصار.
3- عدم التعريف بالأشخاص.
4- أسباب الصراعات غير محددة، قصة مبتذلة لحد الإفراط، دون طابع شخصي، تفاصيل.
5- ضرورة طرح الأسئلة، ميل إلى الرفض، رفض.
6- ذكر عناصر مقلقة متنوعة أو مسبوقة بتوقفات في الخطاب.

C/N

1- التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (ليس عالميا).
2- الرجوع إلى مصادر شخصية أو متعلقة بالتاريخ الشخصي.
3- وجدان مخزون.
4- وضعية تعبر عن وحدانات.
5- التركيز على الخصائص الجنسية.
6- التأكيد على رصد الحدود و الأطر.
7- علاقات مرئية.
8- نسج قصة على منوال لوحة فنية.
9- نقد الذات.
10- تفاصيل نوعية، متلقة الذات.

C/M

1- إقرار الاستمرار في وظيفة إسناد الموضوع.
2- متلقة الموضوع (إيذاء إيحائية أو سلبية)
3- تغير مفاجئ في الأفكار، طرائق.

C/C

1- إثارة حركية، إيماءات و/أو تعبيرات جسدية.
2- المثلبات التي توجه إلى القاعس.
3- نقد الوسائل و/أو الوضعية.
4- التهكم، السخرية.
5- توجيه عبرة بالمعين القاعس.

C/F

1- التمسك بالمضمون الظاهري.
2- التأكيد على ما هو يومي، واقعي، حالي، ملموس.
3- التأكيد على القيام بفعل.
4- الرجوع إلى قيم خارجية.
5- وحدانات طرفية.

عوامل السلسلة E (بروز السياقات الأولية)

E

1- عدم إدراك مواضيع ظاهرة.
2- إدراك تفاصيل ثانوية و/أو غريبة.
3- تعبيرات إعتباطية إنطلاقا من تلك التفاصيل.
4- إدراكات خاطئة.
5- إدراك حسي.
6- إدراك مواضيع مفككة (و/أو مواضيع مجسمة، أو أشخاص مرسمي مشوهين). التخريف بعيدا عن الصورة.
7- عدم ملائمة الموضوع للمنبه : التجريد، الرمزية المخفية.
8- عبارات خاصة مرتبطة بمواضيع جنسية أو عدوانية.
9- تعبير عن وحدانات و/أو تصورات كثيفة مرتبطة بأي إشكالية (يذكر منها: عدم القدرة، فقدان القدرة، الفجاج العظامي، الخوف، الموت، التحرر، الإصطهاد ...إلخ)
10- الموانئة.
11- الحائط بين الهويات (تداخل الأنوار).
12- عدم إستقرار المواضيع.
13- اختلال التشكلات الزمانية و/أو المكانية.
14- إدراك الموضوع الجنسي و مواضيع الإستهاء.
15- إنشطار الموضوع.
16- البحث الإعتباطي عن المراد من وراء الصور، و/أو المظهر الخارجي أو الهيئات.
17- إنحدارات لفظية (إضطراب على مستوى تركيب الكلام)
18- تداعيات عن طريق الإلتماس، عن طريق التماثل الصوتي، حديث متهتك.
19- تداعيات قصيرة.
20- غموض، عدم التحديد، عدم وضوح الخطاب.

المحتويات الظاهرة والمحتويات الكامنة لدى لوحات T.A.T

اللوحة 1:

الظاهر : طفل يضع رأسه بين يديه وينظر إلى كمنجة موضوعة أمامه.

الكامن : يبعث إلى صورة طفل مع التأكيد على الحاجة الوظيفية تجاه موضوع الراشد (ليس بلعبة) وهو الموضوع القضيبي.

وينصب الصراع على صعوبة إستعمال هذا الموضوع في الوقت الحالي، في ظرفين متعارضين هما الوضعية الإكتئابية (العجز وعدم القدرة) والوضعية العظامية (مطلق القدرة).

اللوحة 2 :

الظاهر : مشهد عائلي، رجل ومعه حصان، إمرأة متكئة إلى شجرة، فتاة في المستوي الأمامي للصورة تمسك مجموعة من الكتب.

الكامن : يبعث إلى العلاقة الثلاثية الأوديبية (أب - أم - بنت) لكن دون مفهوم الحاجة الوظيفية.

يدور الصراع هنا حول موقف الشاب الراشد من الزوجين، وهذا مايظهره المحتوى الظاهر للوحة من خلال الاختلاف في المستويين الصورةفكل شخص هنا يمكن أن يدرك منشغلا عن الآخرين بأسلوبه الخاص.

اللوحة 3BM :

الظاهر : شخص مكبوب على جانب السرير (جنسه وسنه غير محددين إضافة إلى وجود شيء بجانبه غير واضح)

الكامن : يبعث إلى الوضعية الإكتئابية الأساسية مع ترجمة جسدية (لا يوجد الصراع هنا ولكن يوجد فقدان للموضوع)

اللوحة 4 :

الظاهر : إمرأة بجانب رجل يشيح بوجهه عنها.(يوجد هنا الفرق في الجنس،لكن لا يوجد بينهما فرق في الجيل).

الكامن : يبعث إلى علاقة زوجية صراعية واضحة ، ذات قطبين : العدوانية – الحنان .

اللوحة5 :

الظاهر: إمرأة متوسطة العمر، تضع يدها على مقبض الباب، وتنظر إلى داخل الحجرة .

الكامن : يبعث إلى صورة أنثوية (أمومية) التي تدخل وتنظر .

ينصب الصراع أمام هذا النوع من اللوحات على إمكانية أو عدم إمكانية التموضع بالنسبة لهيئة أنثوية – عليا.

اللوحة 6 BM :

الظاهر : رجل في المقابل يظهر مشغول البال، وإمرأة مسنة تنظر إلى جهة أخرى (إختلاف في السن واختلاف في الجيل)

الكامن : يبعث إلى العلاقة أم – إبن في سياق عدم الإتباع .

يدور الصراع هنا حول تحريم الإقتراب الأوديبي الموضح على مستوى الصور، من خلال المسافة التي تفصل المتعارضين، إضافة إلى وضعيتهما المحترمة (عدم الإقتراب).

اللوحة7BM :

الظاهر : رأسا رجلين جنبا إلى جنب أحدهما مسن ملتفت إلى الأخر وهو شاب تظهر على وجهه التكشيرة.(يوجد هنا الإختلاف في الجيل بينهما،ولكن لا يوجد الاختلاف في الجنس،ولا الحاجة الوظيفية).

الكامن : هناك تقارب من نوع أب - إبن في سياق منحط من جانب الإبن على مستوى الأفكار (الأجسام خارجة عن هذا السياق). يجب أن يدور الصراع هنا حول التقارب ما بين هذين الشخصين في قطبين هما : الحنان و المعارضة.

اللوحة 8BM:

الظاهر : رجل مستلقي يتحلى عليه رجلان بادوات،أما في المستوى الأول للصورة فيوجد طفل يعطي ظهره، لهذا المشهد إلى جانبه بنادقية (لايوجد إختلاف في الجنس،بل يوجد إختلاف في الجيل،كما لا توجد الحاجة الوظيفية).

الكامن : يبعث إلى مشهد من العدوانية المفتوحة مع حضور لرجال راشدين وقد في سياق وضعيات متعارضة : نشيط / سلبي .

الصراع يجب أن يدور هنا حول منشط العدوانية المفتوحة الموجودة في المستوي الثاني مع ربطها بالولد والبنتية الموجودان في المستوى الأول .
يبعث المحتوى الكامن هنا إلى مشكل الاعتداء الجنسي الذي يمكن أن يعاش على مستوى الإخصاء أو مستوى التدمير .

اللوحة 6GF:

الظاهر : امرأة شابة تجلس في المستوى الأول ملتفتة نحو الرجل الذي يتحلى عليها.(ليس هناك فرق في الجيل لكن يوجد الفرق في الجنس)
الكامن : يبعث إلى علاقة جنسية - عنوية في سياق الرغبة التمهيدية والدفاع ضد هذه الرغبة (بما في ذلك الشعور بالذنب)
الرغبة هنا مجسدة في حركة أحدهما نحو الآخر والدفاع مجسد في التباعد ما بين المستويين . أما التقارب الأوديبي فهو ممنوع به وممنوع في نفس الوقت .

اللوحة 7GF:

الظاهر : إمرأة يبدو كأنه تطاطأ نحو فتاة صغيرة شاردة الذهن وكأنها تحلم، وتمسك يدها بين ذراعيها (هناك اختلاف في الجيل و الحاجة الوظيفية موجودة بالنسبة للفتاة).
الكامن: يبعث إلى علاقة من نوع أم بنت في سياق من التحفظ من طرف البنت (المنافسة-التقمص) يدور الصراع هنا حول تقمص الأم الذي تقوم به الفتاة بتشجيع من أمها.

اللوحة 9GF:

الظاهر : إمرأة شابة خلف شجرة تحمل أشياء في يدها وتنظر إلى إمرأة شابة أخرى التي تجري في الناحية السفلية المقابلة.(ليس هناك فرق في الجيل ولا في الجنس و لاتوجد الحاجة الوظيفية)
الكامن : يبعث إلى وضعية من التناظر الأنثوي في سياق درامي.
يجب أن يدور الصراع هنا حول التناظر الأنثوي الذي يظهر بوضوح في اللوحة من خلال التشابه ما بين المرأتين من جهة ، ويظهر أيضا في كون أن إحداهما تبدو وكأنها تراقب هروب الأخرى .

اللوحة 10 :

الظاهر : زوجان متعانقان (يظهر منهما الوجهان فقط .إضافة إلى أن التباين مابين الأسود والأبيض واضح جدا في اللوحة).
الكامن : يبعث إلى التعبير البيدي على مستوى الزوجين.كما يمكن أن تتعدد التفسيرات حول جنس وسن الأشخاص بسبب عدم وضوح الصورة جيدا.
هنا يجب أن يأخذ الخيال بعين الاعتبار الحالة الدرامية التي يبرزها التباين بين الأبيض و الأسود.

اللوحة 11 :

الظاهر : منظر بوضوح مبهم ، يراوغه تباين شديد للظل والضوء (على يسار اللوحة يوجد تفصيل جزئي لشكل لتيس أو تعبان)
الكامن : إعادة إحياء للمكانية قبل - تناسلية . هناك بعض العناصر المبينة بوضوح (الجسر، الطريق ....) ممكن أن تسمح بالرجوع إلى مستوى أقل بدائية (امكانية النكوص أو عدمه)

اللوحة 12BG:

الظاهر : منظر عادي إلى حانبه مجرى لماء،مع وجود شجرة و قارب في المستوى الأول .
أما في المستوى الثاني فتظهر نباتات ورسومات غير واضحة .
الكامن: تعتبر هذه اللوحة كمثيرة ارتياح بالنسبة للوحة الفارطة،و تبعث الفرد إلى التوسع في إستحاباته الحسية والوجدانية.
المظهر التصويري و المعتاد للوحة يدور حول المثيرات الأولية للتعبير ما بين العالم الداخلي والعالم الخارجي،ويبعث إلى إشارة الركبي معروف بالنسبة للمجاذب قبل التناسلية العليا.

اللوحة 13B :

الظاهر : طفل صغير جالس على عتبة كوخ ذو ألواح متباعدة . (هناك تباين ضوء في الخارج و الظلام بالداخل شديد القتامة)

الكامن : يبعث إلى مدى قدرة البقاء وحيدا . تشير الصورة هنا إلى الفجاجة الوظيفية (صورة الطفل) و نسى عدم أمان المأوى الأمومي المرموز له بالكوخ داخل الصورة . (القدرة على تخيل الموضوع الغائب) .

اللوحة 13MF:

الظاهر : إمرأة مستلقية،صدرها عاري،ويوجد في المستوى الأول رجل يضع ذراعه على وجهه.

الكامن : يبعث إلى التعبير عن الجنس والعدوانية ما بين الزوجين .

اللوحة 19 :

الظاهر : صورة " سريالية " لبيت تحت الثلج أو لباخرة وسط عاصفة مع الأشباح و الأمواج....

الكامن : إعادة تنشيط إشكالية قبل - تناسلية - كما يمكن للمتبه أن يخيل هنا، محتوى و محيطا يسمحان بإسقاط الموضوع الجنسي الم ..

تدفع اللوحة إلى الإسقاط وإلى استحضار هوامات مثيرة للخوف .

اللوحة 16:

الظاهر : " لوحة بيضاء " بالنسبة للشخص .

الكامن : يبعث إلى الأسلوب أو الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه المفضلة وإلى العلاقات التي يقيمها معها (بمعنى المستوى الذي يتموضع فيه أثر و وزن الأسباب الدفاعية).

وفي غياب التركيزة الصورية تصبح العناصر التحويلية أكثر رسوخا في كلام المفحوص .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Kasdi Merbah - Ouargla
Faculté des Sciences
Humaines Et sociales
Département de Psychologie et
Sciences de l'éducation

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

تصريح شرفي
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله:

الطالب (ة): ..وفيسة أميرة.....

المولود (ة) في: ..2000/07/18.. بـ: ..عين الحجل.....

الحامل لبطاقة التعريف (ر/س) رقم: ..198358.. الصادرة بتاريخ: ..2023/11/27..

عن: ..بلدية عين الحجل ولاية المسيلة.....

المسجل بالسنة: **الثانية ماستر** شعبة: **علم النفس**

تخصص: **علم النفس العيادي** [✓] **علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد لبشرية** [ ]

خلال السنة الجامعية: ....2024/2023.....

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: ..التشخيص العقلي لدى المراهقين المعدمين على مستوى مدينة ورقلة.....

.....دراسة عيادية لثلاث حالات.....

.....

أصرح بشرفي أني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه

حرر بتاريخ: ..2024/05/22..

التوقيع والبصمة